

# من إحدى المزوايا



يحيى حقي

## الأدب القصصي اليوم

دفاعا عن الأدب القصصي الذي يتناقض أقبال القراء عليه اليوم كتب ريتشارد هيرز مؤلف رواية «رياح عالية في جواركا» هذا المقال الذي ترجمه لك فيما يلي .  
نقلا عن ملحق السبت الأدبي لصحيفة لتايمز .

في اللاتينية كلمة تستخدم للتعبير عن عمل الخراف لتشكل طاس مثلا . وقد اشتقت منها كلمة « فيكتور » الإنجليز . واذا كان لا دخل للهوية أو الأيهام في تحويل قطعة من صلصال مبدل إلى شيء يستهدف التلذذ والجمال ، فإن كلمة « فيكتور » أصبحت تحمل لأذهان عامة الناس أطرافا كثيرة من قصد التهوية والأيهام (١) .  
والقارئ من عامة الناس قد يصف المبدل القصصي - وهذا تعريف بالايجاب - بأنه رواية تزعم أو توهم أنها حقيقة واقعة ، إذن ماذا يفهم من وصف الناشرين لمؤلفات بأنها غير قصصية - وهذا تعريف بالنفي - وهؤلاء الناشررون أنفسهم لا يزعمون أنها مطابقة للحقيقة وانصدق كل المطابقة . هي أعمال بلا شكل . أو رسالة تالسيرة وعرض سجل التاريخ والمؤلفات العلمية والكتب المدرسية . وهي أربعة أحماش نتاج المطابع اليوم .

والتعبير الدارج عن انقسام المؤلفات صنفين قد عرف بفضل صلق غريزته لأي منها يكون التعريف بالايجاب فيميزه عن الأخرى التي يكون فيها التعريف بالنفي . إذ أن هناك صنفنا إيجابيا يخص به الأدب القصصي ، تنفيه بقية الأعمال أو تجاهله ، وعلى غرار الصلصال الذي تشكل فإن النفع لا توفره المادة قدر ما يوفره الشكل . حقا أن أعراض التناسل عن الأدب القصصي وانجذابهم إلى بريق وعود خلب من الأعمال العلمية والدراسات النظرية إنما هو في الحق قرار من الواقع . قرار جبل متزهق نزل وربما مقضي عليه أيضا .

وكان يحق المتأسف من قبل أربعين عاما أن يصف القصصيين بأنهم للقرن العشرين أولاده المذلون . وربما كتب عنهم قائلا أنهم أناس تحييت بهم حالة من القداسة ، كانوا هم نور الهوى . وهذا القرن العشرون لا يزال زمانا فكيف إذن خسر هؤلاء مكانتهم في نظر الناس ، وربما في نظرهم هم أنفسهم . إذ أصبحنا نسمع من يصيح : « أنا في حقيقة الأمر مصلح اجتماعي .

(١) استلطنا على ترجمة « فيكتور » بالأدب القصص ونقل بغير من معناها بكل أطرافه التي أرجو أن نل في

داعية له رسالة - وحتى إذا لم يكن مستقلاً بالصفات الاجتماعية فإن ما كنت أتأمل أو أسمع  
 كنفسى بأن أكون قصصياً - ويقول الآخر - استعجب وصفكم لي بأننى قصصى ، ما أنا إلا  
 كاتب ، يعنى يعرض العلاقات الجنسية من ناحية وكلام مكشوف - غذا هو تقدير الناس  
 لهم ، ولقد رهم هم أنفسهم لأنفسهم - فاستعد ذلك اليوم رجلاً فاذى الشكاه يقول لك : كلا - انى لا  
 أفرا القصصى بناتاً - يجعل قوله ذلك برهاناً على أنه رجل ذو فكر يتعدى إلى الجديد - ألا يدرى  
 أنه بقوله هذا يعترف برأيه لمواجهة العقائد الأساسية في حياته - الآخر - وفي حياته هو  
 أيضاً - ليس هذا لحسب حال رجل يهرب إلى عالم لا يملكه إلا ببريق خشب - بل حال رجل  
 يتراجع وينحس في قلوبه - هي ال - أنا - - هذا راعى لمواجهة العقائد المأثرة التي تنطوي  
 عليها حياة الناس من حوله والأدب القصصى هو الذى يردفه إلى إدراكها - يدرك أن - الآخرين -  
 ليسوا - انسية - بل اناسا ، كل منهم انسان ، يدرك أن - الآخرين - ليسوا آلات خروجة من  
 مصنع ينتج بالآلاف بل هم اشخاص ، لا - انساء - تقتضى أن لا تدرس إلا من الخدم - ربح  
 وبشرط أن يزداد عيدها بحيث يستطيع تقسيمها إلى أنواع وامتناب - انساء - اذا واجهت  
 ذاتية بدت كأنها عوائق أو مواد خام أو أدوات ، فرق بين هذا وبين - الآخر - عند مسأله -  
 - الآخر - بالنسبة لك هو كل من هو انسان ، مثله أنت انسان - والمغال الافادة من هذا الدرس  
 هو الذى قاد إلى القتل الجماعى في معسكرات الاعتقال ، وإلى أن يكون هنتر الزعيم والمسل  
 الأعلى للمؤذنين عن الأدب القصصى .

حقاً أن القدرة على التفادى عن المسطح إلى أعماق الناس لرؤيتهم من الداخل ليست وفقاً على  
 القصصى ، فقد كان يملكها هنتر وماكبافل - وكذلك فرويد - ولكن الذى تنفرد به رؤى  
 القصص هو ادراك يختلف من حيث النوع عن ادراك هؤلاء - يختلف عن أدق تفادى إلى الإنسان  
 باعتباره - موضوع - بحث - أن قدرة القصصى هي أن يعزل بذاته أخفى دخاله - الآخر - - التى  
 يعبر عنها ماك ( أنا ) - ثم يتغلل منها إلى العالم من خلال عينين غير عييه ، ليس عمل القصصى  
 أن يطل على دخيلة - الآخر - بل أن يرى من مكنته فيها ما هو خارجها ، خلاصاً لسلسلة من  
 التحولات السريعة لادماج الهوية بالهوية حتى يصبح هو - الآخر - - حتى يكون هو - الآخر -

وقد قيمة القصص الكبرى للناس أنه يستطيع أن يسوق هذه المقدمة للقارئ فيملأها مثله . وهذا شيء ، لا نظير له في واقع الحياة ، أننا تقدم بطولات متتالية نحال تعيش فيها كغلابا في كائن غصوى ضخم ، ونحن في نطاق السيمانتيقا ( علم المعاني ) ، والسبرنيطيقا ( العلم الذي يبحث وضع نظام أساسي يسمح بتفسير سلوك الإنسان ) نبتدع عددا من وسائل المحادثة اللحية ولكن يبقى لنا وعينا باننا جزء منفصلة ، وكلما اقتربت معيشتنا من معيشة سمك السردن في علبه من الصفيح قلت قدرة كل سائق فيها على استبطان « الآخر » وحتى في ظل زواج عن حب لا نستطيع أن نمثل هوية شريكنا نمثلنا لوئتنا نحن ، كل منا يبقى في حبسه وحدته ، لا نستطيع ابلاغ رسائلنا الغرامية إلا بالتقر على الجدار الفاصل .

ولا نستطيع هويتنا هوية « الآخر » إلا حين نقرأ رواية أو نشاهد مسرحية أو فيلما باعتبارها أشكالا نابغة من خصائص الأدب القصصي ، حينئذ نفلت من وحدتنا في زوئتنا ، فيكون في فكرنا ما في فكر « الآخر » حتى وهو ما زال يتجمع عنده ، تتوحد الهوية بيننا وبينه ، ونشعر بما يشع به .

وترجل الدين والمستقلين بالدواست الانسانية أن يقولوا لنا أن كل فرد هو إنسان ولكن هيهات لهم أن يجعلوا ادراكنا له بهذه الصلة ثمرة التجربة ، ما أشبه قولهم ببدرة لا تثبت منها إلا أوهي الجذور . فإن قبولنا لقولهم لا يلبث أن يذل إذا اتفقت من حوله مصالحنا الذاتية ، عل حين أن التمازج التامهجة للتجارب التي ينقلها القصص لقارته تتجلى في سبع التاريخ وتطوير قانون القويبات مثلا ، أن الفاء الرق هو ولا ريب من نتاج اعتراف القرن التاسع عشر وهو يطالع بجديده بأن الجرم - وحتى الزنجي - ليس « شينا » بل هو « إنسان » .

أفلا يجدي في الاحتجاج ربنا قولنا أن آياتنا ، على الضد من آياتهم وعلى الضد من بيليل الحاضر كان لقراءة الأدب القصصي عندهم نصيب أكبر من نصيب المؤلفات الأخرى ، وقولنا أننا إن استثنينا بعض كبار الشعراء فإن أمة الكتاب في ذلك العهد كان انجذابهم لكتابة القصص يفوق انجذابهم لكتابة أي نوع آخر من المؤلفات . وفرد هذه الحقيقة لم يأت بتأثير فلسفي أو بتثنية عن القصص الديني في الكتاب المقدس وإنما هم صفوها بصورة بسيطة لدى أقوام بسيطه يتابعون قراءة فيلنج وإن أوسستن وفينكنز وبازال وقلوبير وستالغال ومارك توين ونولستوي ودستوفسكي .

وبعد أن كانت قراءة الأدب القصصي هي الغالبة هيبت الآن فلم تعد تبلغ إلا خمس قراءة المؤلفات الأخرى ، وعلى هذا فإن القصاصين في القرن الحاضر من أمثال بروسست وهنري جيمس وكورنراد وجيمس جويس وفرجينيا وولف لم يسمح لهم إلا بقدر متناقص من الاسهام في التأثير على الجيل الحاضر ، على حين لا تكف لنا دهشة لما تخبره في حياتنا الراضة عن حوادث جسام لا تمسنا من ادراك شخصية الإنسان الا قديا من الموضوع أقل مما كان لأمثالها منذ قرن مضى . ونحن لا نستعمل اضطهاد النظم السياسية التنصيف للأدب القصصي فهي تعلم خيرا منا خطر هذا النوع من الأدب القصصي وتنقصه لأن الكتب هو المحتمل عندها .

ولنتعرض أن الهوية ذاتها قد تعرض للتشكيك في رواية مثل رواية « الشرفة » لجان جينيه التي نفهم منها أن الشخص له لا يكون له وجود ، أو مثل أعمال بيكيت حيث تتجرد الأشخاص فتصبح مجرد أصوات وليس غير ، فهل ينتج القصصيون يا ترى في خدمة عرضهم غير الفساد حتى ولو قرأهم ملايين من الناس ، وإذا كانت الإجابة موضع شك فإن معنى هذا أننا ننسى أن مهمة الأدب هي صياغة أسئلة ومزجها لا الإجابة عليها ، الأجوبة قصيرة العمر ، يطورها النسيان بمجرد أن تستنفد مهمتها في الإشارة إلى أسئلة جديدة تترأى خلفها ، وحتى عند العلماء فإن الكون لا يمثل لهم كحقائق مفردة بل كعلامه استتفهام كبيرة ، والنسابقون من كتاب القصة كانوا يصوغون أسئلتهم استمدا من قواعد الهوية ، أما جينيه وبيكيت وأمثالهما فإنهم يصوغون أسئلتهم استمدا من طبيعة الهوية ذاتها ، وهذا هو كل الفرق بين السابقين والمعاصرين .

ولو أنك بدل هذا المثلل قرأت ولو شيئا قليلا من رواية لكنت لك بالمعنى الذي أقصده عن الخبرة التي هي لي حتى يفر سعي منك ويغير ادراكك لما يصحت كيف حدثت . جهات للإعمال غير المصصية أن يكون لها جنوى الأدب القصصي علينا . حتى السيرة . وهي الرب أفرايا . الرواية فإن من تتحدث عنه السيرة لا يبدو لنا . ذاتا . بل موضوعا متبينا من قرآن حارجه على غرار ما يفعل الشرطي في آليات التهمة على المجرم . ولا يستطيع كاتب السيرة أن يستلطن صاحبها إلا إذا انطلق لأمدا بخصائص الأدب القصصي واقتبسها . وهذا هو ما يفعله بعض كتاب السيرة . أما التاريخ فهو تجريد أشد ابتعادا . لسيرة هي رسم منظور لموضوع . أما التاريخ فرسم بياني لمديد من أمثال هذا الموضوع بقصد تبين ما بينها من تقاطعات متبادلة .

وما القول في العلم ؟ اليوم هو أوبرك فيض لاستودع التفكير الواعي الذي هو للدنيا . في معذب ذي شاردان (٢) بمثابة المجلد للجسم . حما انترسيد الرقيق من المادة الواعية انصافلة الذي يعذب كرة معدنية ميتة هي أرضنا . ولكن هذه المادة في علاقتها بملابسات الانسان تبقى تجريدا له خطره يسبب عجزها حتى في ميدانها الوحيد هذا . ذلك أن العلم مضطر الى تجاهل الهوية كل التجاهل باعتبارها شيئا لا يمكن ادراكه إلا بمتجه . ليبحث فيما هو متحد . فرد . لا مثيل له . على حين أن الأنواع هي مناهج البحث عند العلم . علم الطبيعة بالأخص لا ينظر الى الكم المتصل إلا من خلال حوالب الأرقام . - كان الانسان البدائي يصرخ إذا واجه المجهول فيمكس له الصدى صوته . ومن هنا جاء اعتقاده بوجود أرواح غير مقيمة . كذلك عالم الطبيعة اليوم يعد بأصل صوته وهو أمام المجهول فإذا عاد اليه الصدى ناطقا بإرقام اعتقد بوجود نظام عددي ثابت ومهائي . هذا إذا كان يرعى بالاعتقاد بأي شيء . فيما عدا قوله . أنا الحكيم .

والحق أنني لا أعرف إلا مجالا واحدا أجد فيه ما يطمع فريبا من الأدب القصصي . ألا وهو مجال التذوق الفني . ولكن على صورة معكوسة . فإن الفاني يجد نفسه ويدركها حين يظل على الرجل الذي هي الرواية . أما الصوفي **فحين يظل على ادخل دخيلة نفسه** فتمثل له ال . أنا . فابما يكون كائنا من خلال نافذة يتراعى له فضاء متعلق مبدئ الى الماتهاية فما يلبث ما عهد من ال (أنا) انفسية أن يحل محلها (أنا) الواحد . الواحد الأعظم غاربا يقف أمام ربه : لا إله له يلوذ به ! لا يشغلق فيه بكلمة ولا يقيس ذهنه بفكرة ولا يصعد من أصغره حركة إلا كان ربه عالما بمعناها وأن لم يعلمه هو . ربه عين وهذه العين دخلته . وربه إذن له وهذه الآن دخلته . لا العين تطرف ولا الإذن تغطي . السمع . لا يستطيع أحد أن يفتح العين في ادخل دخيلة روحه . لابد أن يظل عينييه من جهر نور ساطع باهر ليتاني له أن يمد بصره الى داخله . وأن كان الذي جهر بصره في الحقيقة هو فلام دامي . كلام شديد الحلوكة . مستص على الرؤية . وكما يستطيع البشر أن يحلق في الشمس كذلك يستطيع الرب أن يحلق في هذا الظلام العالكا دون أن تطرف له عين . أن عدد التصوفين قليل . أما أغلب الناس فلا يجدون إلا في الأدب القصصي - في شكل من أشكاله - ما يمنحهم الوسيلة الوحيدة لاستبطان هوية . الآخر . هذه الهوية هي الأساس الضروري الذي تقوم عليه قوانين الأخلاق . والعلم عاجز في ميدان الأخلاق لتسبب عجزه . إذ أن الهوية ادراك خارج عن مجال العدد . غير قابلة للتصنيف الى أنواع . لا الوعظ ولا سوق الحجج يقاود على أن يقرس فيما الاعتقاد . بالآخر . لا يقرسه إلا التجربة المباشرة . أي من خلال الأدب القصصي . ماذا يحدث لو افترضنا أننا نوال الخلال الأدب القصصي تاركين انفسنا في وحدة القوقعة . لا شك أن المثل هو اجتناب باب مصحة الأمراض العقلية أو حتى باب الجعيم . وإذا ساد هذا الصنف من الناس وكانت لهم اليد العليا فإن مصير البشر هو الى النمار . أننا إذا أهملنا الأدب القصصي فنحن ندفع التمن غالبا ونعرض أنفسنا لخطر جسيم . إذا شب عراك بين حيتين من ذوات الجرس فلن تلقيا أحدهما الى طعن الأخرى بانياها السامة حتى ولو كان هذا الطعن هو آخر سلاح لديها . فلاجل لن يتأني للانسان أن لا تقضى عليه القنبلة يتنبهى له أن يسمو الى مستوى الأخلاق عند الحيات :

(٢) يضع ذي شاردان ثلاثة مجالات : مجال العقل ومجال الحياة ومجال الروح والتأني من القول هي التوهم من خلال الانسان وهو يشق في مجال الروح .



## شعر: محمود حسن إسماعيل

.. وهناك .. عند الفجر ،  
في إشراقه كللَى الهجير  
وعلى حُطَا قَرْيَةِ الْإِبَاهِضِ ،  
يَسْتَعِ نورَها كَيْدُ الصُّغُورِ  
.. رَوْضُ رَحِيبٍ أُنْجَسَتْ فِيهِ الزُّهُورُ  
وتسكَّنتْ حُلُودُهُ لُغَةُ الطُّيُورِ  
وتَأَوَّهَتْ رِيحُ سَمْتِهَا الْمَهْرُ ،  
على شَجَرٍ يَدُورُ  
ورنمتْ ذُرَاهُ ، صَالِيَةُ الشُّعُورِ  
مَشُوقَتِي .. وَعَشِيقَةُ النِّعَمِ الْمُصْفَدِّ فِي الْوُكُورِ  
وَذِيْبِحَتِي .. وَأَنَا الذَّابِحُ ..  
.. وَجِلْدُ الزُّبَى أَسِيرُ  
مُتَلَفِّعٌ تَحْتَ الْمَرْوَقِ ،  
بِكَهْنَةِ النَّيْلِ الْوَتِيدِ ..  
في كَهْنَةِ نَهْرِ الْحَيَاةِ ، لَهْيَةُ قَلْبِي مَرِيدُ  
وعلى شواطئه هَتَافُ لَيْلٍ فِي نَدَمٍ غَزِيرُ

وَسَرَاةٌ بِلَهَا تَصْرُخُ وَهِيَ هَالِيَةُ النَّعِيرِ  
وَحَظِيئَةُ تِلْكَ الْحَيْلَةِ ،

وَمَهْلُهَا يَلْدُ الدُّرُورِ

وَصَدَى يَفْرَدُ نَاعِمًا ، وَيَدْمَعُهُ يَلْقُو السُّرُورِ

وَعَمَامَةٌ عَرَجَاهُ دُونَهَا الْعَبِيرِ !

أَنَا نَسِيرُ .. وَأَنْتَ تَبْكِي الْعَصِيرِ

وَالْأَفْقُ مَصْلُوبٌ كَسِيرِ

شَحْنَتُهُ أَوْهَامُ الْمُصُورِ

وَسَابِجُ النَّسَاكِ وَهِيَ عَلَى مَرَايِلِهَا تَدُورُ

الْكُفُّ مُؤَيَّنَةٌ ..

وِظْلُ الْكَفِّ مُشَقَّةُ الْعَصِيرِ

وَنَائِمُ السُّتَيْبَلَيْنِ ..

كَأَنَّهَا هَزَجُ الْبُيُوتِ فِي الْعَصَاوِرِ

مَسْكِنَةُ الْأَصْدَاءِ ، تَلْقَى فِي الْمَدَائِنِ وَالْبُحُورِ

وَتُزِيحُ فِي حَبَابِهَا الْمَدْعَوَاتِ

جَائِعَةُ الصَّفَاءِ .. لِيَجُوعَ كَوْبٌ ، أَوْ حَصِيرِ !

مَتَلُظَّاتٍ لِلْوُرُودِ ..

هَلْ هَرَادِجٌ أُنْجِلَتْ خَشَبَ الثُّغُورِ !

تَتَلَقَّاتُ الْأَزْوَادَ .. مِنْ عِبْنِي نَفَاسَمَ بِالسُّرُورِ

وَالنُّورَ .. مِنْ حَلَاكِ نَفَاغَمٍ فِي الْجَدُورِ

وَالطَّيْرَ .. مِنْ شَطَحَاتِ شَيْءٍ فِيهِ جُحْشَةٌ وَدُورُ

وَنُفَاتِي الْقُدُسِ الْمَتَبَعِ ، كَأَنَّا سَكَنَ الشُّورِ !

بِقَهْقَرِي رَاغِبَةٍ مَطْوُوحَةٍ عَلَى زَيْدِ الثُّغُورِ



وَتَقِيحُ غَاوِيَةً مَرْتَجَةً عَلَى تَحْبِيلِ حَسِيرٍ  
 مُمْتَاحِلِجِ الْمَحَلِّتِ ..  
 أَهْيَ دُسٌّ فِي أَلْقَى ضَرِيرٍ  
 طَحْنَتُهُ سُنْبُلَةُ السَّيَاقَةِ .. بِالْقُشُورِ ،  
 وَارْزُقِ .. ، وَالْعَوَزُ الْمُخَدَّرُ بِالسَّكِينَةِ وَالْحَبُورِ  
 وَلَوَاهُ جَلَابُ الْمَطْلَا لِعُرُودِ  
 وَمَصْفَرُّ الْأَصْلَابِ أَعْتَابًا مَطْلَبَةً الظُّهُورِ  
 أَقْوَامُهَا نَيْدُ السَّهَامِ ..  
 وَتَشْبُ الثَّشْبُ الْحَقِيرِ  
 وَتُحْبِلُ هُنَّ الْوَارِقِينَ  
 مَثَلًا لِرُبَى الْقُصُورِ  
 عَلَى خَضِرِ الْمَائِنِ  
 وَكُنْهَا تَعْلَى الْجُبُورِ  
 وَدُورِ .. تَطْلُنُ فِي غِيَابَتِهَا  
 تَعْلُنُ ، أَوْ تَدُورُ  
 سَبْعَانُ وَهَابِ الظَّلَامِ لِمَنْ يَرِيدُ بِصِيحِ نُورٍ ..  
 .. سَحَبُوا مِنَ الْأَكْفَانِ قُصْرَتَهُ ،  
 وَلَجُّوا فِي النُّيُورِ  
 وَتَأَوَّدُوا خَبَبًا ، وَتَهَمَّتْ ، وَلَيَّا قُصُورَ  
 فِي حَرَمَةٍ .. لَا لِسَاءَ ، وَلَا لِهَبَاءَ ،  
 لِذَهَابِ لَسْبٍ بِشِيرِ ١١  
 .. زَعَمُوا لِقَاءَ اللَّهِ وَحَدُّهُمْ .. وَجِلْ ١١  
 فَنُورُهُ غَمَرَ الدُّهُورِ ..



ARCHIVE

<http://ArchiveBeta.Sakhril.com>

.. في الحب ، في الأمل الخائف

في الأجنة والبؤس

.. في الرّيح ، في النّفس المرتجف ،

في الشّيا ، في البُكود

.. في الطّيّب تحضنه ظلالٌ ظلاله يحثا الغدير

.. في السّبح ، في ضجر الماوير ،

في البرازخ ، في البحور

في كل واقٍ دمعٍ من جفن مظلوم فقير

.. في كل كاسر حلقٍ من قبة متهدر أسير

.. في كل رافض أفعى ، لزيّفت جبالها أجير

.. في كل نافض ذائِبٍ لِمعدى الدّراب المستجير

.. في كل قاتٍ ، حرّكت عدم الفراغ إلى التّصير

.. في خُطوة القدم الأذى ،

ARCHIVE

<http://Archive.org>

وحدا السّديم ، ودرش بين بنية التّصوير الأثو

ومشى على الأجيال يفضّح جيل عايتها الغرير

ويُزيح سدّ العلى عن إهماز خالفه السّكير ..

.. الدّرب ضوّاً للسرّ

حقيقه ، وحصاد نور

وهوى الدّجى ..

وتعزّفت حُبُّ الرّياه على التّصوّر ..

... ..

فأنه .. يصنّب كل من صعب التّهلّ

.. ومال عن خَبث السّود ..





# جهل أم هزلقة أم عمق ؟

بقلم : د. حسن عونت

- ٢ -

## المعرب والبنى :

واليوم نتناول قضية المعرب والبنى وما تستقرمه من حديث عن الاعراب والبناء :

عجيب أمر هذه القضية في كتب النحو وفي تصور النحاة !!

لقد استحوذت على قدر كبير من تفكير العلماء ، واستغلقت عددا غير قليل من الصفحات في المؤلفات النحوية ، ولا تزال تشغل حيزا كبيرا من مناهج الدراسة في معاهدنا العربية ، ومع ذلك فالمرء يقلل من التعامل بجداتها - بعد دراستها - ويحول مسائلها وتقييمها كما جاءت في كتبنا ، فحده على الدرس النحوي ولا تقيده ، وأنها لنقل الدارس لها إلى ميدان عقل تجريدي لا تكاد تمت بصفا إلى اللغة والنحو ، وأنه من الخير للنحو ودراسته أن تختل هذه القضية بجميع مباحثها من الكتب النحوية الجديدة لكي يزول ظلمها الخفيف وتذهب أبقالها بعيدا عن الدارسين وتندمج صورتها الشبائكة المعقدة من أعين الطلاب ولا تعود ترى في الدرس النحوي ما جرت من خلافات وتفرعات وشطحات تأخذ بيد الدارس إلى متاهات يقبل فيها العقل ويكل ذهنه .

لقد عرّض النحاة في مؤلفاتهم على كثرتها هذه القضية في مسائل ثلاثة تكاد تكون كل واحدة منها مستقلة عن الآخرين :

المسألة الأولى : ماعية الاعراب والبناء ؟  
المسألة الثانية : أيهما (الاعراب والبناء) أصل للثنائي ؟ أو بمعنى آخر أيهما أسبق في الوجود ؟

المسألة الثالثة : ما هي آلة وجود كل منهما في اللغة ؟

لا جدال في أن هذه المسائل تحتل بجاذبية قوية يمكنها أن تستحوذ على ذهن الدارس المتمسك

في بحث سابق - نشر هنا في عدد فبراير - تحدثنا عن نظرة بعض المعنّين بالنسبة للنحو والنحاة ، وحاولنا على ضوء التحليل لوقوف النحو والنحاة وموقف الدارسين المحترفين أن نبين ما يتفرد به النحو العربي إذا ما قوربه بغيره . وما سلكه نحاة العرب في منهج التأليف النحوي وما ينبغي أن يكون عليه المنهجون والمراسمة النحوية في العصر الحاضر إذا ما أريد عقد مقارنة بين ما يروونه في المؤلفات النحوية عندنا وما زاود في أمثالها عند العربيين .

كما حاولنا أن نبين في وجهوج أن جعل مقارنة بين شيئين ليست بالأمر الهين ، فهي تتطلب ملاحظة واعية في أمر الزمن والاتجاه والمجتمع ، ويسدون ذلك تكون المقارنة بإطالة أو ظلمة . والتنبيه من ذلك إلى أن النحو العربي - رغم ظروفه الخاصة - في حاجة إلى تطوير ليخرج من نطاق التقليد المترجم المسرف إلى مساهمة اللغة في الساعيا وتطور تعبيراتها وتعدد أبحاثها ، وإلى أن لغة العرب - رغم ما يلبسها من مجهودات وتركوه من مؤلفات - في حاجة إلى مراجعة هادئة وتقييم جديد لنهجهم وأرائهم وأحكامهم لكي يوضع النحو العربي من جديد وضعا ميسرا يقدم للنص اللغوي ولا يتعبد عنه ، ينتفع به ولا يسيء إليه ، يستغله مثالا وقدماء ولا يفسدك فيه أو ينثر منه .

ولكي يكون تحليلنا النظري مصحوبا بالتطبيق العملي تناولنا قضية تقسيم الكلمة وما ينبغي أن تكون عليه في الدرس النحوي المستور ، وكان ذلك بمثابة نموذج لقضايا نحوية أخرى تناولها نابعنا في أبحاث لاحقة .

وتجعله إلى باحث عقل ومفكر تجريدي يجد منهجه في أن يعرض وراء الخصوسات ويجري حذف أناديات ويسير في عالم المفوضيات .

ولسنا ننكر ما لهذا من فوائد ، إذ يستطيع الفكر أن يتنرس في مجال ذلك على حل الرموز ونكث الطلاسم وكشف الأسرار ويخطي العقبات ويتجاوز الصعاب وادراك مكانها الخطر وتلافي سهام الشورر . يسرى في ذلك ما يتصل بأشياء المادة الواقعية وما يتصل بالحياة المجردة العنصرية . ولكن الخطورة في هذا تتلخص فيما يتبع عن ذلك من ابتعاد المدارس اللغوية عن المادة اللغوية نفسها وهي أرضه التي يسير عليها ويعاود أن يجيد حرنها ويحسن استئناسها واستنهاضها واستثمارها . وما يتبع عن ذلك أيضا من صرف للذهن عن موضوع الدرس النحوي إلى لون من الرقابة العقلية ، التي يمكن أن تكون عقلية الجدوى في ميادين أخرى .

إن هذا الصنيع يلقى إلى حد كبير ما يجري في معاهد العرب وجامعاتها حيثما تعرض في الطلاب بصورة خاصة من اليونانية واللاتينية لغة في فهم نظامها واحكام تحليلها واستخلاص مدلولاتها . لسناك المعاهد هذا المسبيل رغم ما نعرفه من نفسها من أن هذه التخصص قد ترجعت إلى لغات الغربيين مرات ومرات .

بأ لينا نستطيع أن نذكر بعض من هذه الاعراب والبناء وفي غيرها من النصوص الأخرى التي ألتزم الجدول فيها بالاعمال النحوية فيها وأفاق سيرها . ثم ندرسه دراسة منتظمة نروص لها الذهن ونضع أمامه الأفاق وسلا بها صراخ الوقت أن كان في أوقاتها قراغ !! ونعود الآن إلى مسائل القضية التي نحن بصدد حلها ؟

## ٩ - ما هي الاعراب والبناء :

يقول رجال الصغر في ذلك أن الاعراب هو تغير آخر الكلمة بالتشكل حسب موقعها من الجملة أو حسب ما يلفظها العامل في الكلمة سواء كان العامل لفظيا أم معنويا . ونكتفي بهذا التقدير من تعدد ماهية الاعراب حتى لا نتمسك وراء ما جره هذا التحديد من أسئلة واعتراضات ثم من أجوبة ومناقشات أو حتى لا نغرق في دائرة ما انتهى عنه . وربما حزننا ذلك إلى قضية العامل النحوي ونصودر النحاة له وخلافهم فيه فصرقنا الحديث عن العامل عن مسألة الاعراب الأصيلة كدأب النحاة حينما يتصدون لبحث مسألة من أسائل النحوية ، ومشكلة العامل النحوي قضية أخرى ستكون لنا فيها وقعة طويلة إن شاء الله .

وأما البناء فقد حذره النحاة أيضا بأنه لزوم الكلمة حالة واحدة من التشكيل فلا تغير معها لغير موضع هذه الكلمة من الجملة .

وفي عرضة لتعريف الاعراب والبناء بهذه الصورة النوجزة الواضحة البعيدة كل البعد عما أتاه النحاة من وجهات نظر وتقلبات وما لجروا إليه من مناقشات وشطحات واستطرادات نسال أنفسنا ما جدوى ذلك كله على المادة اللغوية وعلى الدرس النحوي ؟ أليس من المفيد أن نجرد النحر واحكامه وقوانينه عن موضوع التعريفات والحدود وما تجره من لتعقبات لانهي ولا طائل تحتها ، وهي في حقيقتها ليست إلا ترفعا عقليا وتقليدا لدراسات الفلسفية ؟

قد يفيد هذا اللون من الدرس الطلاب المتخصصين في الدرس النحوي أو اللغويين في التعرف على تاريخه وتطور التأليف فيه ، ولكنه بعيد جدا عن درس القوانين النحوية وعن ميدان التعرف على المادة النحوية نفسها من حيث النصوص اللغوية التي لوحظت فيها واستخلص منها .

من هنا ينبغي ألا ننسك على النحاة صراخا متصلا في سبيل ذلك . ولا تقل من انجهدوا صعب الذي بذلوه في أمثال هذه المباحث ، ولا في سبيل تحقيق النظريات الفلسفية التي استخلصوها .

في اللغة العربية - أيهما - الاعراب والبناء -

هذا يرجع النحاة على أن الاعراب أصل البناء فرع عليه . ومعنى هذا أن الكلمات المفردة وجدت من أول الأمر معربة - أي خاضعة للتغيرات الشكلية في الآخر حسب موقعها من الجملة أو حسب ما يستلزمه العامل المنطقي للاعراب ، ثم بنيت بعض الألفاظ بعد مدة زمنية من وجودها معربة أو وجدت عليه من أول الأمر ولكن بعد وجود الألفاظ المعربة . ولا يحصل موقعهم من ذلك تغييرا آخر .

ومعنى هذا بساطة أن الاعراب - وهو تغير الآخر الكلمة بحركات تنبي عن نوع وظرفيتها في الجملة بناء على إرادة المتكلم تقل ما في ذهنه من أفكار إلى اللفظيين أو السامعين - وجه في وقت مبكر إذا ما فُيس بالبناء الذي هو لزوم الكلمة حالة واحدة منها كان وضعها في الجملة ومبدأ اختلافت عليها عوامل الاعراب الثابتة .

وإذا أضيف إلى هذا التصور تصور آخر لدى كثير من اللغويين والنحاة . وهو أن اللغة العربية

عنه مصرية عند نشأتها لانتميتها الى آل النمر -  
تشكيكه في أجل الاعراب قد وجدت مع وجود  
الاعراب: لغوية \*

وهذا تصور عجيب في جانب النحاة !

كيف يعقل ان مصحف الالفاظ في اور نشأتها  
مخبرات غريبة هي اثر من عمل لعقل وشكليه  
في شكل بكليه الأخير وقد شككته كذلك فيما  
يراد لهذه الكلمة في مضمون وظيفي أو مفهوم  
دلائل ؟ وكيف يعقل ان يكون الاعراب - وهو  
يشانه الآخر المركب - أصلاً بقاء - وهو معناه  
الأمر البسيط - ولم يكن لبقاء بهذا المقدر  
من يد قاب عجيبة من تصور نادر رى

في هذا خبر مضمون أسير على منه ب فيما  
دعوا ليه وأن ما وأورد من من مستبعد  
فقرروا انه ما كان الاعراب أصلاً وبقاء مرعا  
تقتضي الأمر مهم أن يبحثوا عن تعديل است  
لمحاكمته الأصل وعدم التعرض للاعراب لمحيته على  
الأصل ، وهذا هو ذلك الى الحديث في

امثلة انثائه من قصة الاعراب والبناء ، وهي  
تعمل ما يتي من الكلمات العربية افعال عرب  
مها فلا يحتاج - من وجه نظرهم وقد يبينهم  
ان تعديل ، لأنه - كما ذكرنا منه - قد جاء  
في أصله ، وما جاء في أصله لا يعمل ، ونحن  
عكس ذلك فيما

و نحن نرى من جاء في في بناء  
الأحرف واستخدم على مظهرهم انهم في  
بعض الأسماء افعال الاعراب قد مرو  
عليها مبرعين دون توقف بتعديل هذه الأسماء  
ليها ، فهي المعروفة بجمع فروعها فيها  
منه ولا يشعرون بتعديل سائرها وقد فهم من  
تعليقهم لبقاء بعض الأسماء - وهو ما يستعرض  
به بعد قليل - أن الأصل في الحروف لبقاء \*

وبالنسبة للأفعال مجدهم يقررون أنهم  
- بانقسامها لثلاثة - مية الا تعمل المضارع  
لمى لم يتصل بوزن النسوة ولا بدوي التوكيد  
لثنية أو لحيثه ، وفهم من تعديلهم لاعراب  
المضارع الجذر في إحدى اللغات الثلاثة أن  
الأصل في الأفعال البناء ، ولكن بسبب وجود  
شبه بين بعض المضارع الجذر والاسم أعرب لأن  
أصل في الأسماء أن تعرب

ولم يكن من حين تصحب لبحث فستنا  
رب - أن تعرض يوم في قضية الاعراب والبناء  
الى بناء الحروف والأفعال ، فهي قضية أخرى  
مستقلة ويحتاج الى بحث خاص بين موقفها من  
نقطة بقاء ومن ظاهرة الاعراب والبناء بخاصة \*

وبرى أنه يستحق بحث اليوم بالحديث عن ظاهرة  
البناء في الأسماء حيث نجد معاهم لخصه  
وتصبح أبعاد لغوية لدى النحاة ، وحيث يظهر  
في جلاء مدى صراف تلك الحقيقة عن لسانه  
الغوية وهو بطا لنحوية الى نظوا في تشكيكه  
وما سطره في تعليقاته بسبب تأخير من  
الجهود المبني بالنحاة في القرن الثالث وارباع  
و الخامس من الهجرة ثم نكاد نحن نحرم من  
مادة خصه بغيره من سى ، منه تصانعه  
عنه حجة بره ، استثنى وعدم على من من  
نحن و جوار : منحه مهم نكي و ر : من من  
بالاعرابية ومن لفافات \*

يقرب النحاة في تحليل بناء مد بني من الأسماء  
به أشبه الحرف في عدة وجوه مستدكرها بعد  
قائل ، ولا كان الحرف فيها أصلاً بحكم أن يبنى  
الاسم للمثابة له فيما ذكره \*

وقيل أن تعرض برأى جوهرة النحاة في بناء  
بعض الأسماء ويطلبهم لذلك بود أن يذكر بعض  
ملاحظات بدوت من فئات لغوية من انشئت  
بانحرف عبر عن آراء فردية وتساهم الى حد ما في  
توضيح الحقيقة الجوهرة ونظت تفكير النحاة حينما  
تستقروا في طريق التحويلات ويستعملون  
تسوية من : رى والتصديق فستسوية

و نحن نرى ان طائفة من الأسماء قد  
بنيت على الحرف ، التي هو في نظرهم هي  
أصل ذلك من كلمة - نزل - فهي اسم  
نزل وقد نسبت لتشبهتها لفعل الأمر - نزل -  
بى هو منى : \*

وهناك طائفة أخرى من نحات قد أصرفت في  
بعض هذه القضية واعتبرت في البحث عن عمل  
البناء فقررت أن من الأسماء ما سى لا تستند  
متشابهته إبانشارة الحرف أو لفعل سبب أص  
ن تشابه اسمها مع فعل ، دون كلاً :  
نبي على وزن - فعال - مثل حطم وقطم ولتاج ،  
فعله بقاء فيها أنها أشبهت أسماء الألعاب مثل  
حداد ودراك ونزال التي تنبت لما فيها من شبه  
مستدشر بالأعمال الحرف ، ادرك ، نزل ، نظر  
، تأمل ، واكظم عيظك ولا تترحم فستنجد بعد  
فعل م ع : رى ، نزل ، فعل م ع : رى  
أسماء في التعميل : \*

أسماء - نزل - في نظر هؤلاء النحاة تشبه  
شيء بالمعادلات المنطقية والرياضية ، أما النقطة  
بعضها ومنطقها الخاص وصيغها وأنطقها وطبيعة  
تنوينا وتناوي فطورها وبنائها المنطقية  
ولدلاية فلا يعمل شيء منه عن حسابهم أو  
تدبرهم \*







فريق آخر من النحاة نطه لم يستحى - والرأى الأول ولم يستشع الرأى الثانى بالنسبة لقواتح السور فاعلن تمسده عليهما مما ينادى نرائى حديد ، هو أنها معرفة حكيا ، بمعنى أنها قابلة للاعراب وإن لم تكن معرفة من الواقع .

كيف يستقيم هذا ؟ وما صلة هذا النقط من التفكير بالبحث السجوى أو بإماده للقرية ؟ انيس هذا من باب الاسهباء بالنقل والجهل والنوقت بالمسبة للدارس ، الحق ؟

وسلو أن السبأى في الخلاف بين أصحاب الآراء السابقة في أسماء السور قد عز عن فريق ثالث فأراد أن يحسم الوقت ويقر شقة الخلاف ويحاول التوفيق بين أصحاب هذه الآراء فأنس أن الخلاف بين الرأى الأول والثانى خلاف لفظي ، إذ أن الأول لا ينفي قبول أسماء لسور للاعراب ، والثانى لا ينفي كونها غير معرفة ولا مثبتة بالنقل .

نقف الآن عند هذا لقسم من تصوير الخلاف بين النحاة ، ونلقى القارىء من بقية ما ذكره السحابة في متونهم وشروحهم وهو المشبه وتعليقاتهم على قضية الاعراب والبناء مقطعين أن ما ذكرناه - على ضالته - كاف لرسم صورة واضحة عن طبيعة عمل النحاة بين قضايا السجوى وموقفهم من المادة النحوية .

وإذا انضمت هذه الصورة في ذهن القارئ ووصفت الى درجة التسليم بها - جنوه نظره - برزت لائحة الماسة الى مريحة المؤلفات السجوة بتقصية ما فيها بحيث يتم فصل بين ما هو أصيل وما هو أجيبى ، بين ما هو سحر وما هو فلسفة بين ما يندب طالب السجوى وما يفرقه فى بحر من المنطق والتجريد والسفسط .

ولكى تتضح الصورة لدى القارىء أكثر فالتنبر نعرض عليه نماذج من مصطلحات المنطقية وأنشعية التى وردت فى كتب السجوى وعلى النسبة النحاة الذين عالجوا قضية الاعراب والبناء وكان حقها أن توجد فى كتب المنطق والفلسفة وعلى النسبة المعاطفة والفلسفة . من ذلك قولهم تقابل العلم والملكة ، تقابل التضاد ، وقولهم بمسامة موضوع التناقض والتضاد : أمران لا يجتمعان ولا يرتفعان ، أمران لا يجتمعان وقد يرتفعان وقولهم بمسامة تقرير تقديم الحديث عن المبنى على الحديث عن المخرى - بدأ فى التعليل بسببى لكون غلته وجوده وعلة المخرى عسمية والاعتنام بالوجودى أولى من الاعتنام بالعلمى ، ثم يمشون فى هذه المسألة نفسها فيقولون : أن أفراد معلول علة البناء محصوره بخلاف علة الاعراب ، قدم

علة البناء ليدرس أفراد معلولها ثم يعقبون على ذلك بمولهم أن تبين أفراد معلول علة البناء لا يصلح علة لتقديم علة البناء مع أنه أصناف بعينه علة البناء .

إن هذه المصطلحات ليست سوى مختارات قليلة من حشد هائل ورد فى درس هذه القضية النحوية أو التى أريد بها أن تكون دعوية .

فهل بهذه الطريقة يمكن تدريس السجوى - من يستطيع عقلية الدرسى فى الوقت الحاضر أن تستقصى وتستوعب وتفهيم هذا اللون من الدرس ثم يستطيع بعد ذلك الجهود الذهنية الضخمة أن تستخلص القاعدة النحوية السجوية من هذا الخيط العجيب ؟ وإذا أصبح أن هذه الطريقة فى تدريس السجوى كانت مستباعدة فى الماضى حين كانت اعراض محدودة والنوقت متورفا وضرورات أشباه قليلة قبا فى الوقت الحاضر ، حيث تفر كل شىء - تكاد تكون مستحيلة إلا على خلاصة التخصيص .



والعجيب من أمر هؤلاء النحاة أنهم على معالجتهم لهذه القضية وينبرها يتفقون مع أنفسهم ، إذا ما اتفقا فى الاعتراض موافقهم فى القضايا الأخرى وويبدأ فى نفس القضية ، بحيث يفسدون أحياها ما قرروا بينها ، ويهدمون بسهولة ما بنوه بجهد وعناء بحيث يشعرون على عقبيبة لحظة مرة من ينطق عليهم بأن يجب تناقضهم وتقد آراءهم وتخرج ما حاولوا أن يثبتوه ، وذلك تنتهى المسألة إلى نوع من لحدل الوسطى الذى لا يثبت شىء ولا ينفي شىء .

فهم مثلاً - يريد أن يتفخوا من أصالة المخرى فى الدلالة على الماتى علة البناء بشىء الاسماء - يقررون بأنفسهم وفى نفس حديثهم عن قصة الاعراب والبناء ، أنه ليس بالضرورة أن يؤدى كل معنى يخرى من الحروف فلفظ معنى والاستقبال معنى وقد أدما بغير المخرى ، ويقررون فى حوطن آخر أن من الاسماء ما أصبح للدلالة على المعنى كالمصادر ، ولعل أظهر ما يؤخذ عليهم هنا ما يصحون به من أن الأمر معنى وكان حقه أن يؤدى بخرى ولكن لم يوصح له بخرى - وعلى ضوء ما نقولون يمكن أن يوجه اليهم هذا السؤال : وإن غادت عنكم لأم الأمر وغاب عنكم أيضا دورها فى مثل : التكتب ، لتقرأ ؟ لتستقم ؟



ومع ذلك فمهما يكن سا ولنبر من ملاحظات على موقف النحاة ومبىع ترمفنا وضيقنا بتعكيرهم وتصرفهم من الاتصاف أن نقدر أن

سؤلكم بهذا : هل هي في الفلسفة الحديثة ومحاولة  
طبيعية بهذه الفكرة التي رأيناها بدل - من غير  
شك - على أنه في معرفة صفاته غيرهم وحراره  
في اتاده لعنيفة التي أراحها لهم وحسنه  
في أحواله ورياضة في الفكر وموسم بالأساليب  
التي كانت في الفلسفة الحديثة ومعرفة كذلك يكون حازقه في  
تفسير الأساليب والمفاهيم الحديثة وتسمي  
الأفكار وقامه الحوار وموسم شاقسبه  
والجدل .

وكي مع إعرافنا للفلسفة بهذا كله وعظم  
تدبرنا بهم ومجهودهم في التحليل والخطاب  
الذي بدوه وتابروا غنى في حدود معارفهم ومبادئ  
مفاهيمهم يقول مع إعرافنا لهم بذلك كله  
لا يتردد في الاعتراف عن أسفنا العميق أن استغلت  
هذه المواضيع وبذلك الفرص في مثل هذه الأمور  
بدل أن تستغل في مبادئ الخلق والإبداع والابتكار  
والتطوير مما كان يمكن أن يترتب عليه أثر طيب  
في حياة البشر لنفسه وفي تسهيل المادة الحيوية  
والسعي بها نحو الإنساني مع عقلية وثقوى  
الأجيال اللاحقة .

وهنا يبرز سؤال بعد عرض هذه القضية  
والتي يصعب إسقاطها منها شيئا وموضوعها .  
هذا السؤال هو : متى ولماذا وجدت هذه الفرقة  
الفلسفية عند السحابة بصورة ظاهرة على نشاطهم  
العلمي ؟

للإجابة عن هذا السؤال نقول .

إن البحث عن السبب في العلة ظاهرة طبيعية ،  
وهي مرحلة من مراحل النشاط الذهني تجري بعد  
مرحلة الإدراك وتلحق بها أفكار ونسجة  
الاعتناء بالحقائق العلمية والتفكير العميق فيها .  
والرغبة في الوصول إلى حلول مقبولة لا ينشأ  
عن اطرد المتربة من مسائل بظروما .

وتبدو هذه الظاهرة في أول الأمر مسالمة  
مطردة دون تأثير سببي محضوس أو متطو  
مدروس . ثم أنها في داخل هذا الإطار لا يمكن أن  
تكون وفقا على العلماء أو الفلاسفة في التخصص .

وهي أجل ذلك يمكن القول بأن تطويع بعض  
الظواهر الحيوية قد نشأ في النصف الثاني من  
لقرن الأول الهجري بعد أن استقرت معرفة الناس  
بأحوالهم ودورهم في التركيب المعقولة وما هو  
مفسود وما هو مجزوم وما هو مجزوم . فكانت  
هذه الأشكال المختلفة بمثابة قوة للسلوك  
وللبحث عن أجوبة مقبولة أو مرضية .  
ظاهرة التحليل وجدت أدب بصورة عفوية عند

عن كانوا يصعدون ليلتهم البغوى في حجابهم  
الذي منه بالسجاد أو بالحبوب عبراتها مع عقل  
الزمن واستند إلى لغة في السرد من أجله قد  
أحدث شيئا مستغلا وحسره منبئة أن حد ما  
يكره على أنه بعض النساء حتى يمدوا بها  
وعزوا بها لغيرها من هؤلاء النساء عبد الله بن  
في السجدة الحضرية الشريفة سنة ١١٧ هـ والذي  
يعود به إلى السجدة في كتابه - صفات الحروب  
والفتوح - وهو أول من صرح بحبر هذه العجائب  
وشرح الملل .

وعندهم أيضا أشفيين بن أحمد الشوفي بقوله سنة  
١٧٥ هـ والذي يقول عنه الشوفي في نفس كتابه  
وكان سجل ذلك بغير سائر واستبعد من  
المرحوم ومن على البحر ما لم يستبعد أحد  
ومهم بقوله - استبعدا الحضرية الشريفة سنة  
١١٧ هـ والذي يقول عنه الشوفي أيضا : قال  
بن حبان وكان بطريقه أعلم من أدركنا روايا  
بحروب ولا خلاف في أن هذا وعلمه ومداحه  
ومدحهم بحبر في القرآن .

١٠ - معنى أن يعبر من ذلك أن غير هؤلاء العلماء  
لم يهتموا بهذا اللون من النشاط الذهني ولم  
يحاولوا البحث عن العلة والسبب في بعض الظواهر  
الحيوية . وكل ما في الأمر أن البعض تعلق على  
الأحوال باعتبار عظيم وتعرف به .

١١ - ولما كان البحث في أن أمر البحث في الملل  
والسبب في الوجود تواسع بشكل ملحوظ في  
جلال العرب المأثري والرابع والخامس من الهجرة .  
كما أن هذا البحث - سببي .

الأول سبب في الجاس الذي ذل في بدوس  
الفرس - بعد كتاب مسبوقة - وجعلهم  
معتقدون أن حوسه لم يترك محالا لم يجر  
بده كي يصل إلى جديد في المادة الحيوية . ومن  
أجل ذلك كثرت لديهم الأقوال المأثورة المنبئة  
لهم مثل : ليس في الإمكان مدح مد كال .  
ومن أراد أن يصح في البحر كتابا بعد مسبوقة  
فيصبح . وكتاب مسبوقة قول البحر وكانوا  
يقولون لم يرد أن يقرأ كتاب مسبوقة . هل  
ركب البحر ؟ استطاعا لسانه . الثاني يمثل  
في السماع بطلب دراسة الباحث الفلسفية بعد  
أن كثرت الرخمة من اليونانية إلى العربية  
لأن الأعراس . والمطبعة منها بعد حاصه  
كما سئل في الرمة الجامعة لدى المعين في  
الظهور مطهر العربى بنقضا اعلمه  
والصور المطبوعة ومحوه تطويع ذلك القضا  
وهذه المسبورة على مصادرهم التي في ميدان  
محصنة - بعد أصبح ذلك « موسى » العبر  
بسط المعرفة الحديث .



والحق أن تحتاج هذا الميزان أمام العلماء مع  
عذرة أبياس من التجديد والابتداع في المادة  
لحويته قد أوجع نفسها طيبا لاستغلال انطاقه  
الدهية لدى النجاة فانصروا اليه هو بين  
أبديهم من ظواهر لقوية وقضايا تجسوية  
ودواين تركيبية وأصبايب تعبيرية يعسوها  
ويشملون الأسباب في وجودها .

وهكذا حلت الدراسة التحليلية في النحو محل  
الدراسة الوصفية والانسيساحية - وقسرت  
المصطلحات الفلسفية ميدان العلوم النحوي ،  
وعدت مساحتها نوعا من الغصبا التي حدها حتى  
كانت مده مسجونة الأصم تحتصر في غيره  
التعقيلات والمناقشات والتجريدات والخلاقات  
في أمور لا صده بها بالدراسة الوصفية  
والاستنتاجية التي ألفها في كتاب سيبويه وفي  
الكتب المؤلفة بعده .

هذا ولم تعب حقيقة ذلك عن كثير من العلماء  
في حلال تلك الفترة ، فيها هوذا ابن حتى في  
كنهه - الخصائص - يذكر أن النحويين في  
تعقيلهم للظواهر النحوية قد سلكوا مسارا  
العلماء والمكتبيين والعلامة من حيث المنهج  
ومنهج التفكير والتطبيق ، كما يذكر في أكثر من  
مستطع ر على النحو مأخوذة من أصول الفقه  
ومن علم الكلام ومن علماء المنطق .

وهذه ذا أبو حنيفة البجلي **بالمراد** في  
مقاييسه ما يفيد أمرا جازحا تأسطق -  
عطب فيه المنطق على النحو : « حيث قد رول  
النحو منطق عربي والمنطق نحو عربي » .  
نظر المنطق في المعاني ولم كان لا يجوز له الإحلال  
بالألفاظ التي هي بها كالمطل والمعارض ...  
بالنحو يدخل المنطق ولكن مرتبا به والمنطق  
يدخل النحو ولكن منفصلا له . وما يستعار للنحو  
من المنطق حتى تنوم أكثر مما يستعار من  
النحو للمنطق حتى يضح ويسخك ... وهذه  
ر من الطرفة بقسم الألفاظ هي حيث مدبرها  
العربي ومدبرها التركيبي تقسما يشبه «  
حد كبير تقسيم المنطقة بحيث يشغل القارئ  
بهذا التقسيم أنه قدم بحث أقل ما يوصف به  
أنه أعمد ما يكون من البحث اللغوي أو النحوي  
وفي ذلك يقول :

تقسم الألفاظ إلى واجب وممتنع وجائز ،  
فالواجب رجل وقائم ونحوهما مما يجب أن  
يكون في الوجود ولا يمتنع الوجود عنه ، والممتنع  
لا قائم ولا رجل إذ يشنع أن يخلو لوجود من  
أن يكون لا رجل فيه ولا قائم . والجائز  
وعمره لأنه جائز أن يكون ولا يكون . قال  
لكلام مركب من واجبي لا يجوز نحو رجل قائم

لأنه لا قائم فيه ، وكلام مركب من ممتنعين  
أيضا لا يجوز نحو لا رجل لا قائم لأنه كذب  
ولا فائدة فيه ، وكلام مركب من واجب وجائز  
صحيح نحو زيد قائم . وكلام مركب من ممتنع  
وجائز لا يجوز ولا من جائز وممتنع نحو زيد  
لا قائم ورجل لا قائم لأنه كذب ، إذ معناه لا قائم  
في الوجود ، وكلام مركب من جائزين لا يجوز  
نحو زيد أخوك لأنه معلوم لكن ماحيره صار  
واجبا فصح الإخبار به لأنه مجهول في حقيق  
المخاطب فلجائز يصير بتأخيره واجبا ، ولو فسح  
زيد قائم صح لأنه مركب من جائز وواجب فهو  
صحيح وقامت قائم وزيد لم يجر لأن ( زيد لا صار  
بتأخيره واجبا فصار الكلام مركب من واجبي  
فصار بمنزلة قائم ورجل » . ولقد أحسن الدكتور  
عاضل صالح السيلاني في معانيه لجانب من  
الغريب المحبوبة ضمن قصصون رسائله  
للدكتوراه المقدمة في آداب من شمس بشراف  
الدكتور مصطفى بلطف صوان - الأبحاث  
النحوية واللغوية عند العرب - .

أن موقف ابن خالوا من هذه المسألة  
يظهر من بعض الألفاظ بعيد إلى الأذكرة  
ما صنفه سيبويه باسمية لمسألة نفسها ، ولكن  
شيان بين صحيح والأسلوبين في معالجتها .

وتجس في **أعراس** ما صنفه سيبويه ومقارنته بما  
نزل في **الظفر** وما يظهر التعاون بين اصطفتين  
ويوضح الفرق بين البحث اللغوي عند كل منهما  
فلهذا سيبويه فلهذا المنطق اللغوي والمصالحه  
الغربية والبساطة والبساطة في التعبير ، وبدي  
ابن الطراوة يمنع التعقيد في الفكرة والمصطلح  
والتمرد في التعبير والتجريد والفلسفة في  
المصنوع وقد مر به منذ قليل ما ذكره ابن  
الطراوة ، واليك الآن ما ذكره سيبويه نصا  
هذا أعراب - هذا باب الاستعمارة من الكلام  
والإحالة - « فلهذا قسم حسن ومحتاج  
ومستقيم كذب ومستقيم صحيح وما هو محال  
كذب وما مستقيم أحسن تعالفا مع  
أعراب وسأترك قداما ، وأما أمثال في بعض أول  
الكلام تأخيره فتقول أنتيت غدا وسأترك أعراب  
وأما المستقيم الكذب فتقولك جعلت العسل  
وشربت ماء البحر ونحوه ، وما المستقيم القويح  
فإن تضع اللفظ في غير موضعه نحو بيتك زيد  
أرايت ، لكي زيد ، بأنك وأنتيه هذا وما  
المحال الكذب فإن تقول سوف أشرب ما البحر  
عس »

ومن ناحية أخرى بعد على ضوء استعراحت  
للأنتاج النحوي في حلال هذه الفترة أن عفا  
غير قليل من المؤلفات النحوية بمالغ موضوعات

على عنصر النحو نفسه عن معنى الناس من  
الإضافة والابتكار ، وعن صلح تعلم المباحث  
سطحة ، الفلسفية في الأبحاث والمقول ، فهي تمالح  
أصول النحو وعقله ومنطقه ومقاييسه أكثر بكثير  
من مبالغتها لنسادة النحوية وما يتصل بها من  
ضوابط وأحكام .

من هذه المؤلفات الإفصاح في علم النحو  
للرجائي : الخصائص والمبجج - ومن صنعه  
الأعراب لا ين جنى - ملح الأدلة - والاعتراف في  
جدل الأعراب - وأسرار الغريب لابن الأنباري ،  
بدائع الفوائد لابن القيم - الانتصاب في مسائل  
الحلاف لابن الأنباري ، الحدود في الحصر  
للمراتي .

وستنبر المؤلف في النحو على هذا النمط في  
المطلب الأحيان يدور حول هذه الموضوعات المعيدة  
في حقيقتها من النحو والتشديد الصانع بالأطراف  
الحارجي حتى عصر الزمخشري . صاحب  
لدراسة النحوية الجديدة - التي تطعم النحو  
من كثير مما خلق به وتوسع وفقاً لنهج جديد .  
فهو - رغم اعتقاده وقديده في الدرس النحوي  
قد ساهم في الكتابة عن العلم النحوي وجمعها  
وبرمجيتها . وذلك في مؤلفه المصطلحات في النحوي  
اسموية - . ومعنى ذلك أن هذا التيار المتحرف  
من الرغبة في التجري وراء العلم والإعجاب في  
المبحث عيب . ومن استخدام المصطلح المنطوق  
في المصطلحات الفلسفية في الدرس النحوي ، يقول  
أن هذا التيار المتحرف قد بقي في نفسنا  
واتداعاه حتى القرن السادس الهجري دون أن  
يغيب حدته أو يقل عدده منحد بين إليه .

وبعد ، فهذه صورة مصغرة عن موقف النحاة  
من قضية الأعراب والبناء والعرب والمبني كما  
تتمثل دراساتها في أذهانهم . وكما راوا معالجتها  
وفقاً لما كان يسود عصرهم ويوجه مساهمة من  
نمط التفكير ومنهج التأليف . ولذا بعض من  
وراء ذلك الإساءة إلى النحاة ولا تقدم ما تقدموه  
عن توضيحات هائلة في سبيل العلم والمعرفة .  
فذلك كانت متطلبات العصر وقد استجابوا لها في  
إمالة وعسك وقبح وأجلاس . وحسبهم ذلك  
ليستحقوا منا كل تقدير وإجلال . فالحظ في

أصله الهدف لا يقلل من قيمة الرغبة الصادقة  
والعمل الحثيث لأدراكه . ولكن أذى معيه  
أساساً هو أن يطلق من لم تنح له فرصة مراود  
هذه القضية في المطولات النحوية على مبلغ ما  
وحل إليه البحث النحوي : ومدى ما أخذته  
الصناعة العقلية في معالجة مسائله وقضاياها ،  
وليكون له - بعد ذلك - رأيه الخاص فيما يحسن  
أن يبقى من هذا النحو وما يحسن أن يستعمل  
سه للتاريخ ودرس التخصص .

من هذا العرض تتضح عدة أمور :

أولاً - أن هذه القضية - قضية الأعراب  
والبناء - في مقصودها وفي أطرافها وفي طريقة  
معالجتها تعتبر في الواقع دخيلة على النحو وليست  
أصلية فيه ولا جزءاً منه .

ثانياً - أن عرضها بالصورة التي رأيناها  
والمناهج التي تتبع فيه والنشاطات الفكرية البعيدة  
التي يطرحها الهدف يعتبر عبثاً ثقيلاً على دأري  
النحو وواحداً من المنغرات القوية من النحو ومن  
الإنقاذ على دراسته وتحصيله .

ثالثاً في الأدلة النحوية أو الجزئية البسيطة  
من عهد الخلافة - التي دار حولها هذا الجدل  
العنيف وذلك الثماني الطويل وذلك المباحث  
المطوية والمصطلحات الطبيعية لا يستحق كل  
هذه الخصومات العقلية والمكادنة الفكرية .  
وأكثر من ذلك فإن هذه المادة أو الجزئية منها  
قد طمست معالمها وكادت تختفي صورتها في  
وسط هذا الحشد العظيم من الآراء والأفكار .  
والحظ العجيب من المباحث والفكرات  
والمصطلحات . ومن أجل ذلك يرى أن النحو -  
كما ينبغي أن يكون - يمكن الاستغناء عن باب  
الأعراب والبناء وما يتصل به من المبررات  
والتساؤلات . بل يخسر النحو في ذلك شيئاً .  
ولكن المبدل عن ذلك كله ضرر يفوق هذه  
الخصومة التي يمارسها لأنه ويضع لها بصورها  
الكلمات أصداء بعضها متعب الأسماء شكلاً أو  
معنى . وبعض الأسماء لا يمكن لشكل واحد لا  
سعر . فأنوع الأسماء يسمى عربياً ، والنوع الثاني  
سمى مبياً .

# أحمد زينو المحمدى

## شاعر ليبيًا الأول

يقام: د. طه المحاجرى

اشعراء الذين كان شعرهم قى تصوير المصارك  
و ناره الحمية العربية حارال يتردد بيما ، فجده  
فيه صوره هذه البلاد تملأ قلوبنا صرا وروحا  
وان اثارت فيها انوجية والاسى كلب تتناشد  
قصيدة حافظ ابراهيم

طمع القى عن الصرب اللشاما  
فاستلقى يا شرق واحذر ان تناما

وانى يقول فيها :

عجز الظليان عن اطلالها  
فاعادوا من ذوابنا الحساما

كبلوهم ، قتلوهم ، قتلوا  
طوائف الخنز ، طاحوا باليتامى

ذبحوا ~~المسلمين~~ بواثرى ولم  
ارحموا طلالا ولم يبقوا غلاما

اطلقوا الاسطول فى البحر كها  
يطلق الزاجل فى الجو الخياما

لعمري غسبي بيمية ، واننى  
يعمل الانبياء شؤما وابهراما

قد ملانا الكبر من اشلانهم  
فدعوهم يملؤوا الدنيا كلاما

ان غير ذلك من القصائد اسى كلب بعروها  
وسندسها ، والتي كانت تعبر عن الاحداث

الكبرى فى ليبيا ، وتبش بصورتها اصنامها لاصه  
فى سبيلها ، وفى هذه القصائد كنا نسل بصورة

الأدبية لهذا الاقليم من اقاليم البلاد العربية  
وكانما لم يكن يعيننا بعد ذلك ان تعرف اى شعب

من الشعوب العربية يتتنى اليه هذا الشاعر او  
ذاك ، فقد ارضت هذه الصورة على كل حال

حاجسا بنفسه ونوازعا الأدبية ، كما تجاوزت  
مع مشاعرنا الوطنية .

كانت هذه قصائده ، التي كانت الشعاعرية  
عربية تنطلق بها عند كل حدث من الاحداث

فى الأيام الاحادية من عام ١٩٥٥ كنت اتيها  
للمسرح فى ليبيا ، استاذنا مجامعتها الناشئة التي  
كانت طرءا اشغالها تمثل صورة من صور  
صراع بين الارادة عربية ونوع الاستعمارية  
كك كى قيامها مفهرا من مظاهر الروح العربية  
اصنامها ورا الخطل الاستعمارية ، حتى تقهرها  
رسطن كيدها .

وكما ان بكل مسافر جهازه الذى يتجهز به قيد  
هو عقس عليه ، فقد كان جهارى الذى جعلنى  
الشعب ، حريصا عليه ، هو سكرين صورة .  
بيما ، تمثله فى شتى جوانبها ، وقد استشهد  
اد دال ب اكون لعمري هذه الصورة على حرم  
ولكنها كانت صبية عن ان تكفىنى ، فاقنع بها ،  
اد كان يقنعها أهم جوانبها ، بذهبي طاسيا الايام  
ذلك ان صورة أى ملك تظل بصوره سطحة  
مقصودة اذا لم تكن تشمل الحياء الأنية ، فالادب  
هو الصورة الحية الصادقة انى تمثل روح سبت  
ومعنى عن نوازعا ، وتصور حائلة للظلم والظلمة  
حسما .

ولم تكن ليبيا غربة عنى ، فلدت ربطت بينى وبين  
بعض أبنائها صدافة ترجع الى عهد الصيا ،  
ومارات هذه صدفة من أول ما أعبر به ، وكنت  
صور جهادها الرائع ومقاومتها الناصلة بمعصم  
الابطال مما مثله فى ادعائها منذ عهد بعيد ، زما  
للكفاح الذى تتدعى اليه الشعوب العربية خووجه  
الاستعمار الاوروبى ، تلك كانت صورة ليبيها ،  
وحسبنا ان ذلك بها ، فلم تكن تشعر بالحاجة الى  
لتماس غيرها ، ولم يكن يسأل أنفسنا ان ذلك  
ما أدبها ؟ من هم شعراؤها الذين يعبرون معها ؟  
فقد كنا نرى صورة تلك البطولة التي تزعزع  
ماتلة قى اشعر العربى عامة ، ثم لا يعيننا بعد  
ان كان قائل هذا الشعر مصرى او عراقى او  
شاميا او ليبيها .

كنا نقرأ لصبرى وارصافى وفؤاد الخطيب  
وحافظ ابراهيم وشوقى ومطرب واحد الكاشف  
واحد محرم مصطفى صادق الرافعى وغيرهم من

الغلبة والسياسة في ربيع لها من يجمع شعراء  
ويصل ما بينها ويندرس أجودها وعلانية في  
قوى لصلاب التي كانت تربط شعب الناس  
بشعر شعوب الأمة العربية

ولكن كان لابد من بطورة في ربيع  
ما بين وبعد ظروف رملية بعض خلايا هذه  
الطيرة في كتاب شعر سائر ربيع حياة الحية  
ويحتاج الأمة العربية في انتصارها المختلفة الى معرفة  
هذه الوجوه ، وتبين تلك المصالح ، وبعث  
اتوصل بينها وبين الشعب الحي - ولكن ساء  
في ذلك لا يكاد يفي لأنا كنا لا نزال نحادي  
في عقائد خرفة والتفتت التي قضت على الأمة  
عربية فيسكن سبع منها في نفسه ولا  
خارج حدودي لدى فانه لا يستعمل من انتمى  
عربي ولعرب مصري : يالغ في سبيله  
ويخصيه لم يكن قد نقضت بما بعد ... ثم  
لا في الوعي الادبي ، في ربيع هذا النعم - ثم  
يكن متمشيا مع الوعي القومي العربي عامة ، ومن  
ذلك وجدنا ديمنا مصري في الحياة الادبية في  
احداث انبييه ، ووجدتني اسأل نفسي عنها ،  
وانحرف في تلك الأيام القلائل وأنا نهد لسعر  
الى بيضاء ملتصقا بسبيل اليها ، وقد فزى احسانا  
بضرورة الاعمال بها ، فلا أجد في يدى غلبا  
ويصر في صورة منها

فقد عرفت ، ان ذلك تاريخ بيضاء في حلق  
انكري ، وتاريخها الحديث حامية ، بما بشر في  
صهر عه ، مثل كتاب الدكتور فؤاد شكر  
بشعرية دين ودولة او كتاب الدكتور محمود  
المصطفى فحبه لبيبا ، الى جانب ما كانت  
تشره اصحاب مصر كما استطعت ان عرف  
شيئا عن المجتمع الليبي في بواديه وجواهره  
ولتعم في لبيبا معاهده واتجاهاته ، وسكني  
عيتت بمعرفه الحياه الادبية ، وخاصة لنشاط  
الشعري ، في ليبيا ، وكان ذلك اول شيء يحسني  
عرفته ، لا لاني من شغف بالادب وناريخه  
فحسب ، بل لان الادب كما قلت - هو خير  
مصر عن حياه الشعب

فإذا ما دلت مدينة بشاري حوطين الجامعة  
الليبية الاور ، متجه للنفس مشروح الصدر  
مطلعا ان ذلك اني ، اني لنفسه في مصر فلم  
وقع انيه ، فقد كان اسم ربيع هو اول اسم  
اسمعه من كان الاسم الذي تردده جميع الانبياء  
كلما عرس ذكر الادب الليبي ، في اعجاب وره  
وفي حبه وشغف

وكان تردد اسم ربيع على هذه النحو والمرة  
الرخصة التي تنوعها عندهم ، واحب القديس التي

ويصمدونه له ويؤربونه ، ما كان يعرف في  
سدينا ، في حبيب رعي في الحياه  
الادبية عامة ، فالحب عن شعره ، ما حاسبه في  
سني هفاته

ولكن ما نشر من شعر ربيع في التأسيس  
المختلفة لم يكن يمثل الا اسمه صغيره في جولة  
شعره ، اما مسانره هناك ما يزال محفوظا في  
صحائف وأوراق وجذات مختلفة ما او حد  
او محفوظا تردده الرواة اشعوبة

كما انقليل المنصور فقد نشر بعضه في مجلة  
بيبا المصورة التي كان يصدرها لرحوم عمر  
نحري المصطفى فيما بين سنة ١٩٣٥ وسنة ١٩٤١  
وكان ربيع يصدر فيها شعوره ، وبعض اصول  
التي كان يكتبها ، من مقامه في ذلك في تركيا ،  
وبعضه نشر في مجلة ليبيا التي كان يصدرها  
المصديق الكريم الأستاذ مصطفى بن عامر ، فيما  
بين سنة ١٩٤١ وسنة ١٩٥٣ ، ومجلة عمر المختار  
التي كان يصدرها الأستاذ مصطفى قبل ذلك بين  
سنة ١٩٤٤ وسنة ١٩٤٤ ، وبعض الصحف الاخرى  
كجريدة بربرية ، والصحف ، والوفاء ،  
وكان يبدو لي - ناذي به - ان هذا انقليل  
التي نشر في مجلات والصحف هو القدر الذي  
يستطيع ان يطغى الى النظر به ، عادات  
هذا الشعب في سجلاته وحلقته ، ولكني لم أكد  
لقد انقليل حتى لي في أنها طائفة وانقله  
لا حقيقة بها ، فان هذه الصحف والمجلات التي  
نشرت شعر ربيع في حلقه فصر من انتمى لم  
ليست انعدت عنها اموازي ، ذلك اناس اجتماعية  
التي عانتها البلاد الليبية ، والاضطرابات اوسعها  
انقله التي تعرضت منذ نشوب حرب البايه  
الليبية ، قد أصابت هذه المجلات والصحف ،  
فتمشرت وبندرت وصاح مضمونها ، أو على الأقل  
الكثير منها ، حتى ان مجلة كجده عمر المختار لم  
استطع ان اظهر بعض واحد منها ، أو حتى مجلة  
ليبيا التي طلت تصدر في شهر أغسطس سنة  
١٩٥٣ لم استطع ان اظهر بمجموعة كاملة منها

وذا كان هذا شأن مجلات التي في شايها ان  
تجديد ونشر ، فبالتالي بالصحف بل ما كان  
ما كان انفراد قد احتفظوا به لأنفسهم عن شعر  
ربيع في أوراق وجذات ، أو ما استطاع  
استدركه أن تسبق في حلال تلك النقص  
الاضطر باب

وهكذا كان جمع شعر ربيع أمرا عسيرا بالغ  
عسر ، وخاصة بالنسبة الى رجل مثل ربيع  
جميع في بعد فصره وطوبه ومعداة منهله - فصر  
مه لا ناس به لم عيب - عه الحب بعد ، فانه

شخصي شعراء ، وإخراج ديوانه ، فكان ذلك ميثاق  
لشعبه ملأت أوجاهه انفسه ولكن لا اعلم بعد عن  
هذه اللوحة ، لجنة لرسومات ، ذابها - رجب  
الجزء الاول من انديوانه عنه وهو صبيح سموات ،  
متضمنة شعراء في اثنائه ثمانية من فترات حياته  
فيما بين سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٤٦



وحين احببت في درس شعر رقيق وشاعريه  
كان اول ما مثل امامي هو عبد اسود  
ما سر عبد الاعجاب لمام الذي ظهر به رقيق في  
طبقات الشعب المختلفة ، من عامة برصاصة وهي  
دوى الثقافة الواسعة والثقافة المحدودة ، حتى كان  
سبه - كما قلنا - على كل سائق ، وفي كل  
قلب ؟

يكون مرجع الامر في هذا الى ان رقيق يعد  
اول شاعر ليبي استطاع ان يعبر عن مشاعر  
الشعب الليبي بشعر القصصي ، بعد ان كانت  
الشعرية رقيقة لا تكاد تجد صميلا الى هذا لتعبر  
الا في الشعر الشعبي ، وقد ظل عبد الشعر وحده  
يعبر عن مشاعر الشعب ، وهو حديث نوط  
لمسجل خطوات الجهاد في سائر : وفي ربي  
يسر وسماحة ؟



ولكن ما يال هؤلاء الشعراء الذين لا يعرفون رقيق  
وهؤلاء الآخرين من اقرانه ؟ يا بلالهم لم يظفروا -  
فهم يبدوا - بما ظهر به رقيق من اعجاب عام  
وحماة باخة ، ولم يزلوا من الشعب لمرلة الى  
اصحابها ؟

واذا كما لا يملك الوسايل التي تسر بنا درس  
هذه الملاحظة درساً دقيقاً ونعمه نتمتع مستمعاً  
و يعرف بالاسباب لجمعة التي تأسس هذه لاداره  
وان لا يعدد بعد الدخول في سب من ملكة -  
وانه ربه من رغب ومعارفه وليس ذلك ما شاء  
انيسر ، فهداه الدراسة عقدها لروايتها التي  
تم نتج لنا على ارجحة الذي تقضي هذه الدراسة  
فيكون لنا الا ان نقصص لاول اقتضابا وتلخيص  
بعض الاسباب التي ميرت شعر رقيق ، فتال به  
عده المظنة الشعبية الكبرى .

واول ما يفترسه الباحث ان مثل هذه المظنوة  
الشعبية يسمى ان يكون مردها صفة مشتركة بين  
شعر رقيق وهذا الشعب الذي يؤثر ذلك الاثر  
وعدا على ان تكون هذه الصفة اشتركة غير  
ما يمكن ان يسمى بالشعبية ؟

لما هي هذه الشعبية في الشعر ؟ انها ليست

لابدال بطبيعة الحال ، فان الاسدال اما يجمع  
لعنة وحدها ، بل ادبي طيقاتها ثم لا يلبس  
يتلاشي ، وشعر رقيق موصح اعجاب اصنام  
والقاعة جميع ، وهو شعر حاله لا يريده امر  
الا بصومعا .

وهذا ارجو ان يأتى في القارى ان ارجح به -  
في تفسير ما يمكن ان يسمى بالشعبية في الشعر  
الى شيء من حديث النقد الادبي القديم ، واعب  
معه عند بعض الكلام عن المذهب الادبية في  
شعر

فقدادى لقديم يصنفون الشعراء صنفين  
كثيرين - عذبة المظنوعين ، وصف المكنين  
المصنوعون هم الذين يعدون الشعر كما تدعى لهم  
وكما يعرض به شاعرهم لا يفرصون عليه ، ولا  
يتدعون له ، فشاعريهم قياصة ترة ، عريضة  
اثنائي بما جوبها والتجارب معه ، والاسنجان  
به - ثم هم بعد ذلك لا يكادون يراحدون ما يعرض  
به شاعرهم - عندك شاعر المثلثين الذين  
يتجرون من صحر ، كما يقال عن لبروق في  
شعره - ثم هم لا يراحدون يملكون في شعرهم  
بقنوقه ويبدون به ، يثبتون ريقون وسدور  
وقشرون يصورون كلمة مكان كلمة ، او يستبدلون  
صكوكه وصورة يراحدون ذلك سموا بالشعراء  
المثليين لا يملكون انفسهم ويشقون عليها  
ويتجرون بها ؟ فيما لا يراحدون عاصرين فيك من  
الانتقاع والتهديد - و لنظر بعد انظر في اعطاف  
شعر وموابة حتى يعبر مصوب مصفولا  
لا عوج فيه ولا امة ، محقق للمثلث الذي الاعل  
الكامل في فروعهم ، لمستقر في قراوة مشاعرهم

وكلا رجلين ، المظنوع والمثلي ، شاعر يمثل  
بجاءه في الشعر ، له نظيره في صائر الفنون  
من لحن والتصوير وما اليهما .

وعليكم ان تكون المثلث مقلد ، فقد كان من  
ذلك لصف من يضي عاما كاملا في تصحيح  
انقصه واحدة حتى سميت فصاحة  
الدولاب ، وطبيعى ان يكون اكثر اعتبارا لقوانين  
شعر ، وتقدم بتقانيته وسوفا ، منه يانشعر  
في بعضه من حيث كونه تميزا عن النفس ،  
وتصورا كما تدعى به ، ومن ذلك كان بعض  
لنقاد يسمى هذا لصف من الشعراء بعبيد  
لشعر

كما ان من لطبيعي ان يكون المظنوع على  
عكس ذلك كله ، فهو مكثر وهو في اكثره هذا



والانطباع بالصور الجديدة التي نجيا فيها ،  
وسكنه جاء الى تركيا يحصل معه عالم  
الذكريات ، ذكريات السموات ، تلك التي التي  
أعفاها في بيبي ، من عاد من الاسكندرية حتى  
هجر الى تركيا

عاش في هذه الذكريات التي طلب حبه  
بأهنة في وحدته ، بغير حباة ، وعادته  
ومراوحة ، ونس له في كل حفره ، يحظر له  
وبذلك ظل منفصلا او في اتصاله بأوطى ، الذي  
عاشر منه ، وابيأت التي عاش في قتل فيها  
والزقاق الذي كان يشارهم ، وصور الحياة التي  
كان يحياها معهم ، وكان له في حبه الفرح  
وشاعره لصافية ما أعاده من أن يحيط نفسه  
بهذه الصورة وريها به ، فهو لا يكاد يجد حباة  
الخاصة الشعرية الا فيها ، كما أعاده على ذلك  
ما أتكر به نفسه منذ دخل الى تركيا من هوس  
شديده في لشكر لغوية ، مما يستطيع أن  
تمثل شيئا منه في هذين بيتين الذين قالهما  
عندما فاجأته تركيا بذلك

حشا اني التوك كما مسجرح بهم  
فأكره سونا على ليس البرايست

كف السيبين ؟ وما جئت الى بلد  
الا اسبينا ناولاد الى ....

أو في مثل هذه الأبيات التي لها رقة لينة على  
السام الأول من هجر

تأمل حول منذ فارقت أولساي  
فما علت في التناقة غم أحزان

بوى قلب رمت ركابي ، ولم تزل  
تقلل بي حتى أتت أرض جيعان

فألفت تصب التساس في شربة  
تألب في أوجائها شر سكان

ركت ملادي اذ شمسعت نأسي  
سألتني صغارا منه يأتف وحناني

وسرت لأرض غير أرفى مؤملا  
لعر ، فكانا في الهيبية سيران

أو لونه من قصيدة طويلة جعلها في صورة  
رسالة صت بها الى أحد صنفاته في ليبيا ، وهو  
الشيخ أحمد من موسى البرعص

فررت بالنفس لا من أجل عيشتها  
لكن مخالطة الحلق الإهسانات

حتى استجرت ، ولكن كنت من تكلى  
كالمستجير بعمرو في الملمات

فهو لم يستطيع أن يلام في نفسه وذلك  
المجموع الذي نفس فيه ، فكان نوعا من حبه  
وهم يكن صب ما يستطيع أن دس له ويحيط  
بفسه به غير تلك الذكريات الحسية ، وتلك الصور  
التي ما زالت تخرج به وتضخ وتثير شاعريته ،  
منطق حبه الشاعره به معبر مرده ذلك الذكر ما  
مستحبه ذلك لصور ، في مثل هذه النصبة التي  
أدت بها في صدقة موسى لبرعص ، والذي أمثل  
بـ عرمة مطبوعة ، وقد أرسل فيه مسترسلا  
الى ذكرياته ويألفه بقوله

به السلام وتسلميم احتراماني  
اليك يا سيدي موسى تحياتي

واشكي حر أشوقي اليك ، قبل  
أذكاء في خاطري بعد المسافات

فأرقتكم وفؤادي لا يصارفكم  
فتدوموا لأسماء وثيقان

ونقدم له عدم العبوة طائفة من صور الحياة  
التي كان يحياها رقيق في بنغازي منذ عاد  
من الاسكندرية الى أن هاجر الى تركيا ، في مجالسه  
التي كان يجلسها الى أصحابه ، في لغو بهات  
بـ مكة وحده ، غير أنه يشغل وجان الجشى ،  
كما أقدم صورة من الممت الذي كان يلاقيه من  
سليم ، وأمر به كما يقول في عقب تلك الصور  
بـ ع

عاش الذي هنا فينة فلتت  
مسافات علينا بأبواب الأذبات

أذا ناعلها هو الحياة وما  
شوق المرائ من تلك المرات

اغرى الرعان حنا أعزنا فسوموا  
لرحنا في مهد من غيان

نألرسي عيون القوم بوعدي  
نصى خطاي فتعصبا خطيائي

وما حست سوى انكار منكهم  
مأدوى فتقالوا في مساداتي

اعانهم كل نذل من بشى وعنى  
بما يبلغ عني من وشابات

وبلك ششمة صار التمام بها  
مقامين على أهمل البيونات

ويعود رقيب الى لبنا بعد سنوات تسع ، وقد  
دعته اليه بعض الدواعي لعالية ، بدفقه حين  
يفسر الشوق ، وتغص به الذكريات ، وأعطى

بها ثلاث سنوات حادثة • ولكنه لم يلبث أن وجد نفسه مضطراً إلى مغادرتها وكان قمره • • • • • مغادرة لا رجعة له بعدها ، يودع قسيسه من روح شعره يبتلى الخبز في أروع صورة وأروع معانيه •

ثم يعود رليق مرة أخرى يراحم تلك الحياة ابن مقارن من قبل في تركيا مع مسي وعادت إليه تلك البطانة من الذكريات براوحه ومغاديره وعادت شاعريته تاقص إلى هذه الذكريات التي تفر حباته فلا يلبث أن تمثل صورة فيه وهما في سحره يبعث بها إلى أحدهم ورفاقه وأصحابه مجالسه تلك ، وهي تتضح مشاعر الحب والحب والشوق ، كثره في هذه القصيدة

### يا أحبابي شجاني

تذكركم حزناً طويلاً

أذكروني كلما لا

ح لكم وجه جميل

أنا لا أدت عن

عهدكم ذلك الخليل

لست بالإنساني تذكر

كم وإن شئت الرحيم

كيف والقلب لديكم

يا له عنكم يدوس

أذكروني كلما لا

ح لكم وجه جميل

يا أحبابي ، أنا كنت في الشرق عليل

ودهم نحو جليانه وأولت اصمحل

واردعكم شاطي، البحر تحاذيه انخييل

وحلستم عنه تمثال له ظل غليل

وشربتم ذائب المسعد بالدر يسيل

أذكروني كل روي يسكني منها الغليل

وأذكروني كلما لا ح لكم وجه جميل

ثم يبتلى في حياته التي يعياها في «حيات» من تركيا فيصورها بعوله

سرت في حيات كالخضون سلواء العويل

ليس لي خل كاني من اهلها أيل

من وأني قال - معون غريب أو عليل

هاله منفردا ليس له هنا خليل

قلت على حال من كان له ه تحت رذيل

إن من يمني مقرب ، وإن عز ، ذليل

فاليكم يا أحبابي وقد حار الدليل

اشتكي حزنا طويلاً زاده شوق طويل

فأذكروني كلما لا ح لكم وجه جميل

رحمك، برى أن رقيقاً عاش طوال فترة اغترابه

متعباً بلس أولئ صلة ، وعاشت نبيياً متفعل

في روحه ومشاعره ، وعاش الشعب الليبي مجاوداً

فيه أصدق «شجائب» ، وإن كان لم يقهر بيته

حيى يات له هجر سنة ١٩٤٦ إلا قدراً من أسير

بجلاء «الغسان» في الزمن الذي مضى بعيداً

عنه

ولكن إذا كان قد فات رقيقاً الاتصال المأدب

لواسع بوخته ، فإن شاعريته قد أتاحت به صلة

قوية عميقة متغلغلة وإذا كانت القرية البعيدة

قد حالت بينه وبين أن تمت هذه الصلة طويلاً

وعرضاً فاتها مكنت لهذه الصلة أن تمتق ويمد

في الأصول البعيدة والجذور الراسخة ، وأن تكون

من العناصر الانسانية والروحية ، وهي لمصر

القوة الحائلة

وبعد فهذه كلمة سريعة أدت إلى أفسر بها

ه ينتج به ، ربي عهدي • من مصفحة كثيرة

بعسراً مقارب • وعلى ما أدركه من ذلك يمكن أن

تجلى في صورة واضح • كسر ههنا ههنا أوجد

أن يتاح لي من دراسة جواب شاعريته أن ساء

الله •





و يصطف - وفي حياته صورة غامض صاعدة ببطء  
 ليس بعاره طبع وديمه سوداء تعف في حوس  
 الكنيسة توجه اليه اتهامها : ماذا كنت تفعل في  
 الكهف ؟ ويحاول أن يخفي بقوب حذائه ودمه  
 المتسخين .. وبمضيا جدا شعيرة ١٤٠٤ غيب  
 سوداء تنعكس على السماء التي صامها وهي عبارة  
 بنيت ذات عشرين فقط ، ( سلووت ) أسود -

الحرير العريض .. الفخاء الأزرق . الزيت  
 الحنة .. رفجاة تصف متواصل بالدفعية . طائرة  
 تندفع ، مصف سرعة الصوت ، تم يتوقف كل  
 س . - الإسماء تترك حرة صعبا من الروح على  
 أنس الأمان ، مختلطا لمطاب لامع . وهي تفسد  
 الأنف الصغير على الجانبين . وتخاصر العينين .  
 يفسى المظهر بدقة على جانبي الفم والإلتعاد  
 المدودي ين عاجبين . يقول  
 .. كمن في نا صامدة ؟  
 وهو ما يرال ذاتي بعينه المكربة بحسبه  
 مصطب

## - ٢ -

فجود لعمره اللادع لماد مكر فذل وجهه  
 لها وهو يصعب ببطء . نسب صمد أعاد  
 في الأنف ، حادا كالقودكا الموية [ - يفسى - سر ،  
 تنسب ببطء ، يفسى مساهل فيا التلهم ] ثم  
 وهي تستقر صاخنة ، قصة . حرية في المدة  
 ويرقب ذلك الأنف وهو ينساب إلى الأحشاء  
 مداعبا برقة الخاضع . يرانف باستسلام  
 كال يدا تداعبه ، ترفد الموجة عائدة . متصاعدة  
 حاملة معها الشبق عندما يصمبح هو الخلقة  
 الوحيدة بالعالم . الشبق "لنق" جعل حيات  
 الرمان أهدأ ، والفم وردة - والشعر ليل وغايات  
 برقي فيها النور . والبطي يحور غريقة . والعمرة  
 مركب . شبق يبحث عن موضوع - يستعيد  
 الروجة .

بعد هذا الشرود المؤقت تأتي الكلمات والمصوره  
 وينطق معها احساس قديم وحيي ز ليد الكبر  
 "عالم التي حسي من شمس المشهور بعمه الجبل  
 الكلمات موزن . نيك بعينها ونعت منه  
 لبعض الآخر . وسحب عن الكلمات احدها  
 سحب سند معروف وجذب أعفاس - جازنة  
 كرسد من اهدفة سحب عن قمة - مسك  
 بها . سحبها نيا ان يعلت بمرجه كمنه السوء  
 م يصح القلم ويسرحق .

سند منه الى فحان لقوة وسحب تلك الاماره

ذلك الشئ وهو يرحف في أحشائه ، تقذاف  
 كفلان - وجوز . صور كثيرة يبحث عن كمال  
 - يسطر أن أن يسى ذلك سر جسم لعف حتى  
 عجز . تحول فسه يكلمه وصورة محدده  
 - خلال الأمطار ومضطبا بالبحر . لكلمات تأتي  
 ارحب مامضا طابع الحب السليم والوديق المسامه  
 ساحر من كل حروب على أنوف . نحن نه  
 واقفا وراء . مياه دود - نفس عله في اسمه  
 فحه واقفا وراء الباب . رحا - مسلحون انداء  
 على الخرس وقد تصطبوه في نه فحه - يخرج  
 أنهم مشهورون مستسلمتهم في وجهه " - كوايس  
 في حوش الكنيسة - يردد - أبشمت وقالت  
 - أبشمت وقالت - والرحب يمد قدما ويوقف  
 الكلمة - وضع "نم" وسهل سبجارة - يبحث في  
 المدح عن مسجون بسحب لاوري - رفع عمرة  
 الرمان - تكسف فسه لعمده انه ودهد  
 ودهد على طرف لكس سحب بالمدحراق



تأتي الجملة كاملة ، وامة بما يريد ، جاءت دون  
 ان يفكر فيها - عند مأسى انه يبحث عنها .

الترعه يرتفع من جديد . يوق عرته على شكل  
 نصابه باب - عليه أن يجد لذلك مكانا فيها  
 تكسب - وهو مسكن . مستسلم بوجها اعاعده  
 كقلم بهري وسطحي . عصر : حبه - من هي  
 صاحبه من - من - تراها هوان الكلمات  
 - كمنه ماهره . يرغب رشة عسقة في نسبح  
 على الكلمات . ولكنها تأتي وتذهب عندما يصك  
 الفم بعد السيطره . والترعب مسهل في دث

لا بداعا الأوج الذي لا يستطيع التحكم فيه  
سواء يتجهز للإطلاق أو يعبر رجلا عن عب  
برقة من قلب جات - متجراة

يجد قرابة ما كتب ولكنه لا يستطيع الحكم  
عليه ، بود أن يعرف فقط من أقلت الخط  
هذه ؟ هل كتب شيئا يجعل معه ؟ ثم هذه  
عليه أن يخضع ذلك عمل ، بدع وسرع منه  
في الكتابة عليه أن يسجله الآن ثم سوف بعد  
كتابته فيه - و رغبة يدعو في هذه مرة  
تبعه فصح في القصة ، ينقل معها إلى قصة  
جديدة ، لا يتوقف عنها ولكنه يولي لصعود  
أدب أن أسجل ذلك وسوف بعد كتابته فيما  
بعد ، إنها الأشياء المطلقة أنه يوجد منه  
نوعه ولكن لا شيء يستطيع إعداده ومن معه  
لأنه ما يرغب في التبرع عنه مهبط، ولكنه سوف  
يصبح بمجرد الوصول إليه ، وهو يشق طريقه .  
من تجاه توقف يده عند الكتابة في منتصف جملة  
من بينها أمك أنت جال أعلاه ، من يجد فيه  
شئ وصحة عي فيه أملا أن تتناسب فيه قطرة  
في فيه ، أنتن متجربة وهو يأبى بأوصالة  
الكتابة . كانت منه برش بوجود الشيء بذله  
، ولكنه أحس في داخه فراغ ومأفة عاجز  
عن الحركة .

أه نعم إن لا فائدة ، من يستطيع  
لكنه فكر أن يتم الجملة التي بدأها على الأثر  
ولكن مجرد الاستمرار بالقدم ووصله على الأثر  
عندما في داخله غدا . الكتابة ويجد على لكنه  
لم يكن يرغب في شيء .

فكر أن يرتقي ملائكة وينتجى على الشوارع  
ولكن كمال رغبة كانت . فكر أن يسأل بعض  
الأقارب المسية ولكنه استمر في استرحائه جهده  
وحاجاته .

وكندة لعرب فاجده الإحساس بدعته  
حدة جري منهم بعد أعمال روحه هو بلا ولا بد  
أه خاصة

كانت روحه تخلص على الكرسي ، تكبر قرب  
السرير ، تترك بمقاطع صغير وتترك الشعر  
من حبيبها مخلقا فيها حمراء ملتصقة شعرا  
المنصور منقوف بوجهه على شكل عدم التراجعات  
أهتد بها عمل روحها بدو مكثر . فستأخذ  
الأرق القصير لمصروع من أليل المتحسب المتحسب  
سجس عن فهد بن كبري ، راد عرضها بسجس  
صفطها على الكرسي . من بعيد تلمر بشرة لسان  
لامعة ندية . عنه أن يقترب مني لألاحظ مشروب  
مسودة انزع التي جعلها الشعر المنزع . كانت  
منسرفة تحدي في امرأة صغيرة موزة ، ذات أطوار

ويظهر مبدئي على نافذة التي أسلخت في بعض  
الأنواع وبدا حلقها مسافات مسودة . وأصلحت  
رنتها دون أن يشعر أنها أحست به .

على يمين الكرسي طريرة صغيرة من طراز  
عربي عليها مفروش أحمر راحت في وسطه ورده  
حمر ، مطرقة ذات منقوش مفرج ، وفوقه طبق بلاستيك  
أخضر به قوول مسودة في مقشر زيب وعقد كبير من  
مسبك الشعر .

— أراي سيادة عظمتكم ؟

تدريج أنه قتل في تصميح عبارته طام لهرج  
الذي أركته . ألقى عليه نظرة جانب سريعة  
و لمقاط مستقر على حاجبه ثم عادت تنظر إلى المرأة  
وقد تكون الشخص النمودي من حاجبها غائر  
كحرج قديم . سقطت أراة قليلا كشفت عن  
أسنانها ، وقد تقلصت شعها العليا فيها أعين  
أكبر من المعتاد ألت برأسها إلى الخلف وقد أحت  
أسنانها فصح ، ثم تناولت إبرة مشبوبة في  
مفرش الطرابيزة وجعل مسودة ، وال معتقا بها  
. سكت بها أسنانها ، ثم عادت تتأمل  
ببطنها المرأة . مسحت وأسى الأبره بضمها ،  
وأعادت تسكب بفرش الطرابيزة . مرت  
تكتصرها على شفتها بسفلى بوقف عند قسرة  
بلفه وعينها يظهر الطويل اللبيب .

ألى الخلف الذي بعث به شعها يحن على  
مسودة قطرة صغيرة في الفول أسوداني . أصغر  
ناراب بطرقه بجنته السفلى منه طولة وقد أرحب  
جهدا الأعلى فتت عليها المقنعة بخط الكحل فوي  
رمش كحده بهمه تنسفر من حلق ، رقت  
المكحول والحجاب . أسلمت لسانها فجأة وسود  
بها اكتشفت قطع الفول أسوداني لأحدث تضمم  
وحجرتها خلال ذلك برقع وتنعص

على الحدائق سافة عن أحد أوجات هوداني  
وجه طويل مائل إلى اليسار ، وعرجي الجفني كانه  
رائم ، ذو ذقن عريضة كاتبا بعف دائرة مسجوة  
قليلا من منتصفها إلى أسفل . مسنر أوجه  
على عي طولة طولا مفرط ، حطرت أنه شمس  
حروقه بعد بعفه للذبح - يدعو "سكني" لا ،  
لا يعلم أنها تقرب فلا يقوم . لمسة  
أخرى من أوجه ليكاسو ، لمخرج تكثر فيها الألوان  
نعم . قال لنفسه " ليكاسو شمس شمسك  
زم بدر كيف .

وضعت روحه شرأة تحت أنفها . أحطض  
قليلا واجعت رأسها إلى الورا قليلا حتى تستطيع  
أن ترى سطحه احتضت حلقها تحت جفها لأسفل  
عد جرة صغير قبلت عينها وأسفلى وضعف



و رآها في حتمال بمناسبة ما كان يقف وحده و روحه مستغرقة في نقاش مع مجموعة عرب اشبهت في مثل هذه المناسبات تسامها تماما و استغرق في جذب بحاسي تفقده فيه دائما حتى المكافاة . وكانت نادية صمن اجاسسات ابلاكي تعصبين . لم تتوقف نظره عندها فلم يكن فيها شيء يفرضه نفسه . غير انه وهو بصرف عنهن أحسن تلك الدعة التي تراقى صيدهم الاكتشاف . و احده من الجلوسات اقتضعت صورتها في صجلته ، وبعد عثرة رحيرة جاء رد الفعل حادا يسى . أن ما يريد أصبح مستجيلا ، يراقى ذلك احساس بأنه حتى لو تحقق كل شيء فسوف يظل ذلك دون رغبته . سوف يجعلها إلى مجرد شعور بالاشمئزاز والحول .

وتولته رعدة بالهرب واحساس بانكر زه لأن كره ما هو جميل محرم . ثم من نفسه فسوف يعقب طلي ، كرهى بسر لطي وهو يعانق زوجته التي احتلن وحبها وهي تتكلم بحساس وادب . أو تأملتها جيدا فسوف يعقب طلي ، قال لنفسه ، وأحسن بالرجة .

وعاد يعقب عنها نفسه . سبب عدم طوعه . وشيء اسمه العرجة . وب رقة بعد كانت مجرد وهم . ولا هذه . هي السكوب والاستغراق بجيئتها . بلون ليعمل بعد يوحدها ونظري الاحساس بالعمرة والاشماعة ككاد يجرى بسببها في بديه .

واضح به يوجه تلك الظاهر انه . العي كعما اطلت التامل بدا كل شيء فيها متفقا وحييل . كانت بضات قلبه تؤنه وهو يظلم ذلك الوجه اللطيف المنطوى في لوقت دمه .

وهو يعرف هذا النوع من النساء الذي يجول نفسه بسياج من المرأة ويحسها يجيد الآخرين في حول عالمه فانه تظاهر بأنه لا يلاحظ ذلك ويهوى كل محادثة أو غير . نائب شديد معمرها دائما يود مرك . ثم تهوى الى عالمها . لا شيء يفرى هذا المرك من النساء لأنه لا يرغب في شيء لا يملكه ولا يعتقد مالا يملك .

و كتشعب فيما بعد حطاه في الحكم عليها . كان ذلك الاكتفاء مريح في الاهاك واثقة - ثقة اشارة التي نعم انها رسامة متتارة ، ولم تعد كلمات الاطراء تهمها لأن تعمر بملها قيمة قنهام . عذاب يحسن صبية القهوه بتوازي الرياضى . وهي واب كانت في اجماعة نراس . في تحفر لكنني في النظرة لاساهمة لقطعة مم ذلك تجعل يعبر استغراق حسي ذلك حولا أن تفقد

لصيفة توازي . بل هي مراقبة اعمالا تبحث في شكل يتغير من شق الفسيفس ، يبدو موحدا واعلى تدبيرا مصطفي تحدث بألة الاستال صسبي .

البرحة ؟ قال ان ذلك ما يريد فعلا وبصرفت الى السكوب القهر . ومع رة لتهرة همت رائحة جسدها . قهوة مفضلة ، وكلماته تحمل الرغبة المستجيلة فارداد نهمز الكنفى وانتهيت الوحشان . وشفت من نتيجاته وقال . تكمل . لأنه يشعر ان وجوده معها يجب أن يكون مبررا بالفعل وانه لو استمر حتى لحظة واحدة فليكن أن ينصرف . قالت تستريح شوية .

اعيدا انتهت المحلة في تلك الليلة قال لنفسه انها مجانية . لقد جمعت كل شيء مبرحا به الحديث ورقم ابتسوم وعذوان لست . صحيح أن دودها كانت أشبه برنود عوطلة اسملاصت ليفة لتعطر بعد كل سؤال أن ينتهي الحديث وينصرف بعد ذلك لي مشاغلهما وهي تدرك في الانجدهل ذلك في ابوقت دالة . أن ما يراد منها ليس هذه الامثلة ولكن قيام علاقة لا محل لها في حياتها . غير ان الحديث طال وعندها شعر انه انتهى عليها قالت انها تنتظر مكانته غذا كي .

في الشوارع وحيا منتظران الدكي . كانت زوجته صاخقة . خط انصودي بين الحاحين عيني لهر . وانها يصغير الحاد متفتح . كانت غاضبة ذلك الغضب الذي تثيره أخطاء الآخرين . لغضب لصالح الذي يصدر عن الدعاة المحلصين . وهو يعلم انه ان لم يشاركها غفصها على نفس المستوى مستوحه غطها نحوه .

كلما برقه سمعها القصور . بالذهب لأن نادية هي التي سلا حباله . تنفض ثوبه لفساية مازلا في كاسي .

لم ترد ، وفدت جسامها اربع وساقبيص . مصبرتين المتعاصدين واقفة في مكانها . أتى تاكسي من بعيد ، حال وضعا من ابدال . دعت ذراعها الماعرة على سطا النحية المازية وبكى امرأة ورحلا بررا من صحت الشجرة ابني بسطت عليها ضوء قابوس الشارع مباشرة فلو قد التاكسي وركبه .

وظلت روحه راعية يدها حتى صطامها التاكسي . قالت بصوت اغشله التوتز . الست قمرى حلفت بشي . واطلقت مسرعة دون أن تنتظر موافقته .

جديداً وبقاها مبدعاً في الأمان - كما يتقنع  
حاول أن ينجي بها فلم يستطع وشعر بملح في  
سراياها سموت توداد أو دعاها بدموع في سحر  
عندما وحل باب التنازل رآها وحقاً أمام باب  
الجنود تحفظ على رده صفقات بعدة مع لذة  
وهي ملاب لم تلتزم به عندما جسد  
أحبار



يأتدقن عنها ، ثم اتكأت يظهرها على  
 تلقى يظهره سوداء مصيبة ، مشددة  
 ان لوحة الاورار وقال  
 شور كام يا كام ؟

اجتبت جمعها غناب ، وبقي ثدياها الزائغتان  
وحفظت في رز الدور السداس - في جحش  
انوم كالي وجوها متشعبا بالابواب والفتول من  
امر بني الذي شربته - انمو نجدها عصبية -  
اجدت تلقى ملاسها بلا نظام في السردو لكه  
والاراش - ثم اعطى رعاها  
- لك انراوا باحقق -

وہاں پہاڑ چلتے پھرتے ہیں ان ملک اور راجا  
مہاراجت شہنشاہ عہدہ اور ملک کے  
جمہوریہ اور ان کے ان کے ملک کے  
کے ان کے ملک کے ان کے ملک کے  
ان کے ملک کے ان کے ملک کے  
ان کے ملک کے ان کے ملک کے  
ان کے ملک کے ان کے ملک کے

۱. چنانچه در هر صورت، چنانچه  
 ۲. چنانچه در هر صورت، چنانچه  
 ۳. چنانچه در هر صورت، چنانچه

١- في كل سنة، عندما عاد بعد يومين فائق  
من السفر، كنت أشتد على نفسي في اليوم ٢

سبب دامنای قلی زموتر  
 رعیت عقالی اسماء و نام بعد یسعیتم ان بود  
 حویر محبوسه دره : حقه : بقاوم فی اسرح  
 و زمره : آله بشعر دامنای به نرسن جسمه علیها  
 کی ایامه : رخاقل : رخاقل علیها امراته تصمکن  
 جداما

قلت أنت تعلم أنك تنفرني بقسمك  
عما ؟  
قلت له بصراحة عاجز عن التعبير في امره  
عزيمه وحملته

جذب رأسها، ورشعت من فمها نفوثة حظ  
أن روحها تعبر عكس ذلك، إذ ترفع فمها  
لتقوده، بعد أن تدفع رأسها إلى الخلف قليلاً  
أو لم تنكلم في تلك اللحظة لتكلم هو، قالت  
إنها عندما تتكلم شيء فلا يسمعها رأى الآخر في  
كما لا أحد يستطيع أن يقرن نفسها معها  
والى ذلك الحين وإلى هنا وهو مدحش دهشة  
جذبة، استعجب من متى ذهب لا تفهم  
في زمانه  
استمت وقلب كى عم ثقة

كان يعتقد انه سيجد المصحح عند الآخرين وعند  
يسمع عكس ذلك كى يخلص ويسرجع الى دعوته  
الاحاديث لى يارب يسه ويسم

خارج الصدارة بعنه اجزاء نارت موقت فى  
وسط المسافة الى الرصيف الآخر عنده قمر  
عربة مسرعة ، وفى تلك اللحظة تذكر انه سى  
حبيبته المذبة فصار يسمو حجاب يسم  
قرا وضرب الجرس هربة حصة  
فى هذا ام قرب المتأخر انتظر ان يسمع اشرافه  
للتحقق من الزائر ولكنها قنعت الباب وبند فى  
وجهها الغرجه . قالت  
كوبس الى حست  
سبب لشقة

قطعت يديها ما كان يفعله كلبس طلب  
لقد شوية

دحو وحلب وافعاهم تكاد تلامس . وهى  
من عتية : بشرتها لمسه النقية بلون اسيد  
والعيني للامتى والتم الكتن وشعرها انعم  
لهش بلون العسل الذى يمد كدحار يطور .  
وذلك لوجه الذى لى يلفته شى ، فلو عاتقها أو  
حتى لثمها قسوف يطل أشد حوى وشوق . كان  
فى وجهه مايش نتيجة كل فعل الاجساد  
الوجد من حذب فلا فعل يرتفع الى مستوى  
هذا الوجه واللفة

ولذا استبعد كل شى . بعد قلة  
بالشوى الى شرح عنه .  
عالم مشرف رادى

كان يدرك به الى رضى من اتم . كى . نعه  
سوف تسعها . لكن شوا ما فيها قد يمد وهى  
بول عمارت وقد اوتسم على وجهها تغير شقاوة  
وهى حاسة راعمان سحر شى ركتيها  
للأمنى من صرة لحدوه وهى تهاش وتدهاها  
بعضها على المبره فتجذب معانها وهى تهم  
الكؤوس على السراير .

شرب كأسه دقة وحده وقال فى حديثك .  
رسمت رسمة مبره وقالت  
ما كبرى أسره مبره واحدة

قال مده ان كى . سم شرونها وحسب  
عمليات وسطى كعب الكفى به وهو غير قادر  
على تعدده او تغيره . ولكن حصر ما ضعف  
لم ينظم تحديده ، ربما اوتوه مدها وعقده  
ذاتها انها مصنوعة عند الاحداث ود هرب

كان وجهها عانى بسبب طعم ابر ردى .  
قال

حذى حته حبه بعد ما ندرى شى ح طعمى  
طعم البر ردى . اشش سيجارة وقمها متباولتها  
وهى منهشة حبة وانذرت تلبا قها بالمشاه

ثم تفرجه . ضحك عنفاً تكونت الدموع فى  
عينيه . وقد أحدث تكلم . ثم شاركته ضحكة  
قال لها كلمي عى نفسك .

ضربت ليه مستطمة والضمضيك والدموع  
البرالى عى عينيه . فقال ان أجد ما يكاد لا يعرف  
شيئا عى الآخر . ردت :

دا نط مدي للعرفة : انه كل واحد يكلم  
اثناسى عى حياته الخاصة وما يكاد لا يكون لى  
حياة خاصة .

كانت تلك أطول جملة . سمعها نقولها وكانت  
مختمة عى طبع حديثها . حاول أن يطرد لينة  
المكسرة لى يعلم انها اعطيت عى وجهه واكثر  
انها استعادت الامساك برام الوقت لمى تدارلت  
عه مبره قصيرة

قال : ما تفكر شى فى المستقبل ؟  
هذا مذهب آخر . فقد وعص نفسه فى موقف  
من يتلقى النصائح عى آداب الحديث . قال

أنا أسف .  
- عى انه ؟

قال ان وجهه قد فكرت فى الاستمن وتروخته  
أية حياة رأى مستقبل . ان الكمن هو الذى  
يمنح التصانيع

وفكر لى يندج لسكوى ويريد وشعه حرجا  
: حكت .  
النت رديت لى تكلم .

هذا قبلها : ماؤى كامن اثير ردى وأحبه  
برشفه بعدد وينظر لى وجهها . كنهشة كان  
هناك بسة حركته لم يستطع ان يقيم دلالتها .  
( الشواوع الواسعة شسه المظلمة روجته  
المتطرة - لا بد ان تكون متطرة - جالسة على  
الغوتين وضع ساقا فوق ساق وتقرأ فى مجلة  
مصورة . لم يحاول أن يعرف أى مجلة ، ولدا  
لكان تصورها دائما نفس مجلة . والمتظرون  
على موقف الاثريس يزعمون انات حاكناهم  
ويحقن اعينهم دحله . اسى اسود تلمع فيه  
بعض الاشواء والمفاهى بورها الكليب وكراسيها  
المقلوبة فوق الطرديزات ) .

قالت بشرف كبر قوى . شى حاديف  
تصه .

قال انه عندها يكون متوترا فان الحمر لا تؤثر  
عليه

- امت متوتر ذلوقتى ؟  
ثم ضافت بعد قليل كل واحد ما عساه  
مشكل

ومن عندها ضحكة عريية كى اكتشف  
من جالسة حطام معسا نعه الذوى من ذكره





١٠٤٨

استشقى كيفة كبرى من الوثائق وأحد نتيجته  
مستلزمات لمبارك في الإعلام المصرية ، هذا ،  
مد ٢١ ص ١٠ ، أما الجزء من نشره على  
نظرت به نظرة ثانية ، حده وتصحيحه ما نزل  
عن سيرته وقالت

# تحريضات عمر

لشاعر: محمد عيسى مطر

١ - مواجهة

كبت اذسر دواجره  
احيل عزاي في العجوه في الحلاه  
واربى القباب في الغلاه  
كنت اسائل النجمة والخصاه  
عن صمها الذي حاربت به عن طرق لردى وطرق الحياه .

\*\*\*

حاشى السؤل وحلقب حشجرى المراه  
رجب من كفاره

محمد عيسى مطر  
بهد عن لواطو مدحور ابو ا مطر - ا - سراده .

\*\*\*

حدثني عجلو المطفه في القمامه  
بانه كورنى في رحم البعاه  
المرخنى - ارضعى من لبس اللامه  
حدثني انه لله زرع لحيره في العروق  
حدثني بانه يسخر من يغشى في طرق البروق  
يسخر من نهري ٠٠ ووحشى ساحلى دقيقه  
يقول لى :

(لبي مطر الذيله او في سرك المكده  
ودمك السالط في صحائف الريده  
سيئه الغلامه  
والوعد القيامه ٠٠ )

\*\*\*

اغاصب الاشياء وانظلمه والنهار  
افطع ما يربقنى مالفيم والسراب



ادخل كل دار  
اصعد فوق الصهد واحيط القوار  
بحصني الوقوف بالابواب  
فامض الصلاة  
اخرج ما صنعت من عبادة في هذه الآلة  
أكله من سبب لم تفلح الصلاة  
في رده .. انتظر الصاعقة

### موبولوج :

ها آيت يا عمر  
بحصنك جنة القضا، والعذر  
بحصنك صفة الخلق وصنعة الهديم  
لو كان رافعا يحوله سقاية السماء  
أو مجريا في طبقات الأرض ماء القديم  
أو مظلما في ليلة مصابيح العفص  
لا يهدم - يهدم - روائع الإنسا  
فدخلت في كعبة الشمس حائل القمر  
واسكنت بداخل عذوبة الدوا ..

### ٢ - الخروج

آخر - أول الحساب حارب .. رجع بالخسار  
نزلتني روائح في رحلة الصنف ورحلة الشنة  
اخرج في قافله إلياس ، نخوس قافلة الرجوع  
احمل في الرجل تحارب السموع  
ادخل في مساويع الطرق البرية  
أجد حرمي تعلنه الحسنه  
وأحمل القمع وأحمل الزبيب .. غير أسي أخوج  
لأنني أبيع ما يباع  
وفي دمي تسمعن الشهود لمعاوضة ..

\*\*\*

السمس أحصنة الصهد وارزاق فوارس الفضاء  
ودخلت في واجه الدروق  
وانعلبت في دمي السماء  
نفسل شعر القمر الصدي  
نفس - في رادها - التذوم والرق ويعسل المطر  
والرمس - في بوجع - يطلع بخلة النيوء



بظفر في دواخل وزهر الواحه والخبيثه •

\*\*\*

مباركت في دمي القلعة والتهار  
ودخلت بوقدب العهد في الياسر التي تلوح بالامطار  
واسطعب حيوته من سهوه كثرلث والساكن الخفي  
يحب عن سمار الفراء  
يرقص في ارجوحة المصد وسقط من جواحر النور •

\*\*\*

احذر ان آتون حبيبا تكون القلعة القمصه  
مسر نلا في طلسان الكهر والثرانه  
آحذر في بهجوس الدوايك المجوده  
تفقد اللغه والجهانه  
اخبر ان سبغني السبهه والكلوحه  
وان ادوب في مقاصل القصاد الرقه  
اسق عن سطع الحياه  
وأكل الراب في زمرانه القصبه الاخضه ••

\*\*\*

في وصح النهار  
سفر في كلاله الوجوه  
مسعدا هدوها المسود  
اكسف عن مهن واسير لفره ••

\*\*\*

اليوم لن سبغني السكه  
بقر ان بقرني في مقبل خناجر الصه  
اليوم لن سبغني السكه  
بقر ان اركب ناله الردي الى دقلا  
اليوم لن سبغني السكه  
بقر ان اطرح من دمي عباده لسرب الارض وسرب السه  
اليوم لن سبغني السكه  
بقر ان ادفع تمس الشمس وفديه العبر  
مقايضا بدمي المسهل السجين ••  
موءولوح

ها اس نا عمر  
في وضح انوار  
بخرج في سفر



مسعد يا عليك الذم وانقيله ،  
 سارخا في الشر - الاحترار  
 ان يرحموك من غوائل العروق  
 ان يرحموك من عصاة البروق  
 ان يفتنوا بدمك المحروق  
 طلال بخله او قطعه من الحجر  
 ها أنت يا عمر  
 تخرج ثقله  
 مسعد يا عليك لدم الجبان والسفلة  
 مسودا مهدا  
 مشعلا في دماء المحرور  
 تسبح عن شعائر السكينة

٣ - استمرار

ارتدت لو وضعت في يد السيد فتود العمد  
 وفي يد السيد مفتاح الوصاية  
 مررت في الأسواق رفعا من غضبي علامة وراة  
 تدخل كدس عليها الآن والهارب من مظالم الولاية  
 مررت في مصالب العلة والاشراف  
 مشهرا بالخس والتعارف والسياف  
 احرب في انوحه ما ارى من صنف الاحلاف

\*\*\*

مفتلا فساوي وانا في الكليل من عجب الضعاف  
 وخائفا ان يرفع السوداء الكها  
 سن غير ان اسمها صرختها بالجووع والشكاه - -

موتولوج

ها أنت يا عمر  
 نثر من جلافة المبطن ما نصب  
 شبح ما استكن في وجوههم من صلب مقب  
 ليدعوا عليك من بخاره الدابة  
 الرثوة المحيية الممسة -



أصاعت الكفة والتخذه من صندوق بوزع الرجوة  
 فلن تموت يا عمر  
 مجتدلا في حيك المشتعل الحزين  
 في زمن التخمة والمجاعة  
 يستاجر القاتل بالدمهم النوى  
 تسرق من أرغلة القليل ..

٤ - استعراض :

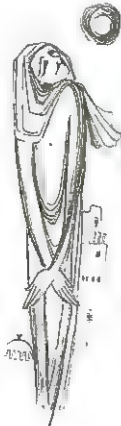
أراه في جواب المسجد والما مقربا متعدي  
 معلقا في الجانب المنم والمضى  
 أراه في أرضاته منكشأ ممددا  
 منتظرا بين فواصل المسودة ، بين لاية وآية  
 أراه طالما من رحم الليل وبيضة النهار  
 وعشما مرثى في السقف الأخضر والعرار .  
 ألام في المسجد والعرار .

\*\*\*

أعرض - في تغافل - الكهزة للمشيئة  
 منتظرا طعناتها الجريئة  
 منتظرا أن تهر الرشوة والاعطية الغريبة  
 سنابل الدماء .

مولودج :

ها أنت يا عمر  
 تكشف عوديك  
 حزتك وانتظارك الطويل .  
 تؤمهم ، تكشف ظهرك المرثى للصافوف  
 مستطلعا وشائج الذحل ونذر العقارة  
 ومغربا نهاية اللقمة والإمارة .  
 لادحية يركن القاتل بل خيانة  
 ألتها الشفصة  
 لتتلقى قبرة الدماء في الحقول ..



# رحلة صيف

بقلم : د. مصطفى الديواني

لكثير من الجهد والتأمره وانعياض حتى فية رأسه في قبض من الالبان والثقة بالله الذي لم يعد له طوال حياته أمداً .

وبدأت السابعة « مريت باش » رحلتها من لاهوتية إلى مارسييا ووصلت بعد أربعة أيام ومنجعت حالها في نفي دراسي من سحابة وقدم فقد كثر في بجارة دراسية عندها ثلاثة شهور وعلى حسابي الخاص وأوليت لي في نفس رومي حولي إذا فشتت مقامي التي بدت صحته اد ذاك نشأ في مثل سمي .

وجاءت أول تجربته صادفني في مارسييا في ما حدرني منه بس ناما حمال إنياء وحمال السكة بحديدي ورعي التي أجريت لها أعطاه إحدرو أمانياني بعد داني منهم ببلان الشجر وصرحوا لي في الترحيل المحفوظ وهو في الترحيل الذي فشتت به وفهم مع وملايه في نظامه في نسبة غير مهدية فاحدا يده لهم ليريه في سحري : كان يصيح بطرو ما أعطاني ولكنه لم يفتني لا بالحقير ولا بالعتير والحق يقال .

وفيل في صلبه نعر بحر الماش سوق توي اعرف بسين الانخيرى والفرسي من تعرف خدائي ، فالاجيري رحد بك ما تنفحه يده دور ان ينظر اليه وتسمع منه لأول مرة منيد فادرت أرض اوطن كامة (أشكره) . وقد حدث فعلا ما قيل لي بالنام والكمال . أما اليوم قد ابوسع اعطيت تماما . فقد انطلقت لملائه بي أفراد الشعب في فرصة وبين حال الميلاء أو محطة السكة حديد والليل في المقهى ، ساني احاسي وحديث بصيرة حاصلة لتعقيده لواجدة ورسية حسنة تشر في المانه من ثمن المشروب في المقهى بصيفي بعنه كذبة على كشف الحسب وبصلي لك شاكى عنه تسليها بعد ذلك الحين اصحت حسن العامة هي لفائدة وهو لا ينظر منك كس من هنة اسسية أما في انعترا - وقد انطبت خلال هذه الفترة الوجود من سيادة اعالم وما ورد ابيحار إلى جريده موافقه

أهل وباري ادرس هذا العام هي الزيادة انشرون ، ولابلت أذكر وباري لأولي بها في عام ١٩٩٣ ، وكنت في سرح لشباب أشغل وظيفة نائب لقسم لأطفال بعصر اعيتي ، وكنت اواصل تنهار بالليل ، بين عمل مشغوب لأطراف في المسحاح ، واسستدكار لتفاسيل حادة المحصر وهو طب لأطفال في المسحاح ، ومنتند الثرات في ارجع إلى ما بعد منتصف الليل في حدية ومثابره ذاتا من صفات جيلنا ، حتى رجعت بصي بعد نفي عامي على عمل كدائب بلقسم أهلا لأن جرب حقلي في الحصول على درجة عضو كلية الأطباء فلتخيه مديريه واحتجاني من أشد الاحتجابات بسوه على الطالب وجاهلت كل ما قد يصدا في معوراته في تولت على الله ، ولما تمت جميع الإستعدادات للرحيل توجهت إلى منزل والحقير المشورة لرومي لاودعها ولاكتسي منها لدعائهم كركابا بسجدهم بنا في مثل هذه خرافت مصرية لاملال - ولأول اذكر كيف ودعتني عبد رباب وبسي في عينيها دعهما واحدة ونا اعلم أنها تحي معها وراء الآتي مئات ومئات أو تؤجل سكبها حتى احتلني في ناظرها ، بعد ان كتبت على ورقة صغيرة لا به لا في محمد رسول الله ، وقطعتها نصفين : أنطس احدها في واحتفظت بالنصف الآخر حتى تصفهما بعد اللده اقرب وهذه عادة جرت عليها طوار حياتها معا عندما كان يرمع أجداد الرحيل في ملكي نصي .

واستيقظت في صباح اليوم التالي مبكر وتركت منزل الوالد وحيدا بعد أن انطوى في عم أدرسي كعب اللبغالة بالمدل سياره أجره وكان ربه الله منتظما في عهده يرعانا كواند ويعرف طابعا واحدا واحدا ويعرف كيف يرضينا حويما في موده : حرام كبري

وكنت يحلا من شيجحه نعامه اسي اومه لادام عليها ولكن نفس السواقة اسم فة كانت يوحي لي بأن الله لا يند أخذ يني - وكنت اذ ذاك شابا قديم بجرية ولكن به بعض الاناجية

يسمى عنها في سيل لعمه لعمش - بعد تحسني فيها ذاء - المنشئ ، وأبول لك من سائلي سيارة الأجرة اذا لم يحل به لعمه ، فانه يتكبه بنفسه في صلب ولجونه وهو يفتك لعمش من غلبونه . وكنت لاحظت كل هذا أسما واتسم غالبا - اسطال هنا ومنساة ولستقرت هناك - وسبحان صير الأحوال .

وصلنا باريس في مساء بعد رحلة ممتعة في المطار وكانت الرفعة هيبه جلبها من الامريك - وطلحيوني معهم الي فندق مرماس في شارع بوميه ، يحي موبتراسي حيد معب الكثر وسحب مسما - من لاون موه في حسان يطلع الصبح علي في ارض ورييه . وكان اول ما فعلته بعد ان يهاب للخرج ان سالت مديره البندق المرحه البدييه في عائل منهي ( تكافه ذي لانيه ) فقلت شوقتي الي تاول الاطوار به استمداد الكثر سيغوي الي باريس - فجايب في لطف رند ، اركب الاوتوبيس رقم هـ مكرود ويهد عدد كذا من الحطسات تجهد الي مستشارك « فشيركها في فرنسيه لا ياس بها ولم أجدر صمودي في الوصول وجلست في انتظار ووصاء دلي لا حد لها وطلعت افطارا كاملا اجتهت في سنيه ورائه .

وشهدت رجال في اليوم التالي كل المحلرا ورجعت بحمد الله في لامتحاب الجسر وأوليت الي اعلى مبشرا بان اسمهم عدد سير نفسه علي لعمه ولو الي حين .

وي طريق العودة مررت علي باريسي ظمزه انشايه وصممت ان أؤور المرحوم الدكتور حسن الديمواني مدير البعثة المصريه . و عنه اسم هذا الرائد الكبير معب ان لعم لعملة طويله . . وان يحرجني أمام نفسي اته كان سرلة المم مني . فقد كان عسلافا يحي . مخرج على يده احيال من رداء الرأي والفكر

في بلادنا خلال الفترة الطويلة التي شغل فيها هذا المنصب بباريس فكان يلقى النهل وجرة من المل معب وراء كل طالب . فاصف موحها كثر حول الانحراف ولو غلبا وكانه الولد معب . سائر الي برسا في بعثه اجماعه المعصرة ، فليده في عام ١٩٠٧ . وبقي بها لحين وفاته في عام ١٩٦٠ - باستثناء عامين قضاهما في القاهرة كاستاذ مساعد لعم الحياة في مدرسة الطب المصريه خلال عامي ١٩٢٣ ، ١٩٢٤ . وكان يتردد علي القاهرة بين الحين والحين ليطش علي احوال عائلته ويمكن بدكانه التادير ويزغام الناس علي احترامه وتقديره ان يقدم عسلافته بكل من زلف باريس من كيار

المصريين واصحاب العود منها فكان مكتب النعم سانه سفاره حري اسمي المجلس علي كرتي رئاسته لولاه وشعورا بالمحبه لدى كل من اراد تلك الشقة التواضعة بالمبنى رقم ٢٤ شارع المدارس بباريس .

وما اسهب منه حصة علي حيدر ماجوسكو بباريس ولكن في عن اتصال بالكتاب المحبيب ان علمه ورييه بهصر فخر موه في شهر مارس من عام ١٩٦٠ وقد جاور اسبوعين تقيل وبدا انلي يظ في نفسه شي م سوي لعمه واحد . في معاملة امير والخطاب علي حصة دون لال . يدا معب في خطه التي تحلث شالذ بالباب والان . وحته في مرموع اراس ريم اصفا الي الامام حبيب عبد البشير . رصا صم ورائه عني احمد الكبير احمد بك الديمواني - وكان رفيق عمره في شهر مارس ١٩٦٠ فيسا لاسي لصديق علي غلطيج وبييه . واظهر ما كانت مظهره ادمه نصف قرن في ارماني في مدينة باريس بعيدا في الهموم والاشجان . ففتاخ النظارة السطحية الذي يحيى الجاهل يد سرعان ما يتراج وكونه سنار وقع في حوصيه بوفرت بين الكواكيب من ادمت له . ن الانوار دون ان يصل لاسا

م عله موه من موه لاحيره بعد ذلك . عن ان . حبيب كان يقيم ودا في حصة الاقيمه يامول رقم ٤ شارع بيزومي ايرسي . واستايف حصة في سيارة وطاقم كهمه حتى انه اليوم لا يجد سهايه . مخرج من عمره في ييه من سائر مارس اصحاب في اول عام ١٩٠٩ . بعد سائر اصحاب بيمارس رياسته معب رعي انسي في شارع الحى الهادي الذي بعصر له مع بينه الوحيدة حديه . فاذا بالالم الغاضبي يتناهب في الجرة الاوسط من صمدوه ويأخذ سيارة او اقرب مسمي ليصم باعلاج . ولكن رغم كل سوه من الله فاعست وعندما يعم اصحاب لسيان ان يدهمك ايرسي في باريس و في ملاذ . وافي

ومسا في الباهره مصفة أمام سطر وصول الجسد لمدني من زوايا ارض انوش وبي احواله وعمرانه . وشيخا الي عمره الأخير في صباح يوم مرق داني . وشهادت . بي اشحن الدكتور طه حسن الذي جاء رغم مرضه ليحيي صديقه القديم وهو معمار معب له الاحياء في هذه الدنيا . ويذكر له حياته مع الدكريين من رحلات مصر الذين ملارا السماس في آخره







وهضمت الامم والشيخانة الصغرى على حالها  
 لا تيسم في وجهي الا بقدر وقد نكس أحيانا  
 اد حمتها في يدي \* حتى حارب فرصة السفر  
 الى بروكسل في اجازة عدد الصيغ وكنت في قد  
 بضعة اشهر لاجل عشر من عمرها السيد  
 قائم في عهد الأمان نفس الطريقة حياة وأب  
 قد يصلان في درجة الجود ولكنها ما كانت ترى  
 نهديا ابني حلتها اياها حدثها في روجي وكلها من  
 للابن لجدته حتى اجدت الى كعادة حواء اذا  
 بالها منك اطراء \* وتفرغ بها لمدة ايام بالنام  
 وكنت لها كل وقتي وعاطفي فيدلسي بالمثل  
 وكنت سادسي (باب) في غيبة والدها \* حتى اذ  
 ما عاد من عمله بالمدرة حبيب طبعه ماذة اود  
 نفس القلب ولكن ساكنة كاه تنظر الى شقيقة  
 ركبها تقول مشيرة الى أيتها : ماذا أعمل ؟ انسى  
 محرقة مع هذا الرجل \*

وهي عجزت حواء وبندنها من بعدها عن ان  
 تاتي بشئ من فعلتها حبيبتي \*



وجهت بعد بروكسل الى مدينة برنكهوت  
 بالهيا العربية وهي مدينة طبيب الإقامة فيها  
 لذلك ما كان أشد أسفى عليها يعني في نفس  
 هناك مكان مسافر في جميع المواقف بالهيا  
 إقامة معرضي دولي كبير \* وألا لا مفر من الإقامة  
 في مدينة مير القريبة منها وأحببت أخذاً الى  
 قدي هيلون حيث أقمت ثلاثة ايام ثم سحتل  
 طاقى الداية أكثر منها وقد سألني ما الذي  
 هناك حتى قبلت أن أستبدل مايتز \* بفرانكفورت  
 وحجتي في هذا أن المقام يجلب في أي مكان  
 ما دام بعيدني عن نشاطي ليومي في مفر عمل \*  
 وأنا أتمتع في كل مكان بتسكع الانطلاق لأد فيه  
 أراحه بخلاف ما أجد في ألقبي وأرضعته حديثة  
 الحباب \*

لقد حارب في العندق واتجهت يمينا ويسارا  
 أنجس الأرض الجبولة لدي \* وكانت الأمطار  
 تهطل مفرارة دون توقف في انين والبهار وظلت  
 هكذا طوال اقامتي \*

ومن عادي في مثل هذه الأحوال أن أليس  
 معطي الجدي انسى لا يبعد الماء خلاله وأضح على  
 رأسي قبة من لصوف مبروة بالفرنسية باسم  
 الميرم اشتريتها من تونس عند زيارتي لها في  
 عام ١٩٦٥ ، وانتحل حذاء من الصناعة الأمريكية  
 صمم على طريقة بحول دورادراك اذا عابك  
 نية من الأرض فيها طين لرج أو صقيع لا يرحم

اذا امكني من قسك اعانية هانت لأبد ساقط  
 عودها على أم رأسك أو مستلقيا على ظهورك  
 فيدفعك حب السلامة ان تسند بيسك يديك  
 ويقع بكل ثقله عليهما وقد تكسر حدي عظمتي  
 اسلند وكتيها \* ولكننا تساع بعد كل هد  
 هل يسع الجهد من لقت ؟

قوب من لم امل النجول في شوارع مدينة  
 مايس فوجدتها مدينة متميزة تسع بدقي حدود  
 الانشاء انساني \* وتعجب اني لاحظت هذه  
 الظاهرة في كل مدن العالم فيها اختلاف درجة  
 صحتها اني أشبهها في القرية البادية  
 وبندية المرحه على حد سوء \* واحترام الفرد  
 للقانون واشارت لمرور ظاهرة دعوى للاعبط  
 لها بدل على وقتها الجسم ليترى في بك  
 لكمة من معاني الكبر \* فبطولي دائما ان أقف  
 عند اشارته المرور ولتنام في الأمان وهو واقف  
 يشتر السور الأصفر والمكان حال من رجال  
 لشرفة \* وهي لمارة ومن أي سيارة قادمة من أي  
 لاجاهي \* ولقد استعصت لقطار لأول مرة منذ  
 مدونظولة وكنت قد سمعت عن ذلك فوافيته  
 لدرجة أنهم بحرور محضرا لقطار الذي يتأخر  
 ويرضخ نوال \*

في صباح اليوم الرابع ان أسافر في  
 بون بون في الجربة لزيارة صديقي ونسبي  
 الدكتور حسني كاس بهاء الدين لشرف على  
 المشيئة التي في دول - أوروبا الغربية  
 جمعا \* كان مقروفا ان يقوم القطار في الساعة  
 لتاسعة والديقة ثلثه والثلثون \* ونقي على  
 انيعد دقيقة ولم يصل القطار بعد فمسك كل  
 ساعة ينظر فيها ويقارن بين وبين ساعة  
 محطة \* فخرج لمسؤولون في محطة الكبيرة من  
 غرفهم وعن وجوههم علامات استهزاء كبيرة وقبل  
 اذ بعد نصف دقيقة جاء القطار يتهاذى وكأنه هو  
 الآخر يقطر حجلا فبعد بضع من م فاد وفسلا  
 وصلنا الى بون في البعد المحدد بالتمام وهو  
 حادية عشره والديقة لتاسعة عشر \* وكانت  
 سعادتي كبيرة عندما شأصبت من دابة القطار  
 لدكتور حسني كاس وبجواره لدكتور غي حسن  
 سرور ينظراني على الرصيف \*

كان لدكتور سرور قد جاء هو الآخر ان بون  
 في زيارة عارضة تصحبه زوجته الفاضلة وكريته  
 اني تصحبهما في كل مكان لصغر سنهما يمس  
 يبي ولده الكبيران طابعا اجابهما متبعتين  
 يانرفاضيه السهنة في الفصل الأنفة التي يملكها  
 والدهما بالهادي وانني اذبح في احرارها صديقي  
 المهندس فير واضع \*

وقصيا معاً يوماً حسلاً في بون كان مصعب  
في منابه الكبير حسن كامل ووروجه المصعب  
بذكوره مسحه الي الشعب في ارجاء اوطان  
لصنام لغيره حلال ماله العدا السنيه

ركب عديده بون بعد اقامه ثلاثة ايام وما في  
حاله يخطب ماله عن حال احدى كت عده يوم  
رصدوني حين حلت من اعداء كثره ورجعي  
حينها بلقي يميني والاخرى ، صغره بون ، ما  
ولكها بقلب كامل بعد كان عن اب اقصه بون  
لاحتلاف اسفل بين راجعي جسم ايمسي  
واسرى ، وخاصة اذا كنت قد اصغر فلما  
فعلت ان اقصها من سيارة الاجرة ففعلت بانها  
نحقت الى رصيف المطار لمسافر الى بون ، ثم  
بجهرها حشراً عند باب المطار الكبير ، اولاً بكى  
فانها تم الصغرة المتواضعة وتقبل قلب السوء  
عند الوصول الى بون رغم اصرار الذين يسطرونك  
في الجاني الآخر من الرحلة على مساعدتك صبرك  
لهم الصغرة وما نكاد نصل الى السيارة حتى بدى  
بها في استنقذ الغلظي رأس تنهد سبيده  
الارتياح .

اما في ذلك الصباح ، واما ليس رغم ؟  
مدرج جدي ( آمهون ) حين من كتب في  
انصرى ، فقد اقبلت يتهافت سيارتي ( مرسيدس )  
سوداء ، ثوب ابيضتها بصرى ، عند  
منه من التحويلات اكتسبتها من عنى صبح  
محصرات الفتيها في الولايات ،  
من هذا العام الذي يتهدد الى بهانه المديونه  
وكان سوداء سائق الناس على نعمة كثره من  
الوحده ، احدى الى ميمينا على السطاح  
الادريكي لاجر جا الى لاسكندرية على الساحره  
اجره ( اجدر ) ، وكنت ادم وانا جالسي من  
ابعد احدى ، نبي ادم كسار رجال الاعمال  
الان ، وكان يفسر ان اذل من شفى سحار  
عنده واسف مدونه في الهواء ولكن اسف  
ما اذى ضم السحارة او السحار ، بل حامي  
ولا ربه مدمر على حد حسن ال ، فاكف  
باعدرس في استرحاء وقد وصفت سافا على  
حياق مدها ، خلاص من الحفص المصفر في  
المسدوي احدى المسارة ، ولا احدث المساره  
سيارتي صبح رجا ، نائدياً ، حالى بقول

عد ما احي من عطف الزمان .

وبدأ مسيره الالف ليلو من بون الى  
فميسيا في الساعة الثامنة عشر ظهراً وكان سبيل  
الطريق لا يتقطع ولكن أهل البلاد هناك اعتادوا على

عده الحال ، وسرنا تحت سماء تظفر وترعد  
ويريق حلال طرقات شباسه تسببه سعي هناك  
( بالاتريزي ) بجري السيارات فيها بنالا يقل  
عن مائه وخمسين كيلو مترا في اساعه حلال  
مروج صحراء لانهيه لها سمره على يمينك ، و  
يسارك حتى تفد اسبقتها انانيا الصحراء وتسير  
الى اليوم الذي يهذنا فيه الطيبيه لتتسع  
بلك الزمه انصره ، التي يعطى مجرى اسير  
مسعه الى مقبى ، وليس تلحقها امين الاسف اد  
فسم لصاحبها ، يركب الطائر دمدا الاصر  
او اسوان عري الصحراء المسامحه على اجابتي  
نكاد سمع ذلك السرط الاصر ارفع احدى  
بصر بصر كنه مساحه ما ياله لو اسع وارده  
وبعد من الى من اليك وانطأ قلب  
لعمري هذه بلاد روائية صناعيه يثق والدي  
بدص ثه في عده المراعي الشاسعة عليه باخراش  
والعجول دون ان يشارف اهداها الانتراش من  
طريق السيارات ( الايوبان ) كما تفعل حرامنا  
وعجزنا فتمرض فليسها وسافقي السيارات خطر  
الربحكها سير من صلاتها عندنا الى احسانها  
بالحسن ، عند على هذا وحدث طائر على طول  
الطريق ، وصادف ان كان اليوم يوم صيحه ،  
من دود ، امان لعماء اجاره آخر الاسير  
التي في اسيا ، دة دمرد لعانة الواحدة  
مروهم السطاح ركيسر والحجور ، ومن كتب من  
حاجه كنا حرق للسيارة مقطوعة صلبة لسكني  
في سحار ، ما نامة ، وعلى درجة كبيرة  
من الاتقاء تفعل على مزاج اصحابها وفهمهم  
لبي الحياه .

وبعد مسيره دت ساعات بولقنا قليلا عند  
او زهيرج وجلينا الى قلبي رشيق وشربنا الشاي  
وكتب ، انواع الكفك والظلمن الاثالية ما اروي  
خلقتنا منه الجوع والعطش اللذين شعرت بهما في  
مصعب الطريق ولكن السائق صمم على  
الاستمرار لسكني من قطع حرم ، من لمصافه  
المدينة حين حلول الظلام .

كنت كلما ساعدت هذه الطريق ايمانها وانما هي  
اساره عن اجابتي ، واحرم خيوانات لفره  
الطراف التي لمعرف بموهبتها لا نكاد مسير  
ما ياتي سارك موبها ، كنت عمن سعي  
فادلا ، انا اربط اسر من الفاهه الى الاسكندرية  
وبالحسن ذلك ان مستعمل الطريق الصحراوي  
او الطريق الرواعي :

من البحار في عند يدايه ميلع عشر ماركات المائية  
كصيريه مؤقته حتى تسد فطاله ، ومع هذا  
اكتشك قبل جبر بوير بشبعة كيلو متر  
وبعد هذا البحر بصيق الطريق ثلثة ايام  
وربع ارتفاعه حوالي ١٨٠٠ متر سلفها دون  
أن يشعر - ذكريات تعود الى الحرب العالمية  
الثانية عندما كان هنتر وموسوي يتقابلان في  
هذه المنطقة للبت في مصير العالم وسبعين  
له الدوام .

وأهل هذه المنطقة لا يتكلمون غير الأمازيغ  
وصح من اكتاب احواليت ونشأت وغم كويها  
أرضا ايطالية ويستمر هذا الحال حتى يصل الى  
موريت حيث يبدأ بعدها الرطبة الامعالية ، الرقيقة  
الحدادية .

ولمعت مسيرة الجبل حوالي المائة ولحمين  
كيلو مترا وكانت الأرض البغراء على الجبال  
تبدو مسطحة لدرجة لا تشعر أنك صاعد الى  
ارتفاع آلاف الامتار قامت تربس الغطاء والنبات  
مختلطة بها وهناك في عالم جميل وكأنها على  
سطح الأرض ، تصادك قوات وكباري ، وعندما  
مروا على مدينة كورثيت دابرو تذكرت شفت  
ألاهي ~~البحر~~ البحر يدها برقة والاستحمام .  
وكنت أجدني دائما مسطرا ، الى أقصى الحدود وكان  
البحر شمس الشمس والجمال لا سر ولا بوحى  
بالاستقرار ~~البحر~~ منهم لطول المسافة بسحب  
ويش سفع البحر والبرودة الشديدة التي يشعر  
بها فأنطوا لأن جسم الإنسان يميل الى الجو  
معتدل عند الامتداد الروحى والشمس والجسم  
والأمرح مستعشا ولا من محبب لذلك ما كانت  
توهم مديته بأدفا - وهي على بسبب ١٢٠  
كيلو متر من قبسة حامية لطاق - حتى بدأت  
الشمس تسطع بديت الحرارة في أجسامنا  
المتعبية ، ونسما البرد والظلمة اندس تركناها  
حلصا الى غير رجة ، وتهاذت لسيارة لي افتخار  
وعر بحرى عمة ( مسترا ) الى ومع على بعد  
سنة كيلو مترات من فيسيسيا ، لم يلدس لمدة  
انزعجة أن نعت عواصيا وجندنا ، ووجدنى  
أذكر أمة عند ادهاب من دايك عن معبود  
طه مررت كدياته هامسا .

ابن من عيسى هاتيك الحدا .

ناروس البحر يأظم لخيال .

قصيت في فيسيسيا ثلاثة أيام في انتظار فيام  
لباحرة المصرية لجزائي ، وكانت من أيام العور

تم استلاما مسيره ارفاهية النفسية حتى  
وصلنا هذا سدعى الى منطقة الحدود عند  
( كاستين ) بحاريا والسياسي ، وكان بحرك  
عصه بالاور الرعية وكأما بالتهنار تماما ،  
وقف على اجنابى ضباط وجسود في اعلى  
مستويات الصحة والأياقة والأدب في المعامه مع  
كل سلس تون ثقفة وانتهت جرات الجمر  
في دقائق بعد اطلاعهم على أوراقي ودفعت عشرة  
ماركات الماني مقدول الحصول على تأشيرة دخول  
للمسياسي . شعرت خلال الفترة القصيرة أن لا  
رهبة ولا خوف ولا رجي بل احترام لكل من دب  
لخدمه على أرضهم الخاصة من جميع الشعوب .

وهي عليا اصيل لجبل لدى تسبح به هذه  
البلاد وأدنا لبحث عن فندق ننام فيه الليل ،  
واعتمد أكثر من واحد على عدم وجود محل في  
ولسانى ، وبعد لاي وحدا فندقا صغيرا ماكنه  
بمحله حتى قابلنا سيدة مسوية يديها وجبت  
بنا وأعطتنا شرفتين ، وكان نصيبى في اعرقة  
رغم ١٤ فطنتها بيد مرتبطة محافه أن أحد  
مالا يسرق في هذا الضيق ليرقى مسطحة لسنول  
وما كنت ادخلها حتى رأيت عينا . اعرقة اسعه  
سطحه رغم قدم الأثاث ، ومكفة من طرين انايب  
اساه لباحثة فشرعت بدعه انتشرت له تعنى  
بعد ما قاسيناه من برد وأظلمت ليال في الضيق في  
وفي وكن من الفرفة وأيسر ليلا في الفرفة  
في مظافة أسرة صادق الدرجة الأولى في بلادنا  
ومعجور بظلمة من الصوف ، والتفتت بكل هذه  
لتفاصيل بسمة وسط دفة في جو الفرفة جدى  
أمام ملي جوهى حتى الصباح الباكر .

وبسافنا الرحلة في منتصف المساء إسايمة  
صباحا وكان كل من بالندق لا يزال يظف في نوم  
عميق فكثيرا ابو نقضاء أحارة اخر الأسبوع .  
ومررت خلال قري ثالمة تميزت مياها بالقلم ،  
ولكن لم يسس أسطرها أن يرسوا بواقدهم  
وشرقاقتهم بالرهور وترك معظم مميزاتهم أمام  
المرل كمادة كى اهل أوروبا دون أن يخافوا من  
سرقة أى مسمار عينا ، وفي عتقادي أن هذا أكبر  
محت لاختيار صعه الأمانة عند الأهالي ومعدار  
اكتفاء المرء الواحد بضروريات الحياة

ومررتا بيسيروك قبل اقترابنا من الحدود  
لايطالية ثم مررت اسبية خلال بقى أبداع تهميه  
وقن أصاته وبعد نهائنه شأنت جبرا هذلا  
عمرنا به واني سعيقة سلع علقه آلاف الأقدام بدأ  
بعده جزء الاثريان الثامع للمسياسي ، وقد نقض



# ولد وبنت

بقلم : إبراهيم أصلان

قال سارع الليل ، وولدت السيدة  
لعب الشجرة ، وبنو فطحا في غو  
الشمس ، وراحت ترشح جسورها  
لثيف الى ثعبان . رماني وبقها  
بجانب عينه وهو يمسح بديه في حبوب  
سحره . أدرك وجهي الى اللحية  
الأخرى ، ولكن كتبت قد رايت

— لا بد من شيء —  
فأنا صابرة دافعة وجهي سراً  
أقول للبابنة بي يعرف حكمت  
— " —  
والثفتت أتيه بوجهها أساسم حتى يراه  
—  
قال وهو مسح درعه على كتفي وبقريه ،  
أسسه :  
— " صحت مشاهير " —  
— " حد " —  
وسحكا .  
■  
كل الوقت غروباً .  
وكان سمران تحب الأشجار على طسوار  
لطرفي الحالي .  
بحلال ونكة أطول منها قليلاً .  
— لا ملك قلب بي أنهم مسركون بي لشهه  
اد ذوق أي على روحك . انجازه وحيي  
جدا . ابنت تحبك الآن . وعندما احيرتها اب  
يم تعهد بسحني لاني طلبت منك ذلك . أحسنت  
الكثر .





« وأحكك ، ما زالت غاشبة متى ؟ »  
 « أنها ليست غاشبة منك أنت ، ولكن  
 متى أنا ، عندما عرفت أنك زميل في العمل  
 قالت أنني غاشبة قفر »  
 « والله معها حق »  
 « فعلا »  
 « وضحكها »

« أنها لا تشبهني ، ولكني أحبها جدا »  
 وعندما تراها ستحبها أنت الآخر . أنت قد حكت  
 علي وعلى ملها وعلى بابا وعلى كل شيء في  
 حبها لأنها صغيرة ونمها حبيبك »  
 « وحلوه ؟ »  
 « لا جدا »  
 « - منك ؟ »  
 « - مثلي أنا ؟ »  
 « والتعبت إليه مرة أخرى وهما سا رلا  
 يلقمان »

قربها إليه كثر  
 راج يداعب نفسها من الخلف بأصابعه .  
 مالب راسها قليلا . كان كتفها يلامس  
 صدره  
 « هي طولي تقريبا ، متناشئة عني .  
 شعرها رن شعري ولكن عبيها تربها مختلف  
 عن عيني جميلان جدا »  
 « لوتها أسود ؟ »  
 « عيناها هي ؟ »  
 « آد ؟ »  
 « لا »  
 « وأصبت مصباح الطريق »

ومصت فمها .  
 وقالت الفتاة :  
 « ما هو لون عيني ؟ »  
 « عيناك آد ؟ »  
 « هوب راسها .  
 قال :  
 « - لوتها أخضر »  
 « - اسي لا اصحك »  
 « مال عليها أكثر  
 « - نفسي أرى »  
 « - لا دور - مري »  
 « لم تن -  
 « قال :  
 « - ألا تعرف لون عيني ؟ »  
 « نزل يده من كتفها .  
 « واحرقها إلى طريق جانبي .  
 « وضاعت خطاتهما قليلا  
 « - دعيتي أرى وسأقول لك »  
 « قال القاص بصوت خافت وهي تفسح  
 بوجهها إلى بعيد :  
 « - لا . أنك لا تعرف »  
 « وتومعت بجوار أحد الأعمدة الحديدية .  
 « توقف هو أيضا ، وفاتت مره أخرى  
 « - أنك لا تعرف ؟ »  
 « واستدارت إليه - ورأى كل ميسا الأحمر  
 « في صورة المصباح الكهربائي .  
 « وقالت حبيبتهما إلى يدها الأخرى .  
 « وضحكها »



# مالك مراد

## وعصر الاحترام

بقلم: عبد العزيز شرف

« انك تبالغ في صميمك حين ترى الانسجار  
تقطع لتصنع منها كعوب للسناق ٠٠ مع ان لاشي  
احسن من السلم ٠ انك تعلم ان الأشجار لم تكن  
تواقة لان تنتهي حياتها بان تصبح كعوبا للسناق  
٠٠ ولم تكن الألبية الرطبة تنميل ابدا الى ادخار  
بارودها للقتل ٠٠ الا ان الاعضاء لا تحصى دالها  
الوظيفة التي تستحقها ٠٠ »

### هذا العصر الجديد

هكذا يرسم « مالك حداد » في مقدمة ديوانه  
« الشقاء في خطر » (\*) مهمة الشاعر في عصرنا الذي  
يجب ان يسميه « عصر الاحترام » ، الذي يصنع  
قمة العالم العربي كيانا اكبر « انتمنا »  
اساسيا ، وحضارة تقدم الى اولئك الذين لا يعرفون  
الاساس ، وبكمهم مقدورة حق فهمه ٠ «  
عند مالك حداد ليس مجرد دمية سياسية ،  
وتنظيم حقوقي وواقع عاطفي وضرورة استراتيجيه  
ولكنه حضارة لا يهبها ان تسمو على غيرها ، فليس  
« يهبها ان تكون عظيمة » كذلك يقول مالك  
حداد « ان العظمة في هذا العصر اني نعشه ،  
ليست سوى لون من ألوان تكريم الانسان  
وتمجيد الاله ٠٠ فليس التواضع هو ما ننشد  
بل ما ننشده هو الامتداد ٠٠ اننا نعيش عصر  
الاحترام » ٠ ولقد قال مالك حداد في كتبه  
« اننا لا نملك الوقت لدراسة التاريخ ، لاننا  
نعيش التاريخ ، ولاننا كنا نحن التاريخ »  
وهكذا يصبح الشاعر في مجتمعنا المعاصر  
« انسانا يفهم الناس » ٠

ان مهمة الشاعر كما يحددها مالك حداد هي  
ان يقضي على الشقاء « وان علمنا ان نثار لوله  
الغابات التي لم تهبط الحياه لتكون سواعد  
للبنادق » ٠

(\*) مطبوعات وزارة الثقافة - سورية دمشق  
١٩٦٤ ، دار جليل للنشر - باريس ١٩٦٤

وعصر هناك حداد في هذه المهمة في هذه الأبيات  
« ولقد خلقت لأتحدث الى النفسج انهادي ٠٠  
ولقد صنعت خبا رافضا فوق قبص من  
الازهر ٠٠٠ »

عبر آبي رايت هذا الفلاح يصبح قاطع طريق ٠  
حين كان يحب زوجته كما كان يحب وطنه ٠  
ان شعر مالك حداد يريد ان يقول ان أعضاء  
الشعر خلقت من أجل القتل والبلابل ٠٠ فإذا  
قطعت يوما فليقطع لتصبح بينا يلتئم على قلبي  
معرفة احب ٠ لكن كعوب لبياد قد تصبح  
ضرورية ، قد تصبح مقدورة في بعض الاحيان ،  
وعندئذ يتوسل الشعر الى الجسد الذي يحمل  
بسقيته ويذهب بمقتال ٠٠ تتوصل اليه ان يحترم  
الأحرار ولا يصنعها في بسقيته ٠٠

### الصراع من أجل الحرية

وهذا الدور التاريخي للشاعر سمع من صراع  
الجرائر من أصل الحرية التي أصبح لها مفهوم  
و مفهون واحد رمعي واحد عند كل أمسياء  
الجرائر ، عند الجعدي لدى حمل صميمته وأقل  
على الموت كما هو عند الراعي اندي احبار القابل  
الحرقة لسمه لعدو بدل ان يختار خيانة وطنه ٠

كذلك كان الشاعر الجرائري والكاكبي الجرائري  
بدرك ماذا يكتب ، كما يعرف ماذا يريد ان يكتب ٠

وهو على يقين من انه لا يقوم الا بحجارة واحدة  
 = انه يحتاج ليكون في مرتبة الرجال . وان لهذه  
 الثوبية وكلوعها ما للخبرة من سمو مقدس رائع .  
 وخلال الكفاح البطولي للجزائر ضد الاستعمار  
 وهو الكفاح الزاخر بالجزافات والطولات التي  
 تطوع بها الجزائريون وسقط منهم مليون شهيد  
 يتعدون على غيره ، لم يضح مفهوم الحرية عند  
 الشعار الجزائري مالك حداد حين فلام انتداعه  
 اشتايريقية ، فلم تكن الحرية بالنسبة للكاتب  
 جزائر صفة أو حنة ، بل إمكانيات عمل  
 وفي محاصره ألقاه مالك حداد بنسبوس  
 عبر من هذه الحقيقة تعبيراً رائعاً حين قال

« ان الليل مهما يكن قتيلاً . ومهما يكن  
 رهيباً ، لم يمنع العناد من ان تقبلي وما من قوة  
 في العالم اوتت من القبحه للحرية والكفاح عنها  
 مثلاً اوتنا نحن . لقد عرفنا واحد من ملات  
 الإنسانية ، اعني الخوف . تحدث لنا أننا كما  
 نشكر ساعة الفجر كما ينتظر الإنسان ساعة  
 احله . فتحن الآن أبداً الخوف . ولأننا نشاء  
 في احضان الخوف فقد عشقنا الحرية . ان صباد  
 الخوف لا يحب العناد كما انه لا يحب التسود .  
 والحرية - عند مالك حداد - لا توجد في الفراغ  
 ولو كانت كذلك لكان عليها أن توجد دون علم  
 منا . ان رسالتها ووضوحها الانساني لغريسيك  
 « فالحرية هي أن يمانق الإنسان أفع حياً بر دفاً  
 وان يصنع المهد لأولاده حيث يشاء . وأن يتجول  
 في مدينته حين يحلو له ذلك ، وأن يهتف بشيء  
 أمام المحرات . وأن يقول للأخر « انتي لاشاركك  
 الرأي بهذا الأمر » . والحرية هي أن يصملك  
 الكاتب بقلمه وورقته ، وأن يودع النثر مخطوطة  
 لائقة وأن يكتب في المروعة المقال اللاتي ، وأن يكون  
 حراً في توكيد آرائه ، وأن يحترم آراء الآخرين .  
 فالحرية بالنسبة هي حق الانسان في أن يصنع  
 الحياة الحسنة » .

### الادب والحرية مترادفان

والحرية - عند مالك حداد - تعطي تكامل  
 استقلالها حين تكون رقية لصاحبها الفرنسي  
 الأساسي . ألا وهو خدمة الإنسان وبل فرضة  
 الله . ان مالك حداد يقول . في صيد الوحش  
 هو ألا نسيء إلى الانسان وألا نغضب الله . فالحر  
 والادب ، على وجه التحس ليس قيمة مطلقة بل  
 لقي حقيقة نسبية مرصونة قبل كل شيء  
 بحرصنا على أن نعال رضا الله والانسان سا  
 ان شعراء البلاط والقصور قد خافوا المتش  
 الانساني الأعلى الذي يرمعون انهم يشكونه .  
 كما خافوا الشعر الذي يدعون انهم حنة لونه

بالشاعر الذي يحترم نفسه لا يبحث عن المكسب  
 بل يتبوؤه في مجتمعه . بل يبحث عن الراحة  
 التي تليح في نفسه من وراء خدمته للانسان  
 رئيس في انسان محول ان يصل من الشعائر  
 في فكره . فالادب والحرية مترادفان . ومالك  
 حداد من انصار الشك وهو يؤكد انه من انصار  
 الشك Le Doute وليس لزوجة La Vellée  
 ويرى أن الشك شكل من أشكال التواضع  
 في سبيل الحق والتحرر وهو في حد كبير  
 ماكد ليرحس وهي وليد حداث الأخلاقي .

ومالك حداد شاعر حصل منه أن يحسد  
 الثورة الجزائرية واستحق الانتماء اليها . لأنه  
 لم يبحث عن الحرية ومفهومها في الجاهم ولا في  
 الجاهم ولا في المؤلفات الفلسفية بل بحث عنها  
 وجددها في غربة ابن مهدي ، وفي انتمائه  
 جميلة بوحيرد ، وفي آلام جميلة بوباشا التي  
 كانت تلقى قصائد مالك حداد وهي في غربة  
 ا بعدد

يقتصر يهدد كل انسان ، حين انال وانكى .  
 ان افاحى حديق لودكا هي الاعين الرائعة لأولئك  
 الذين يموتون ..

« الذين يموتون في قلبي . كما يموتون فوق  
 ارضي » **الجزائر** Kertat في الجزائر ..

مالك حداد محب عن لشم الذي علمه  
 حب وما جئ لكنه يقول

« لا بد من حرب ضد فرنسا بل  
 بغرضها من أجل وطننا  
 لك أنت صمد الفرنسي .  
 يجب ألا تكون ضدهم ..  
 بل ذلك لا تستطيع أن تكون ضدهم  
 ، تعلم لماذا .. اصبح الآن .

ت هذا المساء كيلا يعمل شيء . كانه حتى  
 ساعة مسخرة من بلبل كان صديقي صانع  
 الأحده بريرة قطع من الجس وهو يصمم  
 الخلد

كانت له اصابع نقيه وانقة قادره  
 لا تس هذا الكهول المجد الذي كان يزدرد الجبي  
 لقد هيس في أذني ..

ان أصبح أختية عسكرية أبدا ..  
 لقد سبق انه على التو إلى الجزائر ليشترك في  
 حرب لم يعلمها هو .

ان فرنسا هي ذلك الكهول  
 لمست فرنسا عيونك  
 لا تفتح فرنسا باغانيك ..

ولكن فصيح هؤلاء العرسيين الذين لم يعترفوا  
مواظهم الكهل احدى يسكن ان يكون ابن عم لبول  
ملوار .

هكذا قال ب. مالك حداد بانحاسه ان حرب  
الجرت دخلت في الاطوار النبيل للفرقة الانسانية  
عقمية ، وكانت نموذجاً لحرب العادة ، من  
احل المدينة ومن احل الحضارة الانسانية كلها .

### مأساة التعصير

ولد مالك حداد عام ١٩٢٦ بمدينة قسنطينة  
بـ الجزائر وتعلم في مدارسها باللغة الفرنسية التي  
فرصها الاستعمار لغة للتعليم ، ثم حصل على  
شهادة الحقوق من فرنسا ، وعاش كيدوس  
بالمدراس . ومن هنا تبدأ مأساة التعصير التي  
عاشها الكتاب الجزائريون ، والتي عبر عنها  
مالك حداد حين قال له ذات يوم الكاتب جابريل  
أودريو Gabriel Audisio وهو يمثل الى جانب  
كامو وروبل طليعة لكتاب الجزائريين لديرع  
من اصل أوروبي . « ان وطني هو الثقافة  
الفرنسية » ، وحينه مالك حداد في م . م .  
امانة قائلا بالفرنسية .

La langue française est mon toit

وتعني « ان اللغة الفرنسية هي سقفاي » .

وتتأزم مأساة التعصير لدى الكتاب الجزائريين  
في ان اللغة الفرنسية تفصلهم عن الجزائر التي  
تطحن بكتلتها العربية ، وهذا ما تموجت مالك ان  
يسميه ( بالياس الفني désespoir technique )  
ويقول مالك حداد « ياس » ويضيف عليه  
صلة « ولى » لان الكتاب الجزائريين لم يبتعدوا  
بأى مرض من امراض النفس التي اصبحت بها  
بعض المدارس الادبية الغربية فلم سحتوا  
عن ذواتهم ولم يزلوا تحت وطأة القلق  
المتعصيري ، ولم تمزقهم الصراعات  
الادبولوجية ، ولم تنازعوا بين ترددات سماسية  
ولكن الشاعر مالك حداد عندما يذكر مأساة  
حمله باللغة العربية يش في راس وهو انة  
« مستقول » ان مالكا هكذا يستخدم كلمات  
فرنسية .

وما اصبية ذلك ؟

ان كلمة الجزائر يمكن ان تقال بالفرنسية .  
بل يا ارجون . . . ذلك هي مأساة انة . .  
لو كنت اعرف الغاء لتكلمت العربية . .  
ويصبح مالك متوجها .

أيي . . يا أيي  
لانا حرمتي

للك الموسيقى المنسوجة عن عصى وتدعى  
انظر الى  
الى انك

انك الذى يلقن ان يقول في لغة غريبة  
تلك الكلمات الخولة التي كان يعرفها  
عندما كان راعيا .

• • • • •

يا الهي

ما اشد وطأة الظلام في عيني هذه الليلة

امام . . يا حه

هل يمكن ان يكون اسمك Mia Mero

### المسرح الطويل

ويتسمى الشاعر في قصيدة « المسرح الطويل »  
لو انه ظل غارقا في حياته اقومة الائمة ،  
يعيش حياة الرعي البسيط ، بدلا من ان يسعى  
في اللغة الفرنسية ، وما سجل من مصطلحات  
الاحتقار للجزائريين واسماء شمال افريقيا . انه  
يفتح نفسه ويسحر منها لانه حمل على ان  
يسنخ عن قوميته فيخطب الفرنسيين قائلا  
اسموني جزائريا

يا تلووا ذلك

فهذه شقائتي يا تصح على وجهها الحمار .

الم أحضله في المدرسة على كل الجسوات في  
الفرنسية  
في الفرنسية ، وباللغة الفرنسية .

ويتردد مالك حداد على عدا المنفى الاجباري  
« ان البرنس الذي ارتداه احدادى  
لبرنس الذي يتردى امامي في كل مكان . .  
ما يزال دائري . .  
يا يزال استمرار الحياة في دائري »

والوقت كما عرف هو اللباس القومي  
للجزائريين . ولقد شهد مالك حداد حادثا عسفا  
هو وحدانه وأبقت ضميره القومي اثر تخرجه من  
المعهد الفرنسي ، تلك المادحة الرهبة التي  
قام بها الاستعمار الفرنسي في ٨ مايو ١٩٤٥  
وراح ضحيتها خمسون ألف شهيد غير من التي  
بهم في غياب السجون ، حين طن الجزائريون ان  
كناهم مع فرنسا ضد المارة في الحرب العالمية  
الثانية هو تمن استقلالهم اوعده فعادوا مؤثرا  
وطنا في مدسة « ستيف » قرب فلسطين  
يعلمون فيه عول الاستقلال فكانت المذبحة  
الرهبة فيها ومى غيرها من مدن الجزائر .  
وبذلك يقول مالك حداد « ولقد ولنت في صباح  
٨ مايو عام ١٩٤٥ » فاختار طريق الثورة منذ

ذلك اليوم اندي بصيرة يوم مسلاة اعمقى ،  
 يحرق الصبح لوطيه ويكسب تقصير ويؤلف  
 القمص . ثم حاجم الفرنسيون بيته يوما  
 بعبقوله ، فاحشفي ، ثم شادر اليلاد صفيها لي  
 اوريا ، حيث كرس حياته للكتابة عن ثورة بلاده  
 وعلى نغم هي فيه يبيدا عن وصيه هو لم يرس  
 يحيى اليه ويصته ياري سموت بلادم وانحره .  
 « ان عزائي نسكو وجددها الفاتنه في اعمق  
 اصبحي » .

**ويحول :**

« اي لاجس السجى في قلبي مهسا يحطى  
 عارو  
 اي اتمرق صجرا كلمسا تذكرت ابي بعيد  
 عن ارض الجزائر »  
 ويحسر على انه لا يدرك في الكفاح بالذبح  
 « في كل الدروب التي تلون اى انتهار  
 اذى ايحت عن اسمي ايدا بين شواصير  
 نعبور »  
 ويبحر لشاعر اثر حادث ٨ مايو في نفسه :  
 « في ذات يوم اعل ٨ مايو  
 ايحتاج الانسان ان يدع كل حده انفسى لكي  
 يهيم ؟  
 ايحتاج لكل هؤلاء الصلحى ليتلقى عدا الفرنسي »

« وفي ذات يوم اعل ٨ مايو  
 لقد حلفت ماضي اعظم بجميع اخطائه  
 في قراره قبرى اعميق »

« أيني يا أمي  
 — هذا الصغى امدى قدا يبك + جدير بالدموع  
 فقد اهدى الى أن سادتك يا أمي »  
 وترسم هذه المديحة الرعية رسالة لشاعر  
 « اربط قديمك براب الجزائر » . التصق

به . انتبه  
 قدامك قدام الجدى ، قدام الشباعر الجوال  
 قد وجدنا احيرا قالمهما »

« سر . . . يجب ان تسير . . . تسير  
 السير هو طريقك في الانتظار . . . هي ارتقاب  
 الاحداث  
 دج غبرك ينتظر قبره . . . وهو حامد كالموت  
 . . . »

سنتخط طرق حديثة . . . سنتخط دروسا  
 معطرة بالاساطير  
 مروعة بالظروث .  
 ولا يعنى هذا ان مالك حداد قد فقد حقه  
 خلال طريق الحب اندى يسير فوقه . . . مطلقا .  
 « انا الحق صلعنى » .

بشري كالابتدال .  
 « انا محب قتل كل شيء  
 نعم انا افضح بالحق . . .  
 لكنى سحدي عامل كوجبة طعم ضرورية . . .  
 وسلطى اياها الصديق فليس لدى شهييه  
 للطعام  
 شهيى قديمة اياها السادة . . . »

ولكن الثوار مضطرون الى ذلك بعد اذ شوه  
 الاستعمار الجساة الجمينه ابواذعة لى جرائمه  
 اخيبه .

« انظر الى امك . . .  
 ابيست ليدك رغبة في تقبيل امك ؟  
 ان حمها لينسو شيئا مروعا  
 لقد تجرا عجب من آكلة لحوم البشر على أن  
 يجبل من لحد الجمين متكا لميدقته فى عملية  
 سمدن قاتلة » .

« مستجوبون أطفالا يرقهم آباؤهم  
 اطعلا يستطيعون ان يقولوا :  
 وطنى هو الانسان »

#### الثقة الجديدة

وهكذا تتبادل مالك حداد ماندا للشرق . ولدى  
 يستطيع فيه الأطفال أن يقولوا : « وطنى هو  
 الانسان » .

« يبتلع غفائى جديدة للزمن  
 سببب الحياة كسات في توايست وفاتنا .  
 سيجف دعوىا ناكف فقيرة .  
 وسنقول لأولادنا لمدى ذاقوا لثم أنف مرة  
 مستجوبون أطفالا يرقون آباؤهم .  
 أطفالا يستطيعون ان يقولوا وطنى هو  
 الانسان »

ويصور مالك حداد « الشبقة » الجزائرى  
 ولكنه يتطبع الى مستغل الجزائر اشرق  
 « الشقاء الجزائرى » يا لجلال لشقاء  
 انه يعد انشيد القد اسرع بالقدمه  
 ما أشبه غبطة الموتى بالصحنك المنيبة ا  
 انهم يرددون أغانيهم فوق البيوت المحترقة .  
 ان « عصر الاحترام » الذى يشبه الفسار  
 هو العصر الذى تتخلص فيه الاساية من لطيفان  
 والاستصار وتتحول كلمة « بطل » الى كلمة  
 « انسان » :

« لم تكن الأشجار تواله في يوم من الايام  
 لتنتهى الى حاضنات للنادى .  
 محبوك هي النبع . . . هي الانسان كله .  
 وفي آخر معجم فى آخر سفر من اسفار الاتب  
 ستتحول كلمة « بطل » الى كلمة « انسان » !

# الانتظار-

صمت

بقلم: سامي حريد

حسب الفسحة وهدأت أرجل شح انقطعت  
فستقل مسكون يكرهه . الضجة في الذنوب  
موسيقى .. نحن نغزبه الورق .. والسكون  
كساد وبوار .. من وسط امسجة بانه الزبور ..  
انتظر وانتظر حتى ملل الانتظار فقرر العودة  
أطلقا الصباح وسحب ادباب ومضى ملقيا كعبية  
فكره مجعدة على جيرانه .. لعلم سديوي  
الحسرات الذي اقعده المرض وبذاته الكيوب  
فاكتفى بالظنوس على باب حذارته سائر العمل  
يعني "جدي" / وانعم طربوشه الكوارعي السجين  
بوجه "الخنسن" وعينه ابدامعين من الرضك  
يقرب ويحم على الشربيل لمجور بسطه المبل،

.. بدري !

.. بمان شويه ..

.. ابع سلامة .. !

رفاق طفولة صغره ، لعمر ، اندرع مهبسا  
للمنى في هذا البحر الظلمى .. لفعل ..  
التعاه .. المكسب والحسارة .. بيع وشراء  
كرة سدر ولا سوقه ، يدور مهبسا ، بدري  
العمر عاما بعد عام .

حك معظمه الكائي على حسمه فاطم شارع  
ترب الحكمة الى شارع العمار ، نفس الطريق .  
محفظه ويستطيع السير فيه معمض العينين ،  
رحلة سوات طونة من الركض وراء الورق  
لا يذكر انه توقف خلالها ليظفر حوله ..  
ينطق انفسه .. ليفكر .. ليحس لها طعم





.. كل شيء لامع .. يراق وظليل يؤكد له يوما  
بعد يوم .. ها مارك يحتضن من عطفة الدورية  
تضيئها وزخاتها ورباطها الذي لا يكف ..  
الرائحة مختلفة .. الناس .. ملمس الأشياء  
بشكل شيء .. حتى الأسماء ..



عندما قالت له انه الى اليوم لم يقل لها  
بعد اني سراب فيه تدق في رأسه .  
سبح الله الذي أديبه وأحسرت صورته أمامه .  
سبحا من سبب سواها فحالت أهدم قد يروونه  
في عيد ميلاده وصحكت لضحكك الجميع بسبب  
تشافف هو بالحديث في التليفون ، وعندما  
جاءه من يقول ان المدير يطلبه أسرع خارجا ،  
بده تجرى فوق شعره وتسوي ملابس . هلد  
سابق توقف . يلح ويقتله وقرر مغربي حبيبتين  
سم انظر بعدها يقليل أذرع الاكرة ودخل ريدته  
من خلف ظهره ملحق الساب محادرا ان يحدث  
صوت بفرع الصم الرائد في الحجرة رسمه  
على وجهه امرأة شخص سعادة أوجود  
ووقف ينظر ...



قال انه سم الكلام منها في هذا الموضوع ،  
وان ضرفتها هذه لا تعجبه . وأنه عندما يعبر  
الزواج سيخار بهذا الوقت الذي يراه هو  
مسا لا من . بدل مجهودا كبيرا ليقعها  
ان الزواج يحتاج سبب ماسا والسكن  
بحاج مالا والعروس لا بد لها من مهر وشكة .  
قال انها يجب ان تنسى أيضا تكاليف العرح

او يرى لو . من ملحه اسمس خوب في ضربه  
الى الدكان ويظل فيه يقظ رزق بيته وعياله  
حتى ترسم المدينة آخر الليل مينة من النصب  
فيظنهم معساجه ويسحب الباب . احلى  
ستوات عمره قضاها في هذا الدكان حتى ساء  
شعر رأسه وضعف بصره والكثرة ما قالت  
لدور . من شلغع الصبان دخل الى عطفة  
الدورية . فوق المظوح حيث يظل رسله  
يحدد السلم المظلم درجة درجة في دفع تدويه  
التصليتين يبدد صمت الليل . انبه سم وهو به  
انبتت .. ملح العائظ .. ومعالج الغماض  
البلثه ..



من باب الشعرية الى جاردس سيني يركبه  
بروولي ٢٠ . يجهد في الزحام احتفاظ على  
مداهه طليفا لأمسا . في شارع القصر العيني  
ينزل . يصيح بظافره الطيبة المظومة ا قال له  
أطلب وهو يسلم انها مرق محاضنها ماز  
محبيه يمكنه من رؤية الأشياء في صورة أجمل ،  
سند ان الحذف ونسعى مايب ركة يصح  
جداوه بحرفه يحلها في جيبه . وتكرر نفس  
العمله مع تقدم اماسيه سجة ميسا في شارع  
تدفع به اشجار لا يعرف اسمها مطرح وهو را  
حمره . غلق بها على الأسفل الأسود في  
سحاه رائد مدخل البيت من من الزحاه  
السام معقول يلح .. المصعد . المعاطف  
ورائحه العطور .. شادلون تحته كائنات .  
وقفة مبهوسة . يهر رأسه ونسيم .  
تسم .. مهر رأسه . الحديث بدور حذبا

واللهذا وخلافه . طلبت منه ان يقدم المشيئة حتى تجعل امعهده . قال ان شاء الله ، فسالتني : كلفه حدثك قلت ان شاء الله . . كلام بلا فعل . نفس . . فعل احوال ان يشرح لها كيف ان لكل فعل رد فعل . قالت الفعل ان يعبرم وينوكل على الله . قال انها بالاحياء هذا ، قد تدفع الي رجس افكره بناره . قالت انها تريد ان ترى خلقته قبل ان تموت وانها - بصراحة - تعبت من شغل البيت ، فقال ان زوجته لي تكون حادثة لأحد . فسدت بعدها في صبرها واخرجت مندبها لمسح به ميسها وتتمشط . قالت انها لم تكن تنظر أبدا بعد كل هذا العجز ان يكلمها بهذه القوة . قرب رأسها وبيت ظهرها فقالت انها لن تمتع معه حينما يلغى مرة ثانية . وان لها مع ابيه . حين يعود . كلاما آخر .



على اعياد قال الأب ان ايراد الدكاك اليوم اقل من أمس . سألت الأم عن اخرى . قال كذا ، فشعب وخضت صدرها بكها . قال ان حال النحارة اليوم ليس كحالتها زمان وانها تحب ان تعلم هذا جيدا وترتب نفسها عليه . ردت انها تفعل ما في وسعها لتخرج من حجبها ، وان تعين وأولادها مثل نية الناس في سكرها بان اصابعها تختبض أصبع من الآخر . سألتها وقامت تكمل اعداد العشاء

حول « انجيلية » جلس الابن في مواجهة الأب وجاءت الأم فجلست بينهما . على يسار الأب كان اصغر ابناءه يجبو مثل السروال . رعدت اليه ، ضمه وقبله وأطهه على ركبته .

قالت وهي تسمى سبائل انها تريد ان تكلمه في امر مهم . خيرا . . قال من لم معنى فقلت : كل خير . . ومفتت تمضج . سأله لماذا لا تأكل ؟ كل ، فأجاب بأنه يحس بالشبع ، وراح يقلب صفحات مجلة قديمة . قالت ان حال ابها اصبح لا يرضيها ولا يرضي أحدا باللا . وأن مسألة سهرة كل ليلة أصبحت حديث لحيوان ، وأن عليه هو أن يضع حدا لكل هذا . التفت اليها فقالت ان ابنها يجب أن تزوج ويمش معهم ، وأنه لابد بوضعها على رأيي فهي لا تحت إلا عن المصلحة . مضى

ساول طعنه . قالت كلمة أنت . فوجف عن الأكل وأخرج من جيب معطفه الكاكي فمشى حائل اللون وقتلما صغرا . أقمض - همدى غيبه وصيق الأخرى . قرب الدبر من وجهه وراح يصعب . صرخت فيه : كلفه . فزاح الصحن من أمامه ووضع الدكتور . قال انه تزوج في سن أصغر منه . أجابه بان الزمن الآن مختلف وكذلك الظروف ، وأن المسألة ليست مسألة سن ، وأنه لا يرضى لنفسه أن يعيش بطنه ومعطفه الكاكي ولذيقه . . قال انه . . فرد محتر الوجه وقصه برعش انه صبي عمره يقطع الطريق من درب المحكمة الى شارع العيس الى عطفة الدورية ذهاب وعودة مرتين في كل يوم من اجنهم ، وأنه لو كان . . قال انه لم يكن يقصد ان يجرحه راسا قصه فقط . . فاشاح بوجهه عنه وكل جسمه سغض . قالت انه يحس ان يصيح زوجته حطمة لهم ، فالتفت اليه قائلا ان امه كانت تعمل يد والده فله هو . وانهم كانوا يظنوا حتى يفرغ حده من طعمه ثم يأتون لهم لياكلوا . حين اصغر سرواته المتل نحو الباب وقعد على مؤخرته ضاب ساقيه اسعيلين وعيسه ابواسمحت تنظر الى اليهم . قال ان الوقت ليس مناسباً للكلام وأن الأحسن ارجاؤه بيوم آخر لانهم يلهيهم بغيرهم بصرارهم هذا في ايقاظ بصرهم . وانهم يجب ان يطلب منها اسكوت

من الخرجات طعنت وانحة تشبه فاعتبرت انهما . قال انه لم يجد دعوى العيس معهم ، وانه عمود مصر على رأيه فلا شيء يضطره لهذ ومركته يكفل به جواز مستقلة . نظر اليه وسكت . اصاب وسياقته تشبه اليه ، بينما راح يقرر بطرف فيه الى صورته في صورة . انه لابد ان يفهم انه هو يعمل في حياته ما يريد ، وأنه لم يعد قاصراً يسترقون فيه كما يشاءون .

انبعثت نافذة في الطابق العلوي وأخرى في المنزلة المحاور غسكت . ولد لم يجد ما يضيئه اندلع حارها صافقا الباب من حله ، فالتقير الصغير يركي .

على السلم اطلت قطعه من احدى صفائح القمامة ثم فقزت حاربه بينما كان هو يفكر فيما حساهم يقوون عنه الآن .

نبوءة

الطفولة الزرقاء

— — — — —

مهمل مهمل وامب مصرين  
 يا بوجه وحده في ليلي العزى  
 بوى صبر كل هذه المسين  
 لكى احوب جبره عليك هكذا  
 وامب مصرين  
 يا غصنى هواك للجنون

海島嶼

من به هذا العمر والاحلام  
نفسن فاحصان الحصة النجار  
واقرا المرائير البعده الاعوار  
لها مراك او سم في الامطار  
رائحة بدلت عليك  
احاصه الوار في انظارك الطوار  
اس في الاسواق في كهوف الليل  
جفت وقت  
الحجو في العواد  
والدم في المروء

22

حذرا في  
 وحدها المطر  
 في غير موعده  
 وذاع غطر الريح  
 عرفت انما حطائى هي الطريق  
 وب وجهه المسح  
 بعد الطريق  
 اوعى لهما في فؤاد  
 مختلف موعده الطفولة الزفاف  
 بان تمر قرب تاربا السماء  
 وان نال بالانامل القمر

解法二

يا قاتل يا قاتل  
فخره بغير حق  
ومره تبه الحوي  
نهار وهر و به عرس  
قدا عرب كل هذه السس  
لكي موت حمره عليك هكنا  
وانت بدهي





# نيوجينيس

## بقلم : يحيى عبيد الله

فروغ ، فكذلك لا يملك كبح انبساط من التعاطف معه والإعجاب به ، انتشاره ليست مجرد وصايا او مواجعات اخلاقية ، انما هي في مجوعها تمثل قانونا خلاصيا عاما ، ونصير عن طريقه شجاعة بوصف لانساني وفلسفة حريته ببلع حبيسا جدا منطوقا يهدف صاحبها من عرضها الى تحديد حث الاعلى بلوجوه ولدعوة الى لمسك بخصيات سبانه وسرف :

و نواجهه بتعبئة في شعرة - اندي ثم يثي كللة الإسماء ونوجيه ( جنوى ) - ثم يثي من درجة انحراره بلارعة ينطق في لوزي لايجي ويصرف استنصر عن قه لن ينظم بذلك ابورن لنكي (الكثير ينفق) بوجود همه نايه او لن كيه او موقره (أو انجيز) نبي اسمه عاطفية و مشاعر دينية من اي نوع ، فقد كلى الشاعر يومى بافكاره القاصدة يمانا شديدا ، كما استطاع ان يخلص قوله روحا انسانية خالصة ، وان مجرى فيها ييارا دائما من التأمل ايهدي لوقور ، وان نصلي شعور بالاهمية على كل ما يدور في عقله ، او بهتر له بهمه ، فيجعلنا بشاؤكه في مشاعره وافكاره ، وتذكر - بالضرورة - ما لان يحدث في ذلك الوقت من اضطرابات اجتماعية وسياسية وانه صحت وعادة ظروف عصبية - كان مدفوعا لان يثي رنة دون تردد أو تخاض - فقد وجد في به متقبسا عن حالات الانام واخرى والذبح اني كانت بلارعة كما ن صر عنه في عشاء قد لهب روحه وادكت مواهبه فكان ان دعوى على شعرة ، آخر من سبقوه في مفسر سماء لصحة والحكمة

وعدد معاونة التعرف على ظروف الشاعر ، نجد انه كان ينتمي أصلا الى طبقة الارستقراطية من الاشراف واسلاء ذوي النفوذ ، ملاة الارض ، ادبي جمعت بينهم مظاهر اجتماعية وانكاد سياسية وثقافية متوارثة لكن الخراب الديموقراطية

عاش نيوجينيس في نصف لاجير من اديري لسانس بين الميلاد - وباني ظهوره في نهاية لبعبر القديس قرب ، وهذا يعني ان الشعراء لسايق له قد حققوا له تراثا ادبيا بالغ التراء عظم ، فقد ، تنوع فيه الأوراد وتباينت اتجاهات وتطورت معاني مفردات اللغة ، وتقدم انهمم ليوناني نتيجة ابحت الفسفى في عبيمه الكون ومادته الاوى وبند الخليفة ، وما أدى ليه ذلك نوعي الجديد من اتجاه الى ضرورة اعاده النظر في مسائل الدين والاخلاق - ولقد صم ذلك اثرات لادبي اعبالا شعرية عديدة ومتفرقة - فقد وجد بالاضافة الى الاملاح الشهيرة لتي نظما جومروس وهسيودوس - قصائد لثايقا بملامح (يورد) والقصائد الفردى (مووندى) ونظرة في ارجيد بلاد اليونان أسماء شعراء جوهري أمثال (اليد) مستينغوروس ، (الكايوس) بيبيز ، (زرجيوحوس) نيرنايوس ، هولون وآخرين - ولم يكن يومسج سوجيسى أن يخلص عن ذلك اثراء غصاين او ينجاهل مواضع الاهمية والجدة فيه - فرغم ذلك نشئت الذي قد يبدو على الوجه الظاهر من رغبة اليونانية ، فقد كان ثمة وحدة معادية عامه شازك فيها ليونان على مختلف أجناسهم ، بل ورغم تعدد نظمهم الاجتماعية ، قواضيمهم السياسية ، ومن السهل ان نكشف عن أوجه أو عناصر تماسك القومية لهلثة ، ومنها اجتماعهم في أقصى انحاء الجرد ولستعمرات للتساهمة في المستبقات الزمانية ، كما نبي عن وحدتهم بتعظيم بالاشعار ليومرية وذكهم التعاليم والنصائح الهسيودية ، واعتراقهم الاجتماعي بقوة ربوس وغلو مكانته بين الأبهة -

\*\*\*

اكثر نيوجينيس سادسة أن يكون شاعر المصالح والحكم فاحس عملا ان ظروف حياته قد وندت به حد النيل ، فاني شعرة صادق مغيرا ونبي و بلاء وجهه بمره ، نفس في صحة



أطع بالطاقية ، عصاه دم الشعب  
بأي طريقة يروق لك ،  
لأن يزل غليلك من الآلهة  
فصاحي .

\*\*\*

ولا تفعل آراء تيوجيس في السياسة  
ويجمع عن موقفه الأخلاقي تمام أو عما يوحى  
إليه به وجدانه لديني . يرى أن العقول هي  
تعرف قدر عظمة ويراعي أواسط الأمور .

وهذه فكرة تعيدني سبعة إليها كثير من شعراء  
اليونان وفلاسفتهم ، الذين كانوا يؤمنون بضرورة  
الاعتدال ، ويريدون أن يكون دورهم لا معالاة .

فيحكم النفس ، ويسيطر الأعصاب ، وحقيقة  
لأنه ، عصاه وقتنيته مرداء على الجموح وشمسط  
ومحبة غصص الأرباب ، يد ينعص بشاعر صديقه

أن يلزم ( لوسط ) فهو سير الطرق وصرح  
إلى تعصيه ، ويصبره من شدة ، يفرض والكرياء

لمصرها ما يستقل رجل يوصي حقيقة علم  
الآلهة المينة . وحسب لا تزال قسمة ، على ليرس

أن يتسبح بآراء الصائب وحكم العادى . فليس  
لغيره خير من ( لمرقة لصابية ) فإن أغورية حتى

بسه شر ليس كمثل شر . كذلك هو ينصح  
كبروس أن يلزم صحبة الأشراف ، يحذره ثم

ويشكرهم استطاع والشراب والفتنة . لأن أراد  
أن يأخذ بالثورة ، فيمشاور العفلاء . وليحذر

وفقه لستفاه . ويوصيه أيضاً أن يخال الناس  
بما يوافق مواضعهم وميولهم . ورغم هذه التحذرة

الأخلاقية فإنه ما زال يوجه صديقه لشباب البرجة  
لصافه . ويمنحه أدب المنسوك . لا يسقى أن يختال

لرجل بمسحة وسط الناس ، لأنه يحس ما يحبه  
للين والهدوء ، لا يصح أن يجلس ونفقه يوماً

يبكى الآخرون ، على كثره أن يكرم والده . وأن  
يقدر أمانة صديقه ، وأن يكتسم حزنه وقت

لشمة .  
وبالإضافة إلى سهره المتقضى . ينظم تيوجيس

قصائد غرامية ، ست فيها أشواقه وأحزب قلبه  
بشعره ذات اشعر ( موسماني ) والرشاقاة

( حاريتيس ) ، اللواتي أشعلنه النفس تعشق  
كل جميل ، وتعاف كل قبيح ، ولكنه يأسى لمجره

عن أدراك الجمال الذي يصير إليه ، يقول ( ٦٩٥ )  
٦٩٦ .

لست قادراً يا قلب أن أعجبك ، لك  
كل الذي يفعلوك ويليئك بك  
أجمل .

لست وحيداً تلهو إلى الجمال  
والشاعر إذ يشكو من المتاعب والهموم ، يستهل

إلى التبرصية ( افرويتي ) ( ١٢٢٢ - ١٢٢٦ )  
الآلهة أصبح والجمال أن تعيد إليه واحة ( النفس )  
وعصاه أبدى ، وإن تهديه إلى طريق الحكمة فقد  
ول لشباب وانقضى العهد الذي كان فيه قدر  
على أسوء وصيحت .

إن فكره لشعور أبدى يصيب حيوية الإنسان  
إذا تقدمت به نفس واضمحلت فيه ووجهت

عصاه ، تلعب دوراً هاماً في شعر تيوجيس .  
عالمشوخة حقيقة لا مغرب منها ، ولا يد من

مواجهه شروطها وبما فيها . فمن لحظاً أن يقوم رواج  
غير مكافئ ، بين رجل حرم ومرة شابة ( ٢٥٧ )

مثل هذا الرواج يدر عواطف وحسية لكنه لا يظهر  
بعضها نفس واجب المرء أن يسلم بما قد وقع ،

ويسته بما عوأت ، وفي هذا دعوة إلى الصريح  
ولتسامح .

\*\*\*

لكنه في كثير من شعره يبدى احساساً غامراً  
بالكآمة والحزن . وهذه الكآبة قد عرفها للشعر

أسوانى منه هو ميسوس . أنها ظهروه نفسية  
حسب . ثم أفكار يونان عن الموت واعياء

نفسانية يصير لأبدى ويهوى العدالة لأهية .  
يكن هذا الشعور طغى في الفكر لسانى ( قس

الملك ) كثير من أي وقت آخر  
كأنه للشباب ، إلى نظر الشاعره يدوى سريعاً

كأنه في أقواله يونان لفصحوة لندمة تسلب  
ألمه حشاه . أما الموت فهو ليسو الختمى

بدي بقاء سائر جميعه وعلى حد ، فالأسباب  
لا يعمل حراً أكثر من أن يقضم مسة الحياة . قبل

أن يموت جسمه أو يسوقه الموت إلى دار الهاء  
حيث لا حزن ولا طرب ولا قيامة .

تلك هي نصيحة الشاعر . اليوم حذر وطرب  
وحديث تمعة ، وأمره غداً تصرفها الآلهة ( ١٠٤٧ )

( ١٠٤٨ )  
ودعونه إلى البيقورية ترتبط - كما ذكرت -

بأفكاره التضاريفية عن الوجود الانساني . يقول  
( ٥٦٧ - ٥٧٠ )

أمرح لأهيا في شيايى لأني  
سوف أرقد تحت الأرض أبداً طويلاً

فأفقد الروح كحجر أخرس ،  
وسأترك غنود الشمس البهيج .

ومع كونى دوماً رجلاً صانعاً  
لأن أعوذ أدنى شيئاً ( بعد الموت ) .

وقول ( ٨٧٧ - ٨٧٨ )  
تبتغ بالصحة والشباب يا قلبى الحبيب

فسرعاً ما يأتي أناس آخرون  
فسرعاً ما يأتي أناس آخرون

لما أنا فاضى ،

واسبح أرضها لثامته .

اذ ن نكتف عن لغة ورومانكية في حديث  
توحس ان صدقه لشاب ، خاصة والهمسا  
كانا بسان ان اجع اندري الذي اشتكر  
بروح العروسة والبطولة ، وقد يجد لهد الارتباط  
الرجلي اليوناني سبا من دعوى . وصنع الغراء  
اليونانية ضد نهاية عصر لسانى وحتى القرب  
الرابح قبل الكيلاد . فالسبا ، نصحي حسنت  
سويي ، يحتر بعزل عن الحياة الاجتماعية  
والسبسية . ولا ريب ان هذه الحرة قد أدت  
الى اوديات المآت بين الرجال وأ هذه بدو . قد  
خلق نوعا من الصدقات لى لم نكن نخلو احسانا  
من الأحاسيس العاطفة الحادة . وبما هو الحب  
الذى احس مثلا اعمل ولم سمع بغيره انزلون به  
عندما رقت العاطفة وتخص الشاعر من شواوب  
الحس والرمية . ونضاف الرقى الطفل والتصور  
الحالى الى التأثير بجمال الشكل المحسوس

تدحس ان كان في علاقته بغيريوس ، بالتم  
تصويل الحرية اليونانية والدورية بعدة خاصة  
وهو عندما كان يهوى نحو الفلاس حيا وولما ،  
قانه لم يكن ياني أمرا شادا ، بل كان يحدد حدو  
عظمة الله . وقد وصف عسا مصدر  
مثل هذه العلاقات ، فاستاء - دون تردد - من  
تلك الادعاءات العاطفية حين يكون مصدرها  
فلسف البصيرة والفلاس . انها ساهد في اقرار  
الاساس .

التي تميز في حكمه بين الجيود والفساد .  
التي ادى سم في نفسه حرة . ووسط  
وبدع بالضرورة الى الاخرى . حب بكي  
ان يربح الناس اليهم لو أنهم يسمعون بعده  
الفوضى الاحلالية . وهو يلق موقفا حاسما  
من عدالة الآلهة التي تظن - بغير حق - ان ينكر  
الابناء عن جرائم القترها الآباء . ويعلن في لعمرة  
باسم انه ما من سعادة تحت الشمس .

ويشتد عليه التشاؤم الى درجة لم يالها  
ايوان أنفسهم ، فيستنى لو لم يولد المرء ، أو لو  
انه استطاع أن يمضي سريعا بعيدا عن هذا  
لعالم ( ٢٢٥ - ٢٢٨ ) .

ولقد ألح عليه التشاور بالمرأة وقتلها القعة  
حتى أنه بدأ يشكو من معاملة صديقه كيرتوس له  
واحد يظن في مدى ولائه وإخلاصه . والحقبة  
من لعنة بين الشاعر وصديقه الشاب يكتنحها شي  
من الغموس ، ولو أن مثل تلك العلاقة كانت  
شيئا مألوفاً عند اليونان - فالصداقة اليونانية  
في شكلها المنطوق كانت واضحة بمانيا ضد  
هرميرس عندما صور شئمة ارتباط الصديقين  
أجمنوس وباتروكلوس . كذلك فإن مختلف  
الشعراء قد عسوا عنها في شتى الصور لاغرامة

وأما في شهاب مصره توجه وبأسس  
الأعضاء واستعانة المدن ورئاسة شركة والحقيقة  
أن التكياديس كان يتبع فوق كل حد ، بقدرات  
حلاقة ودكاء لادر ، وكان في جوار أعجاب قومه  
به وانقادهم وراهم أنه كان سببا لعلال في الكنيسة  
لبي صايت مدينته أثينا ، ونذكر أفلاطون أن  
سقراط قد شغف به جدا . فكان ملازمة ويطارده

وسرجيس يبرر لصاحبه (سيمونيديس) امر  
ذلك لشوق وكأه يستدر أليا فيستشهد به فعلة  
ريوس ملك الألة حين وقع في غرام (سأنيديس)  
المسك به ورقصة في الأريستوس يرضعه في  
مصاف الألة - لا عجب إذن إذا كان الشاعر  
قد شابه (ريوس) فيما يفعل .

والحقيقة أن ريوس لم يكن ، صمد وقع في  
عشق غلام ، وحيد فريدا بين الألة - فقصه  
سقط (يوسيمون) فرسة (بلويس) الجميل  
وأحب (ابوللون) (هاكينثوس) - كما أحب  
(هيرميس) (كالموس) .

ولا شك أن يوجينس يكف عن استعطاف حبيبه  
واتوسم إليه أن يظل مخلصا ، وفي العهد ،  
وأن يبدله أحب وأولاء وألا يمر سبعة أن يسحب  
إلى التوقية بينهما - أن ذلك عشق برود في  
كثير من شعره وهو جري لا يفسد في مصور به  
وأواله في حياة انهو ولتة بدل الحب في التوقية  
صنوب ، فأريوس يصحب في كلف - لا لركه  
وأجوس ، ماسي ، و في يوس في حبيبه  
في القناع واستقوط كما حدث مع (سوس)  
اعظم و (داس) ، سيميس وكما كان مع  
في اشتعال ملك الحرب لطرادية المهلكة (١٢٣١  
- ١٢٣٤) ، ويشير الشاعر بذلك إلى حسنة  
(عين) ، رويجا (متيلوس) وما جركه هذه  
الواقعة من ذلات

ويذهب الشاعر إلى (فرويتي) قوة سحر  
وآثار ، متحيا أباه ريوس تقديرا لها وعترال  
منه يعلو شأنها ، لأنها تسلب الناس قوتهم  
وتسيطر على أقدارهم ، فلا يستطيع المرء أن يفلت  
من قبضتها ، مما أوتي من ملكة والإرادة (١٣٨٦  
- ١٣٨٨) ، وأنه ليسمر امرأته حب وحلاوته  
معا ، ومرجح ذلك أن العاشق قد يترك غايته من  
حب ، وقد لا يتركها ومع ذلك ، فانه  
(سوجيس) لا يدرغ فيه مريمه آلام الحب  
ولا يسمح حبيبه أن يسوقه إلى الهلاك (١٢٩٥  
- ١٢٩٨) ، ويعلن في بعض شعره أنه قد تخلى  
من متابع الهوى المشبوب بل أنه ليسمك  
الحل الذي يتضح فيه صديقه (١٢٧٥ - ١٢٧٦) :

ليس هناك ما هو أكثر اسعافا ما كيرتوس  
من زوجة صالحة ،  
الشهد بذلك ،

ولكن انت شاعرا على صلب قوي  
ولا يسي يوجينس استيل الولد - أن يتحدث  
عن الأصول التي يجب مراعاتها عند احتساب  
نفس - يقول ، ٢١١ - ٢١٢ )  
من الكؤود أن احتساب الخمر شر حميم  
غير أن المرء إذا احتسابها عن وعي وذراية  
كان ذلك خيرا لا شرا

وهو يصح صديقه (سيمونيديس) بأنواع  
بعض الأدب في مجلس لشراب - كان لا يأمر  
أحد من مجلسه بالبقاء أو الاعتصاف على غير  
مشيئته ، ولا يوقف من داعبه النوم أو يحث  
أحدهم على النوم رغمًا عنه ، ليدع كل من هو  
أما يوجينس نفسه ، فسوف يتحدث الخمر حتى  
يدرك أنه قد بلغ حدا وسطا بين الآرائ وفقدان  
الوعي - ويهيب الشاعر على من يظل يعرض في  
لشراب حتى يفيق عنه الرشد - فيهيى ولا  
سمتي حيا بعض ويصير أمحولة بعد أن كان  
والله الجاني - كما يصح لشاعر صديقه  
أن يصرف حسنة قبل أن يذهب عقله ، أو يكف  
فإنه أن يتحدث المرء حديثا عاقلا ، وأن يطلق  
كلها - فلا يلفد صمداع اصحاب في  
مجلسه - فلا يلفد صمداع اصحاب في  
٢١٦ - ٢١٧

فصم دوقل يوجينس خواطر وإشارات  
جري في الخمر مما يتفق وطبيعة اليونان ، فقد  
كان ملهم إلى لشراب شديدا ، وانعكس ولهم  
به في كثير من توجه صناعهم ، وتجسدت روح  
الشراب في واحد من أشهر ألهتهم وأوسمهم  
فلو ، ديونيسوس الذي تمتع بصيت ذلج ،  
وانشرفت عبادته في كافة المدن أسواقية ، لأنهم  
وجدوا فيه رمزا لاطلاقة الإنسان ، واستمدوا  
من مأساة حياته ، وقصة صراعه الكوي مع قوى  
الشر بدورا درامية ، فكان ظهوره سببا في خلق  
الدراما اليونانية ، وهي تطور أدبي اليوناني  
ناصره جنبا حديث من أسرار لصيادات لصورية  
وكم تكن احتفالات ليونان الدينية أو اجتماعاتهم  
في شتى المناسبات تحلو من معارفه اشرب  
وطابا أظفر الشعراء ولهم بشوة الخمر وادة  
لناخلة . وقد وصلنا كتابات كثيرة شعرا ونثرا  
تصف لنا مجالس الشراب والطعام (سيمونيس)  
وتعد من بين المصادر المرححة اهتمامه لأنها نقل  
أليا وصفا تفصيليا للحياة ليونية ولجسد  
فيه آلة أفلاطون وأرسطو وبلوسارخوس

وايمانيوس مجاورب شخص استحيصيات البارده  
نسما يظنوف عليهم ويدان يملأون كوسهم الفارعة  
حسرا

\*\*\*

شعر - بعد ذلك - ان بعض ما ورد ذكره عنه  
الكتاب المتأخرين عن حياة الشاعر وإيمانه

تخبرنا سونداس ( القرن العاشر الميلادي )  
ان لشاعر قد ولد ببيجار في جزيرة صقلية -  
ودخ حسه في لاعوام ما بين ٥٤٤ و ٤٤١ ( قبل  
ميلاد )

ومن أعماله قصيدة عن أهل سيراكوزة الذين  
اقتدروا في حصاده ، كما نظم ٢٨٠ بيتا في  
اشعار الحكم ، وأجدا مجموعة من التوبيخات  
والنصائح بهذا ان صدقة الحرير كبريوس  
ولقد تضي شعره بعض قصائد لأبيه - عابسه  
في عسلى اعدمان ، ومقطوعات أخرى تفيض حياء  
والعفوية +

ويسير اقلطون في القوافي في توبجيس  
كأحد مواطني ميجارا الصقلية وقد ورد في الحاشية  
الخاصة بهذه بقوله ان ثمة قصائد في الآراء حول  
حياة توبجيس ، وعلم ان كائد اقلطون قد يحل  
او أصاب عسده ، تسب مولد بقائه في ميجارا  
الصقلية . بعض المصادر تقول ان كانت ميجارا  
الأتينية .

هكذا يرى ديوموس ( لقرن الأول ق م )  
ليس منتقد اقلطون بسوء فهمه +

ويصف سونداس الحرطي ، عن السنداس  
الميلادي ( ميجارا ) الأتيكية بأنها مدينة تقع عند  
البحر في الممتد بين شبه جزيرة السيلوبوس في  
أحدها وأتيكا وبوتيا في ناحية أخرى

وبوجه صورة أخرى بخصوصها ما هو صحيح  
من شعر بوجيس له هو غير صحيح كثيرا +  
بعد حزن ساحرين ينظمون القصائد وسجلوها  
دور حبطة و تردد ، وأحيانا عسدا أحد شعرائهم  
خالدني - بوجه من القصائد احدثه ولاسعة  
من روح وحده إيمانه عائلته وعلى هذا فان  
بريوس - - - على ما يدعى غير صحيحة  
بعضها في واقع الأمر . مختارات من شعره أخرى  
مثل قصيدته الأولى ب ٧٩٥ ٧٩٦ وهي ١٠٢٠  
الى ١٢٢ ( )

وبديونوس ( ٩٣٥ - ٩٣٨ و ١٠٣ - ١٠٠٦ )  
وصوتون ( ٢٢٧ - ٢٢٢ و ٣١٥ - ٣١٨ و ٥٨٥  
- ٤٩٠ و ١٢٥٢ - ١٢٥٤ )

فمنه نكر و رسم لا ينق مع أعماله الشاعر  
كذلك فان بقوى ارمية حي نذل عليها بعض  
قصائده بذكر حقيقة ان توبجيس لم ينظم كل  
ما نسب اليه من شعر + ومثل هذه المصنوعات  
يواجها دائما دارسو الكلاسيكيات +

ومهما يكن من أمرها ، فان شمسنا قد  
خطى بالتأكيد إمكانية رعيه بين شعراء العصر  
الفناني وعثره ثورون جد معصوم وناصحين  
فوصوه بين قائمة الحكماء والصلحين أمثال  
هسودوس وصوليوس ، وأدخلو شعره لتوبيخ  
صنص مناهج اسعديم ولا يدل على نجاحهم به  
كثير من سديم في معجزة أفكاره + وإيم كونا  
ينظمون لصائح والإمثال وحكم ثم يسبونها  
اليه بوصفه فعليا ورائدا في ذلك الصغار +  
وكثير ما ورد الفلاسفة آراءه - واسسهدوا  
كلماته وقد سبوا قوله : حق ان بوجيس قد  
منار بعبارة الخلق وسعة الافق وبقطة الضمير  
رغم انه كان يظهر أحيانا تعصيا لنفسه ولطائفه  
من الأساء والسيلا +

لقد كان يحمل في صدره حسنا شبيها  
بالانسانية . وكان منظر في تأمل حاد ، وعسير  
وأحزن ان ما أصبح عليه من تقلبات الدهر ووالى  
حق - بمر واي كان يبيت في شعره شيئا من  
الانسانية العظيمة فان نفعاله لشديدا لم يقبل  
أشياء الى شعوره بالقدرة والكراهية + ومن كتب  
ناحظ انتمد بعض اليأس وفقدان الثقة ومرارة  
الاحساس بجهل الأسان وقلة حيلته ، فهو لم  
يرل صبح بالصبر والتحمل ، ولا نجده يفقد  
أيضا بقدرة الإنسان على اتباع غير والعفوية  
فإذا كانت الآلهة قد هجرت أوصال الإنسان وصعبت  
الى الأولمبوس ، فان ربة الأمل ( اليبس ) لم تزل  
تقم وسط الناس ( ١١٣٥ - ١١٣٦ ) + ورغم  
انه يرى ضرورة ان يتسكك الرحمن لميل بانسب  
الحكمة والعفوية ، فانه يصرف - أسفا - ان  
العاقبة تسلب المرء رشده ، والضرورة تقوده الى  
محن الحزنى ، والحاجة تسلبه رعا عسده الى  
الكذب والقدح +

ومع ذلك - قارء عليه ان يواجه الشرحا  
وان بعض حلو مهما كانت عواقبه وان اوصاف  
كافة الناس لأمر شاق ، وحتى ديونوس نفسه  
وهو سيد الآلهة ويشير لا يقدر على أوضاع الناس  
حسما ( ٨٠٣ - ٨٠٤ ) وبكفي بوجيس أنه كان  
الشاعر الذي انتزع عن رايه ملا خوف أو تردد  
فأرحل الصالح كما يقول ( ٧٩٧ ٧٩٨ ) هو  
من يتحدث عنه الناس سواء بالمدح أو الذم ، فما  
الوصيب علان تحد له ذكرا +







ابھا لا ملک قدرنا من الشجاعة ، کی تواجد بہ  
تأثر ہو رہا !

وفي الحق انه الامر لا يشرح له الصدر ، ان  
يقول الضميمة انتظار بطشة الخوي ، خصوصا  
اذا نظري هذا الانتظار على روي لا يحمد عقباه

لكي ٠٠ :تروا ان نرى زهوا يسيطر على  
مشاعر السعدية ؟ أم هو شيء آخر يمت صفة  
الإنسان بالحق والشفقة بالنفس ؟ ٠٠ سنرى !

ها هي السحلية قد اشترأت بالراس !  
وعا هو ذا التحدى الصارم ٠٠ بل هو الجيرون ابدى  
لا يعدله جنون آخر ٠٠ وانه ليهلك للسحلية  
معلق !



هجمت ثلثة جماع كبير قوة لديها - وضع  
من ذلك أنها تسعى لتسييد صبرة سرقة لا تعرف  
الراحة وقد بدا بها - هجمت في لحظة هبة  
الغضب التي سعت في إوجعها في حلق مداعة أو شيء  
من هذا القبيل مع القرم المواجه !

[illegible]

تسجاعة منقطعة القنير استطاعت السحلية أن  
تغير نصير العنبره الأول بالإمامة . بل  
ترجمها بطير جسم أخيه نصيرا . تستقر في  
منزلة من المياه السحلية . . . . . وسقط القنير . . . . .  
اتر ذلك حيث نأبات من . . . . . سحلي جعلت أوراق  
البحر . . . . . (الرأفة قصد جميعا متعلقا !)

ومم الخمية في قعره حري جامعة مجبوبة  
فلتلتها تطير في الهواء ، كسهم مارق يجساد  
السحابة ، وكانت هذه سحرة بفرحان استمدان  
تصوري على حافة لسط العشوشب .. لكن قدر  
يهدم ثورته الطائر .. نفا إلى سحر في جيسان  
قنانه ! - في حاسب آمن منها بعض الطير .. !  
وما أدركت له ناذ : كان يمدوها أعقر خبيث  
شبت باعزاز ناجار سدان العركة في أقصى  
الطرف من حافة القفاة .. ! كان أسفل  
الطرف يتساءل حدة مقعة إلى النصل

وهنا برأت الحجة على الفور أن تحدث فميرا شياعلا

ويبدو أن إليه أعذب هجومها من قبل  
ميد لحب السخية نور من اسسبل كومة من  
الخصوات البعيدة شرعت في اعداء هجوم على نحو  
خاص اعداء مني وقدره هذا الصلة على تلقى  
الشافة ولست ملصقة حتى تدعى اليك منها  
للسهل عساره ، والقبضه عليه بالاقاصى ،  
للتلعل في حسه ؟

وما أعجبها معاجاة حدثت بعد ذلك ، فقد ارتدت السحابة إلى الخلب ، في رنة مطاطة خافتة صيحاته أثر الإحيم عليها ، فجاءة رأسها في مكان ذيها ، وسرعان ما انقلب موقعا بقا أضحا أنه أقرب إلى المصم منه إلى الدعا !

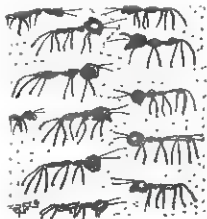
وبقدر ما كانت لهذه الحركة المتدثرة من قبوة  
الظلمة القدرة على (الربط) والمقاومة كانت (هز)  
ضرورية لتعادي كائنه المدمر ٤ من شدتي الخيبة  
ومناخه السقوط من أحضان كداسة هيجوما التي  
بدأ كسبا ثم كان محتضلا حوته من قبل في تفكير  
السلطة

وأستطعت في نهاية المطاف أن أقنع أستاذي بالقبول في  
 كورس مساعدي معلمي وأدبها بعض الأساتذة  
 المتعصبين إلى هوة قاضيه فبعثوا به في  
 الخلية - فترة هدف للطلاب - في أجنحة  
 خفية - مرصعة بحصى في طيات حبي  
 حجاب الخلة أو الإحجام من حجاب الخلة التي  
 مات عليها الآن أن تصلي لشقاء الخلة وفلاد  
 فالقار هنته بعسا بالاملا ، شاكروا له  
 الخلة من موهبة

وبدا أن دوامة شريرة قد لعت رأس الحية  
 فلهبها من غط يمينها بالكرمة - لكن بشدة  
 ما استكنت من محاولة لإظهار عدم الاستمرات لما حدث  
 تم الرغبة في حل منافية - وهكذا أظهرت  
 نية أن صرح قسلا مع هذا لعلو الخيطر - من  
 نبيل السخوة قتل أن تشبه فيه آياها إلى  
 لهاية - هذا في الوقت الذي كانت تملق فيه بفعل  
 رنداد هجرها في حيلة مهيبة - أن شينا قد  
 صابها في نصيب - ولم يسبق قط أن دأ لها  
 للفشل هجوم - وأمام من كان هذا الهجوم

١٤

[illegible]



وتجرح أسباب طيشه مرة حرق في اسفل من  
جسد لسحبة لكسة .. فبطلت هذه بعد كل  
اصابة الى سات ايوب ( تكرار ) ( النقطه )  
وكيفه لتسرع على الأوراق الرمادية التي كانت في  
شكل كأس رحرة مبسطة في اعتاج كما لو كان  
يسعى الى الاحضان !

ويجرح الى السحبة كانت تستمد من حسدا  
الساحل ( لثبات ايوب ) اللبس المعجب للشعاع  
الصبور !

ومضت فترة ليست بالقصيرة ، شهدت تكرار  
الاصابات للشيعة بالسم ، وتكرار ( اسقطه )  
الى بعضها الهجوم !

في احسن ( النقطات ) ، هوى جسد المسقطه  
من الهواد الى الأرض ليشتغل معظمه - دون  
حركة - تحت فرع مظلل له ( بسات ايوب )  
وكان يظن على الظن انها حثرت شهدة في بركة  
من الدماء ، تحت فرع المبات المبسط . لكن كان  
من يرى المسكنة عن كتب يعتقد - في نفس  
الوقت ان بقية من حياة ما زالت تنزع بل  
وتصارع حتى داخل الجسد الساكن المفرج تترب  
الأرض !

في ذلك الوقت ، استدارت الحية قائمه برأس  
( مدرج ) مرفوع ! .. وكأنها استعادت إيمانها  
الى نفسها من جديد بأنها ( سيده العالم ) دون  
منار ! .. ولحمها كانت تفكر بأن ما حدث من  
صمود من جانب العدو الخفير ( الخبيث ) وما شاب  
للمركبة من استغلاله لطمت الهبة ! وما يرى من  
شعاطن عنكسة ، كل ذلك ما هو الا وقاحة جرؤ  
ان ياتي بها لقدرا !

وحذريا في خطتها ! .. وتقلب من فعل الهجوم  
للكاسر بقصد احرار النصر الخاطف الى عمن  
يساوشه بهدف الاستدراج الى مكان آخر ، وجلب  
انتباه عدوها ليه ! .. مكان يصيح لاني يكون  
مناديا "ففس للمركبة ! .. والحق ، ان الحية  
قد اصصت ما شبهه الهستيريا لكاملة ، لا تفعل  
سلسة نهجمت الحائية . بل عن غبط ذهب  
او شاك ان يحكم قصته عليها ويرحق روحها !

وهي أحل ان لمضد وذنوة الخفسد مسطرين  
تماما عن تفكير حية ، ما لا يكتب مهيما تحقن  
إيمان كما ينبغي للمركبة . لذا فقد سميت الحية  
تعيد ما تملنه عليها مقتضيات خطتها الجبنة ..  
مضمت في تسديد حباتها الرعاء المبسطة دون  
ان تتوقف . ولو لتخطي بقدر مشيل من الراحة  
كي تلتط لفعول هو اكثر حسا .. واقدر على  
الاصابة . وكانت السحبة الطسمة ، ان تمرغت  
كرامتها هي (نصا في الطين بعد حسلها ! .. أحيرا  
استطاعت الحية في احسن حركاتها الملائمة  
غير المركبة ان تنال من غريبتها السحبة بلذغة  
قوة مؤلة في ظيها !

ولم تكن هذا قتل . كما وضع من تقدم خطوات  
للمركبة - فتحها لها يحددت فترة يمكن ان تسبح  
للسعد منها الى قنب عدوها . ان كان هذا في  
الوقم حافرا حدود لاثارة كرهه الخفيف لتسقط  
منه شرار أكبر بسادة مرة يشاير حليل  
وكرهية أشد الزاء حقد وكرهية عدوانية ! ..  
وهزوجة بقوى هي قوى الاصرار للذود عن  
الانتصارات السابقة والخاطف عنها ضد قوى  
هي قوى البش والمواسن . كفى ان يكون الإزدراء  
والاحتقار من نصيبها منذ البدء !



ولأمر ما - هو متار للعجب حقا - أمر رفع الله له  
الحنق والمخلوقات كما مسرى الآن الطلعت  
السحبة كالسهم ، بعد اللذغة - في جهة ما ،  
ناحية اشرق حطب الشجرة ، والحية راكضه  
من ورأيها للاحق ( دودها ) دون استحيية .  
ما ليشت أن صحت الحية ( لرملة ) ! .. كما لو  
كانت قد اصطلمت بشئ في وجوها على حين فجأة  
وتوقعت لتتلاقى عن كتب بعينين متعطفين جسم  
لسحطة وهو ( يتسطط ) في الهواد كسكة في  
دوة احتياج شدد وضعت يوا على البر ! ..  
وكان سقب كل ( تنطيط ) ترميح قوى للجسد على  
الأوراق المبسطة للشجرة من ( ليات ايوب )  
وما ليشت السحبة بعد هذا العمل أن اندفعت  
بقوة من حديد كطلفة مروحة لتعجت خدشا عديدا  
في وجه عدوها ! .. وأعقت ذلك بتسديد نهجمات  
سريعة راحرة تقدر المستطاع .





محمد دحي

دوري وقول ما سواي الزمن القديم  
أنت يا ابن الكلم الأنيب  
سبب في النار ونزى بالجبار .  
- ٢ -

كان

وساوية هراكية  
برقية | نأزكو الأيام  
راكتك الجبار

دوب عسا حومت وقامت  
بيكي عن البحر بجهه عرافه قالت والذوب  
وظلت البلاد  
ساهره والمسكر الموار  
مسائل .. وألف عن يحفر المذوب

- ٣ -

نرح في سالنا الصمت .. وفي مادلما  
وردنا الحرم  
- لآب

سأليبي

الاول لا غمامه في النمام تاوسا ولا نضاد  
خافه .. وحنت يا مصر اليك وتخريف  
على الدور ونكس الاسواق

كان السوطر

في شدة البحر يمشي الهوى

فرح على سواربا وسرح

وجس مال لفتت بالوقم واسرحا

ومن كنه في السلام المرح

حبر

المنه صدف صدف صدف

- ١ -

أنت

ودار القمر التواو

في باقي .. أنت

وساويرا طيور النار

في باقي .. أنت

وفي الليل دخلنا البلد الحرام

دم لصادقنا واقربست كلالتي

رباعك القدر كصف كان .. كيف كان

وانصح الكتاب

في وقته الخلم قرانا وعرفنا سر المظفور ..

ولب عمامتي

وانكسرت حكاويك الفخار

أنت ..

- كنهها .. !

أنت ..

وذارب السواق



يقدمها: بدر الدين أبو غاري

$$f(x) = \frac{1}{2}x^2 + \frac{1}{2}x - \frac{1}{2}$$

۱. شمس و ماه و ستاره و کواکب  
 ۲. زمین و آسمان و اقیانوس و دریا  
 ۳. گیاه و جانور و انسان و شیء  
 ۴. نور و صدا و گرما و سرما

من الحجة القوية في كماله المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

۱۰۰

[illegible][illegible]

۱. در این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره صفویه پرداخته شده است.
 ۲. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره صفویه پرداخته شده است.
 ۳. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره صفویه پرداخته شده است.
 ۴. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره صفویه پرداخته شده است.
 ۵. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره صفویه پرداخته شده است.
 ۶. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره صفویه پرداخته شده است.
 ۷. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره صفویه پرداخته شده است.
 ۸. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره صفویه پرداخته شده است.
 ۹. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره صفویه پرداخته شده است.
 ۱۰. این کتاب، به بررسی و تحلیل سبک زندگی و فرهنگ مردم ایران در دوره صفویه پرداخته شده است.

من بعد عدم طرح چنین مسأله  
در مورد ناسی فی حقیقت الایه ضروریه می  
باشد عموماً می مسائل لکیان انسانی می  
باشد عموماً می مسائل لکیان انسانی می

بمصل هذا شدة في حياء ابنه حيدر بن  
مكر حديد على حصته - كيف بوالدين فكره  
أفشد - وقصه الكفاح لنى حاطب به ومضى  
أبصار أراد أن يصب دمه والأحداث أن

خمسون عاما على ميلاد المثال

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ في داره في  
مصر مع بعض من جملة تلاميذه في داره في  
في داره في مصر في ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
في داره في مصر في ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ  
في داره في مصر في ربيع الثاني سنة ١٢٨٠ هـ

[illegible]

مجموعه

[illegible][illegible]

نکره فرد استند من صمیر فیه طمس  
بروا لہا ومحیداً وجدانہا حی صبح  
ایں صبح فرد و انبا تو مر جی ایست خدائے  
تو + ج + د + م + ن + ی + ہ + ع + ح + ط + ظ + ق + ک + گ + خ + د + ذ + ر + ز + س + ش + ص + ض + ط + ظ + ق + ک + گ + خ + د + ذ + ر + ز + س + ش + ص + ض + ط + ظ + ق + ک + گ + خ + د + ذ + ر + ز + س + ش + ص + ض

[illegible]

وہم کہو کہ انہیں جہنم میں لے جاؤ



خلال هذه الحقبة وجد مجتهد المنح 'الان' دسح مودج قمتاله عن الرغام وقدمه الى المفرض الرسمي بقول الذي فتح ابويه لأول مرة بعد الحرب سنة ١٩٢٠ في السرى الكبرى بباريس وجلس اولى صلات مصر بانتخابات من جريدة الاحتراس الى ان يصدرها الهجوم من الرافعي . ومن خلال اربع مقالات نشرها الاستاذ محمد الدين حنسي باصف حدد أعضاء جمعية انطية المصريين بباريس .

من خلال هذه المقالات جاء لتعريف الاول بالتفصيل وتناول الحديث الاسره في مصر من العامين الفرنسيين وهينته . وفيه يوضح انهم انما هم في كل عام لمرس اعطاهم به فلا يقبل منهم الا اميل الذي يشتر مجرى دبره شرعا فيما للفتان .

وتحدثت عن جيسود مختار في باريس وتصفحه بسببه في مجلة جريس ايسروح لعل مودج مقتله بمقتله بمقتله مصر . وان مجد الدين باصف معاصرا لمختار في مصر انشاعه لشعره تصور غناه الابداع وانجو المني بلقيس يوسف المثل في انشاء مصاحبته بقره هذا نساه وسيفيد .

وامضى امال لاخير على الشارات الى اصية الماية وبين وسورده امساء المناهج واي سرورده امساء . من مختار بمقره المديريت درسه الى جينان بطنيم من كل بلد .

وكان الوفد المصري برئاسة محمد رفوف قد سافر الى باريس للدعوة للقضية المصرية فحرف أعضاء الوفد على محار من مصري اجمعية المصرية التي كانت تضم لطية المصريين بباريس . ووقف اعطسه الوفد على جهوده وشهدوا تمثاله قبل ان يعرضه لاسا شهودا اعماله في متحف جريس ولما تغدير الاوسان الفية الترتيبية له فادركوا ان هذا التشاب نجسود هو من دواعي نخرهم زانه بجهوده الصامته يؤدي للقضية المصرية اجل الخدمات من واحسم ان يهدوا له الطريق ليأخذ مكانه الثاني في بلاده .

فلما نشر مجد الدين حنسي باصف مقالة امعه الذكر حافظ عيسى وكان ضمن أعضاء الوفد الذين دفعوا على جهوده مختار بباريس فكسب مفرج على امين الرافعي ان تقسيم جرعة الاحمر بالدعوة لكتاب عدم لاقامته تمثال مختار في احد ميادين العاصمة .

ورحب امين الرافعي بالفكرة وتشر في اليوم التالي نداه للاكتتاب تحت عنوان ' النهضة مصر - دعوة الى الامة المصرية ' .

مباحثته . . وصدى فكرة اشتغال ووجهته في الفن والآداب .

ظهرت فكرة التمثال في باريس بعد انتهاء الحرب الاولى . حين كانت مصر تعيش عذبة قد شربت عليها الحماية . ولكن في نفس مختار ثورة تنافج من اجل بلاده .

في البدء من لورته في تمثال على عسود لاشيد البطولية الشرة التي فيها 'مودج' صاحب مابيل ' موس اسر' .

يصور الامة لعاقبة وقد كتب مسجدا متحارب المستعمرين .

ولكنه مد بعد هذا التمثال يفكر في معنى آخر مثله وراء مطلب الحرية ديت هي النهضة وروح 'بعث التي سرت في مصر .

لان هذا عمر النهضة بطلانه ووليساته

وحراره . وكان المصريون يطلقون على جماعاتهم ومفاهيمهم وعشائهم سماء ' ابر الهول ' و ' مرسيس ' و ' البعث ' . كان خيال الجسود ملطفا في اثنائ الماضي . ومن وحى هذا الجسود اسف فكرة ' تمثال بضة مصر ' .

في هذه الحقبة كانت جمعية الطلبة المصريين في باريس منهم سعوه من التمسك بالاشد يفكر من امال وثيق بحركت العالة البندوبه . وكان محار احد اقراء هبقة لجامعة . . يعلم دائما بالاماسن الخوية بعرضها في ميادين بلاده . . عاينه هذا الحلم صياا يسبح لتماثيل عظمى كامل رجمعية اريد . وحاله من الوفد بطارق بن رباد . . ويتصدر بصور تماثيله المتشاهرات ويسجن من اجل افكاره الثورية .

في جو هذه الجماعة . وفي حياة مرسيسا



الحكومة الرسمية - ولكنه أنفق في الوقت نفسه  
إلى مرحلة جديدة ، مرحلة استرجاع الحكومة  
وما صاحبها من مشكلات وعقبات .

## العنان والسلطة

أولى هذه العقبات جاءت بعد بدء الأعمال  
أدى حوصلة الحكومة في سنة ١٩٢٢ لقطع  
احتجاز الخرس من أموال ومقتل وقدره  
٢٠٠ ج - ولكن المرحوم وصفا وأصف استطاع  
بعد مرض الأمر من البرلمان أن يحصل على  
اعتماد مبلغ ١٤٠ ج لمواجهة مصائب أقامة  
المشال وكان ذلك في يونيو سنة ١٩٢٤ - وأحد  
تمثال طابع المشروع العام مدته له الحظوظ  
والجددية وحصلت عريكات خاصة لنقل وحجر  
الخرس من معانها واستعمل له العمال - غير  
أن مؤثرات تعطيل إقامة الممشال لم تلبث أن  
لعبت دورها في دخول بعض المسئولين في وراد  
الأعمال واستطاعوا أن يقفوا العمل في الممشال  
مرة واحدة لنظر في تعيين موقع قيمته ومرد  
أخرى بحجة انظر في قيمته بصفة - واضمح  
المهندس صالح عباس وكيل وزارة الأشغال  
حينئذ أقامة الممشال في مدينتي « ديرة مدينتان »  
وعنه حادثة احتجوا المدينة « ديرة »  
تشكيل لجنة من ذوي بذوق النظم في صلاحية  
تمثال مدينتان

وهكذا وقف الحكومة في سبيل  
الشعب ، وكفى التمثال كان هذا فيجبون اني  
شعراوات اتحدوا المصريون عنوان واحدا  
الصحة نأخذ بالتمام هذا الفصل العظيم ويسر  
صور التمثال في اوبرا صحابه .

وتحول البند الحكومي ، وتعرف ابوارا  
وكان الامم في المقاومة ظاهرة ، فانتهر مسؤولين  
بوجه سفره الى مارس ، في اثناء تعطيل العمل  
بعض ، دون اعلانة ، بتمثال ، ويعرض  
صاحبه ، الفقه ، و ، كاتبة لاسر ، في صالون  
لصانين الفرنسيين سنة ١٩٢٦ - انتهزوا هذه  
الفرصة وتلقبوا في الواقعهم ما يحضر حرمه  
من مكافاته الشهيرة لتعبيته في عمله ، ومن ايام  
المفاوضات ان قرار الحواما قد صدر في الوقت  
الذي فرض فيه لجنة نكحهم صانوا انصاف  
الفرنسيين نها اراء استحالته ماددة بتقدير عس  
مختار ، واقرح رئيس اللجنة صحبه وسام  
« جوق » ، سرفه اعتبرنا بعه وبوجه ، وكان  
الكائنات تعفي في وزارة الخارجية الفرنسية  
من اجل نكرمه بينما تعفي مكائبات وزره  
لاشغال بمصر متعلقة لاصدار قرار حرماته  
مكافاته .

وہاء ی ابوقت بحسبہ تقدیر آخر میں الاول

«خبروسوف» وهو في أبرز الشخصيات العلمية في سترالينج ورد في تعاملين على لوامه بين أمي الإسكنداني وعن المصري ، ناعي اسمه وسماه يذود فيها بقاوتة في مهنته ويرحب عندما يدل ما عرضه في شروط ، يقول في

« أن معروفاتك في معرفي المصائب  
المرتبطة ذلك عنيت بطريقه حاسمه . وانا  
لا هبتك فان هذه للكتاب لا تصي بالنسبه  
الث شتا واما دعوى اقول بك اني مع الي  
خلال سياحتي المتعدده في العواصم اثر هري  
بمثلك . كاتمة الاسرار » ولكن ذلك كله م  
بهي شتا برجل ورايه الاشغال وفي هذه امره  
لم يجد الي الصب سبلا - فهو كصا يقول  
في ناملته « كاتب الذي يحتفظ بسكينة  
ولا يعصب احدوا ولكنه مثله ايضا يراؤ عصبه  
سائر » +

من أجل هذا كتب إلى وزير الأشغال في ١٤  
من أغسطس سنة ١٩٢٦ يطلب مواعيد هاتلا

أما كنت مؤظفعا تشرى على التواضع  
والنوازع لديه ، وأنت ما واحد من رجال الفن  
استخدمنى حركة النهضة لصبره فارتدت أن  
أصبح بها نكديا ، بل يحيا يدون على مرور  
الوقت بالبالى إلى عبور المحررين جميعا على  
من يفتقد إلى التواضع لعمل في نقاش هبة  
متر سار بي ففعل لادى خدمة كبرى كان  
الأولى بمن استقطبوا مكافأته لفعله في البناء  
حيثما أن يضره - خصوصا وأن العمل المبدى  
أقوم به هو الغرب في نوعه ولم يسبق أب وقع  
منه في تاريخ الفن الحديث ، ولو أملى جاريته  
في مشهم ورفضت أن أخذ على مائتى ألف  
استشاري لكانت مصفا في ذلك ولما طعن هبة  
التحريف من جانب وزارة الأشغال فرفضه  
استغل من كل الأعنات والأذية التي تدر كرها  
مقابلكم حق الإدراك والتفكير باعتبار ما فيه  
مناسيب مع ما لي من الحقور معلا ولا يجوز  
مطلقا أن تسمح من هذا القصور من بحش  
نسى أرتد أن أطلع كل صفة لي بالى ، وأظهر  
هذه المصلاات عرس ما يتجه رجال الفن على  
بهمود وليس هناك مكان للعرض سوى من  
معرض باريس ولا أكبر شهرة في العالم منه ،  
ومن وأضى أن أعنى مستقبل كواحد من رجال  
الفن .

على الرغم من هذه المعوقات ظل بعض وكلاء الصحف تلتزم أداء التراجع بيمين وزارة الاشغال ولى هذه الانشاء واژه صحفى وسأله عن رايه في لجنة فحصى الممثال التي بدأت



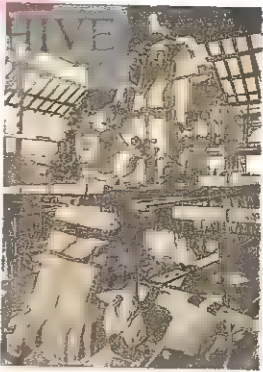
وزاره تشكيلها - دجانه ميمس وهو يحت  
رس سال ابن الجول

حسدا و الفبحار لعننى كل شئ  
حتى كديت بعض الموظفين كمناصب اعاليه  
العليه ادى يملوب

وكذا يرمى بهذا معنى دوى العبود من  
كانوا يملون وتنف حيزه في اقلوله ويعون  
سد تيراب التمدد والاصلاح

ولم يكتف بهذا فان صوته نحب ان يسمع  
كل السلطات - فيتقدم الى ابرلسات يذكرو  
يكشف فيها عما وراء القمص اثنى وصحه في  
نيل التمثال - وعن سر تعطيله عام ونصف  
عام - وقرر البرلمان تشكيل لجنة تحقيق برلمانية  
وومف ويصا واصفه بذايع مرة اخرى تص  
ثة المجلس عن هذا العمل القومى الذى ارادوا  
ان يبالوا من جهالة

وكال المرحوم عدلى يكن على رأس وزارة  
الائتلاف فاعتم الامر - وكان سعد رئيسا  
لمجلس النواب وحسين رشدي رئيسا لمجلس  
الشيوخ وفي ثوراه وازمان قسما بالرد على  
حركة النهضة ، وبهذا ساحة حسان سميته  
يعفون لمناشد تمثال النهضة بمرور حداث



ونكتب مختار لعبدللى يكن صوها بالانز  
السيى - الذى بعدته مدخل الحكومة فى الحركة  
الفيسه -

ولقد كتب يا صاحبه الدولة ارقى دابعا  
ان اتراعى الادارة الحكومية فى الخروف - مره  
على شئون ادى ليس فقط عديم الفائدة - وانما  
هو حار - ليس مصحكا ومؤثر في الوقت نفسه  
وصابه و ارة الاشغال على العصور الجملة

وهكذا رد على هذه المكالمه بأسلوبه الواضح  
معتددا على سلطه اترى البحر مثله في البرلمان  
والصباحه والتفكيرى وبعض الرسمىين الذين  
يشعر بتقديرهم له واحصائهم بالفتون

وانتشرت الفيوم التى احدثت بجوه عندما  
واجه البرلمان على تخصيص ثمانية آلاف جنيه  
لاسام حل - وجمعت رد رد الاشغال مع مختار  
فى أغسطس ١٩٢٧ على اسام استال خلال ثلاثة  
عشر شهرا

وباستطاع مختار ان يتم تمثاله فى سنة اشهر  
وقل برنوب ازواجه الستار عته شهورا الى ان  
معد - الحصة العلم - وتم ذلك فى احتفال  
رسمى رسم الى ٢ من مايو ١٩٢٨ والذى فيه  
وثب مجلس اورداء كلمه الحكومة كب القى  
فيه تسميه - فى التى اعدوا على المثال اعابا  
اسامى الى انعام

بكل - انفس - الحصة الضعفة والاحتمال  
الرسى مره - كما كانت اراحة الستار  
شار احداث بدسه محدوت عن التمثال

وعنى - نعم مما كان يصح للناس من ريب  
واوسمه فان محسور لم يفتح اى تقدير رسمى  
وتان هو قد تاول على حى اتعريض وترك ذلك  
بتقدير البرلمان وبعد خراج بميل الفتن من نطاق  
المعزود والمعهدات الى مستوى العمل القومى  
الذى جعل الامر بهذا فيه وبين للشعب  
لا تمثالا فيه وبين السلطة

وعقب اراحة الستار عن التمثال تردت من  
ايران رغه فى مكانه - فاجاب رئيس مجلس  
اوروا

ان انجد والفقار تلدن اخرهما مختار  
نافعة تمثاله فى اكر صاير العاصمة يوق كل  
مكانة مادية

وحسب مختار ان تمثاله اصبح رمزا قوميا  
بانه مصدر وحى للشعراء والادباء

ولقد اتفق مختار بعد تمثاله « بهفة مصر »  
اعمالا رسمى برقة الشعر وحصل سمسات  
الاستقرار والروح - غير ان تمثال النهضة  
سيظل له دائما روعة الرمر وحلال التاربع

## التمثال والأدب

كان يمثل هبة مصر كحدث هام في الحياة المصرية مصدر وحي للأدب ترجمت لغويته في صور أدبية ظهرت في شعر هذا العصر وكشاته، وما افتخر أبجده التمثل على عصره منجته وإنما ظلت صورته توحى للأدباء والشعراء .

حسبنا نماذج من انعكاس فكرة انتمثال  
على بعض الأعمال الأدبية ولها للدكتور محمد  
عيسى هيثم يوم اراحه لستار عن انتمثال :

٩ في صيف السنة السادسة من بعد  
غير يوم احدث ساعي جبر ابو جبر  
مقام بمعية الجبريين في حاصه مصر القلوب  
به اوف قارب مصر في ايس هذا سال  
من الجبرية هو اوف من مصر من الجبرية  
بعد هذا المراسلة - الم يتي اوف اوف اوف  
الجبرية مع الجبرية الم يتي من مصر  
من مصر - الم يتي بعد روف جبرية  
مصر روف - بعد يتي من مصر  
الان مصر - مثار - وحى يوف مصر  
الم يتي من مصر الجبرية اوف  
كاتب مصر من اوف يتي - مصر  
ومصر - اوف اوف - ايس هو من مصر  
الجبرية مصر وسوق مصر في مصر  
جبرية مصر اوف - اوف اوف  
الاسم اوف اوف - يتي اوف  
مصر جبرية مصر وحى - اوف اوف  
الاول يتي هو من مصر من مصر  
حاصه مصر الاكبر يتي ان كان مصر  
ويكاد يكون من مصر يا حراف - لم هذا هو من مصر  
على مصر مع مصر مثار اوف اوف  
ورحله مصر اوف يتي اوف اوف  
مصر اوف اوف اوف - ايس هذا كاه كاه  
ليبي اوف اوف اوف اوف اوف اوف  
في هذا المثال المثال

وكم يهبطه أبي الهول هذه من مصي .  
لقد كان أبو الهول أبدا رمز الحكمة الحظية وكان  
مستنم في اصمراء يبدو على وجهه سحما  
السيكلى مخرب المثل في سر اسكون اليائز، فهو  
أكثر من يهبط الإليس معى من عظم المعاني .  
ويش هو عصى باء الحكمة من شخص عنه  
غائب أو ينى لسخره الغنى ، وهو صمد بوق  
عنه آباء الهول ، ومسد أغراوها معصى  
بالعشارى من نزال مرج فصل الحق والأسفل .  
والعزوبة ، الحربة ، والاستكانة والبرية وكان  
هذا الصال سحر ، وكاتب حنة فى الأدا بديو  
عامل من الحق ، وللعزوبة على الحربة ، تم  
إذا الصال الحربة سحر آخر الآم ، وإذا

مهر مودائی مثل مجدداً ایم، لغزاعه واداً پدا  
 سار من مجد وروند، عکسازو مجد ارواح  
 و ناز من مجد تسلیم، انصازو علی الصندیقین  
 استوار، پسر، اجمع یه الی نصب، نرم دای  
 انصاز، فصل، م اد یها سفیل ی همد  
 رتو اشلی، نفسی فیه عذیة الزوب هتقیه  
 تسفیه یقبلی، اروح اشرفی روت فی اوق  
 ناسه مزیه العرب وبعسوه نفی یخوب طسرت  
 سیدنی لا سیداً .

هذا الجهاد الذي هو هذا التضامن المستمر لم يكن  
يدعي أن يرمي اليه أي نصر يرمي وأن يمام يمام  
فمن - و قد روي بطي في حربه مصر خير من أبي  
الوحي - فانت ما زاد فضل مصر من أن يمام  
في هذه التضامن قبل أن تضع الحرب الجبري  
أوزارها وخيل أن عزم مصر بتفتتها الأخيرة ،  
فهذا التبرع الذي عزم عليه - وهذا النزاع الذي  
يؤسست في يمام مصر في حربه مصر - وهو الذي  
أوحى لمصر بقره هذا التضامن الذي سنده مصر  
وسمها يوم الأحد الماضي ظهر سلك للتضامن  
كثيره لشهدتها مصر خلال كبريها - وهو الذي  
ما يقوده أهل وما يمكن أن يسميه التضامن  
رمزاً للتضامن مصر - وفيه يمام أهل وأهل  
يبدأ - حيث أن في قوة التبرع وأن يمام  
الاستمرارية - مما يسميه أهل على التضامن  
والتضامن - مما يسميه أهل على التضامن  
تأثيره في مصر من هذه التضامن يظهر في  
تأثيره في مصر من هذه التضامن يظهر في  
تأثيره في مصر من هذه التضامن يظهر في  
تأثيره في مصر من هذه التضامن يظهر في

١٠٤٢

انت جوب عن ذلك الخضر القديم الذي هو  
كلام لا يتكلم وسكوت لا يسكت ، والذي اشار  
برأس الإنسان على جسم أليث أنه قوة عمياء  
كالصرور ، ولكنها مبصرة كالأختيسار ، والذي  
أخرج من قس العريزه والعقل فنا ذلك لا يزال  
في الأرض يتنصر المرأة التي تله انسانا عظيمة  
من الحجر .  
انت يا مصر ..

والله أعلم بالصواب - جملة الطير ؟  
فبصرى أن أجنادك يسألوك من آفاق السموات  
بهذا الزمر : ألا معجزة من القوة تعطى فضلات  
الحجر ؟ ألا بسطة من العلم يحطك أيها البصري  
وكانك واس لجسم الطبيعة ؟ ألا فن جديد ترفع  
به أيا لئولك - أيجوز نزله على قوة الوحش  
وذلكه الإنسان - جملة الطير ؟

بعد أن يرى أن يكون كالظهور الأسدي لا يركب  
عطاف - وكأول الأسدي لا تقلد حركته -  
وكالركضة الجبلية لا تسبق أو تحيا - وكالأيام  
الركب من عصف ماضى لا يتيسر به عب  
العاب - كالضراجه المضممة من شجر واحد  
لا يطلع في حبيبتها أحد ؟

أم نقول ما مصر - أن تعبير أبي الهول  
الأول أن سمعه المصرية بعد يكون - يوم تخرج  
الحد من يصح أيا الهول الثاني ؟

أما - بطله - أم صفة من الجهر مد  
صور الجسم بكرة عنها دون فيها أحسنه  
سأريه ووجدت بها أدراكه حاد المعنى السامع  
أم هو كره وصل من التاريخ بقلم الحياة  
وتنى صريه من طاعة - حشيت عليه العفاء  
ودونه في سلب من استاليم ألقا الخرى  
أصله ؟

أم ذلك يوم في أيام الأمة أناة الفن من ومن  
ن مسادة ومن معنى إلى حس - ومن حمر إلى  
مطر - وكانو مكلون عنه محمد امر كد  
عن نفسه -

أم هو تعبير عن ملك المعنى التي حلقه  
معوس هذا الجبل يطالب به العبدى لأنة  
سبح عليها وتصف فيه أن المعنى هو المعنى  
ويصح الكلمة الإنسانية في له - طمعة بكم  
المشال كما تكلم بالحر ؟

أم تركب منوع أو سيرة المعية كاد  
مصادق أن ثاب أو أحياء - من عن منه  
فكر محبة من لا راه ؟

أم أراك لا حول عليك يا أبا الهول الجديد  
فذلك من ربه - حنك ورحمة جادك من من  
يد أمد - أم الهول أيوم قد أصبح في الفصل  
و عاطفة ومة المعنى الإنسانية في بعد ؟

أم لا سم في هذه البنية رأس رجل وعدم  
سبع ألا برامل مر ؟

ألا معنى هذه امرأة ملك هي بحدس  
الأسان والأوجس أم كلمة عليها ؟

ألا من نابى - حكمه فلك من وضع لرحل  
الفرور - ولا حس - والأمة المعروس حياء  
ولا رأس - ثم لا يكمل إلا القرة وهدما ؟

أما كد يا أبا الهول لمر القصب فأمسا  
صبيح امرأة حبك صبحت نخر الخلق  
نيا لجنول -

أم رضى السعال للكاسة في هذه الصورة  
في معالها محيد لرحاء  
في بوجه مصر - محب الناظر لأول وهله  
بحلال ومة المراد التي يستهفي الحسوان

أنا بصر إلى التحق والتهوى - فإذا أعاد  
أشهر أشبال الفكرة ترك أن أمال من تسام -  
معالج نعى أجزهرى المعنى أقام به القصد -  
أنا بصر - بعد عسة المعصير - معيد  
عبدال إلاءة أن سر الدهور التي صبي عسمة  
شعنه وسكب سكون يد وأكتش من الرمر  
مدد بوقى بوجه فمعة لخد الرحاء أجدد  
في قلب أبحر - ؟

أما العقاد خط ربط بين فكرة السعال وتكره  
ملك معبر ومعنى الإحساس - بحره والكرمة في  
مدي تكب بقل

في وقت واحد برصد فكرة لشرف مصر  
وبكرة السعال - لأننا في وقت واحد تعجب  
للحيرة والكرامة وأحسبنا بالهدة في عداد  
ناله وهي عالم الفن نجس - نفس السعال  
القدى محسوبة فكره ولم تكونه قد لأسوع  
الا يوما محسوبة لثلك حياء التي مبروت بالوان  
سوى في الصرف وفي السياسة وفي الآداب وفي  
العلوم - ولكنه حس بكرة الأون في مودس  
بديهة - كاد في الفكرة لأن المعنى تعصب  
مظاهر حبه الضرور والجمهير -

مقت - بوجه مصر أول شوال بمراف العابر  
في سلال - عرود من كتاب بصل العية وأ  
شبه بقل - كاد بصل القومية في نسي  
درع حياء - وقد كان ألقاب في هذه العائفة  
بألقاب - ريب - كاد لروح مصر لحدثه -

ولا شيب في طقة من طياتها ملامح صبب الداهية  
وإد - كاد - بحدس من مساة الأهرام  
والأود - فالمر بصل ما بين مصر الحديثة  
بصل القديمة وسيرت بدين في الهول الرافض  
وأبي الهول الدجس - وسقط صخر - مصر مره  
أخرى بما أفاضه عليها روح مصر ماضيتها  
الغرق وحاضرها المول -

هذه هي لقمة الكبري تتناول بهقه  
الفتى - مجرد الأسناد / محمود محفل - فهو  
عقلى مشهود لتي في مصر غير أمده والمحرث  
وهو بوجه القليل وشماغ يحكم من حاضرا  
على غابرة بعد - كاد اللور كله مبعثا من الماضى  
على حواف في الجاهر لا يمر التناظرى - ؟

### التمثال والرأى الفنى

على أن السعال بوجه مصر أثار بصل حدلا  
حول فكرته - بعدا المعنى وبمر من آخرون  
لكرهه - يسهم من تحس للفكر في مجموعها  
ورأى فيها عذرا في المنع من معنى السعال  
ومع من محس لأبي الهول وما في بوضه  
من دلالة شعبة - وأشادوا بقوة أدابه وسلاطة  
تكره في حى آخرون الملاحه

على أنه وإن كان بعد التمثال قد دار غالباً حول مدلوله فإنه لقي من الحاجة الفنية تقديرًا من نقاد عليين - من هؤلاء لساند التي الكثير اندرى سالون الذي قوم كثيرا من آثار التحدث اعلى المعاصر مؤثر لا تعرف المحملة والذي عاش ثورة الفن في موهباته بروسه - زواى وشارك في ميلاد مذاهب الفن المعاصر - ومن مؤلفاته «لا حرج حياء» «مؤديلى» «لما كاد مختار يعرض تشارك بباريس حتى استهواه» «ناسق الحبيوة» وبأزها وبرقة نحتها فكتب رسول

«لا يعرف نحن معاصر» توافق لديه مثل مختار هذا لاهدام بالنسبة والاحساس بالكتابة ان في معبر من نصب التقاليد عميقة وعريقة في عالم النحت»

وعندما كتب جورج جساب امين معصف رودان مقدمه كمالوج معرف مختار الذي قامه باريس سنة ١٩٢٠ شاد تمثال بهضة مصر ، فقال في مقدمه موجه انطباط الى مختار «ان هذا التمثال بعد و يفرى من اقوى روح الشعب المعاصر وان أيا أجيال الذين أحيوه دهورا ليذكرى - وهذا شأن من من شعوب اممهم ذات معصف انماهم «دور مصر» لك حريفا وسبع مما قلناه «كثير حديد» «موجعيت الصفة»

وكثير من لساند الذين عرفوا من مصر سياسة معرفته التي اقامه بباريس سنة ١٩٢٠ قد يهوا تمثال بهضة مصر ردة عنه انسية ومن هؤلاء لساند التي لكثير بوسى فوكسين ، وما زال تمثال بهضة مصر يعز خيال شعراء واكتتاب والصورين «وإن زمره ودره الاسرار» المتعدد في التعبير عن الشاعر ولعل ولاكتار

هذه هي مدمع من عصر التمثال الاول معه حارة كعجج غسان تمشيل فيها معنى معاصر ازادته واحكام فكره وفيه ودية من كتب انماها يعرف على السطحة وهي دليل على شعريته هذا التسعة وارادته التي تصبغ المحجرات كما بها لحسة من انعكاس الامر التي في معبر اخذته وسماعته بها ووجه لها ان التمثال نفسه لقد أصبح رمزا قوميا فتح لطرون لعدد من لاكتار الفنية في انشائها معومة روى افكار السككتي سميت لاجلتي كما انه ان يكون في عديد من المناسبات عالماني الادوية ودية والسياسة التي يسبح زمره للايجاد به

هو من وتاريخ وحصة من حصة مصر وهو كما زال مختار معجزة حياته

وفي ذكرى ميلاد مختار وذكرى ميلاد التمثال اللذين يتوافق موعدهما في شهر واحد نتأكد من عصر التمثال فيه تعمق عن معنى مختار في تاريخ الحدث

## التصوير في عصر النهضة (\*)

نقشنا الصور الوسطى الى عصر النهضة سالقة وعلمه وبهالة

النهضة ظاهرة اوروبية غرب مجرى الحياة وحقق لاسيايه انصاحا على آفاق العصر لحدا واحدا المملكات المردية البها

عاش يستحق عصر انصافه ميعدي العصر لاسياية تحق الرحلة في طريقهم كعلامات مسفرة بانقت واندمج واصبحت لكل فرد منهم سماعة وآلام التي تتسبب اية اكثر من تناسيا في حقبة ومدرسة وعصر

كان اقرب شامس عشر هو عصر نهضة اسكر ولكن عصرها العالي عصر المبداء الكبير هو القرب لسادس عشر

وبل حدس حصري عاش لبنان كان امتناؤه على حبها من عصر اليوسف ولكن افكاره وعنده انسة بجمعة بشر لعصر انصافه ان رة لا اجد حداد حدل روحاته مفتتحة لعصر الحديث وللمعاصرة التي تتقدم في من المعاصر

جمهورية هو هذا ان يد ثقي حول في تصوير من احدهم انهم من السياسة الملايكة على لدية السبب انصافه سماعة انصافه داراست بقائده

هو مثل موطنه دانتي الفلورنسي كان معجزة اسباب

غير ان تصوير كان اكثر ارتباطا بالاراضي من لساند واقن مع انصاف لروح العصر اليوسف انه سطاخ في اوجرة أن يجمع روى حددة وغريته على عدا سيقها «ان روماء في لوحة «مراكب الملوك» وفي لوحة «الديرة» هي روية جديدة مجمعة فيها صورة من الميديريالة والاحلام مارك ساجان التي سديس بونه بقرن ولاصول التي ارساها في ساء اديحة وكورنيا والاصحاب التي حقها في ناسق الاثرون كانت دعامة الاتجاه العربي من المصنوع

قد نظمه بعض في مصائب الكلاسيك ونصيره آخرون رة لعل عصر انصافه وهوما

انصاف انصاف انصاف هلك في انصاف انصاف منصره بسور و قد انصاف انصاف في انصاف مناصرة لاختلاف التي تناول تاريخ التصوير في مرمع وليل الفن والاقد

يكر من امره هذه اوصاف التي تصوير زوى حديد  
 ومن خلال عماله يمكن أن نحدد بده ميلاد  
 ابدوحة بمفهومها الفني الحديث  
 الى أين تمضي بنا الرحلة بعد جدوتها؟ فندستكمل  
 طوافنا بأبعادها فإن عطاها مصدر استهذه هو  
 وعبرنا بها التي اشركت في ملبوسه ومن رزما  
 ومن السدقة قتل رصنه صمحا أصعب ان  
 التراث الانساني .. وبارك من عوفاة غرة  
 لاسان في كل مكان ورعان .  
 أن المصاراة يصفي مع عبقارة هذا العصر .  
 دافتي حتى توتورتوتو في مسازها المنطق .  
 المامي مصدر للأجاء والاربه مدين لا تعيب  
 والطبعة صدمت الحياه في لوحات التصوير وفداء  
 المسحبه مع الفن الوثني القديم يتم في وثام وفهم  
 ساني عميق .  
 ولكن قبل هؤلاء .. وبعد حيوتو تظهر  
 عن الأرض علامات شرقية بضيء موافق من حرمرة  
 العصر العتيبة تلك الشرطة التي ننتسب عواصمها  
 الى الأشخاص أكثر مما ننتسب الى البلاد وتعتق  
 لقاء انساني بين الأرضي أو شئ في حاله  
 وراذي اللاد في ترسنا ومدة دورنا ..  
 أرض العباقرة .  
 هذه هي اشراقات القرن الخامس عشر قديك  
 سجي ..  
 ثم حان فان لك في هولندا ما كنت تصوره  
 الانسانية .. هل تستطير حبة العود ..  
 تفعل لوحته الحديثة اارح ..  
 مكابها في الناشورمال جالري بلده ..  
 سطرت قبة عصره وتبهي عن عقوبة في تصوير  
 ملازم الوجه .  
 أنه أرسى بهذه اللوحة البظرة المأجحة التي  
 بدر جدار بين شاهاد والمصورة الفسة وقد بينهما  
 الوثائقي .  
 فكيف كان ذلك هتمه اللوحة ولوحته الخافقة  
 للتلاد .. ارد نفسه .. ووحته .. التي تعتنا أيضا  
 مكانها في الناشورمال جالري ..  
 لعصر من خلال المعالم الداخلية الألفة لوجين  
 سابعة الرباط المقدس .. آدم الفنان لفسا  
 تصوير الجو الانساني وشأنه في العصر بالأسدي  
 التي لم يبلطها قبله سوى الفنان المصري القديم  
 في له حاته المدايرة .  
 أما ماساتيه فقد حقق النساء الصرح ثم  
 التصوير .. اللوحة عتده تصميم متماثلته الذين  
 عصره متأثر مكانا أبدا التصميم .. حلقة في الفن  
 تظنه عا .. انك للامسا المصصة لعصر التأري  
 معاً انتاف الخط الفكر .. الذي صده عده .  
 مانك .. ماساتيه .. معاً تأتت خط تصا  
 الدمية الا أبها يتفنان في أن كلاهما يحا .. التصوير

في شكل جديد يمثل الوجود الانساني .. من خلال  
 تصوير ..  
 من وادي اللوار بفرسا نطل عقوبة أخرى هي  
 عبقرية جان فوكيه الذي عاش نفس القصة في  
 مرة بين ١٨٢٠ وسنة ١٨٤٠ .. وكان ظهوره  
 في معاب حرب امانة سنة مؤكدا لصلابة القيم  
 انتقدية ترسمة واستمرارها وان لاحت فيها  
 معن تاوريات ايطالية .  
 ثم متى أحاربه على الكثير من روحات فوكيه الا  
 ن ما بقي منها وخاصة صورته .. شاول السابع .  
 تكفي بغيره بغيره كصوره كشخص  
 أما .. مصماته .. فعنها كل خصائص .. العمل  
 لكبر .. فيها الاحساس بالبناء .. والاحساس  
 بالاربع .. انك صده انعارك والأحداث التاريخية  
 والاستعراضات غريبة .  
 انك قدر من عبارات التصويرة وأكثرها  
 عمقا وإيحارا فال فوكيه كلمته أسلوب سمعه  
 الهند .. لوارون وكات اضافته خصومر شميدا  
 نمائيا للطبيعة ولوحدة منها وبين الكائنات  
 برده حدها .. عني انوار وحضرته المرفه  
 ومطافه ..  
 عا ..  
 المصصة ..  
 تراصكا حيا ..  
 الاكثر المصبة ..  
 حده لقلنا لقلنا للأعين للدين والمثل الأعلى العقل  
 بالساس ..  
 في حانه الدية ومساهده للطبيعة التي تعتبر  
 عتده عصرها مكمل للدين .  
 أما الثاني .. دنلا تراصكا .. فكان مبدوء  
 التصوير الديني اجمع عتده المس التارخي  
 ماساتيه ..  
 والتأمل ..  
 حيس بسم نالته ..  
 عتده بتشيلي ملقى عالم آخر ..  
 انك سم وجه على انك ..  
 برانس اليك ..  
 الوي وسحر الخيال الالهي واتصار الربوب وكارة  
 الحياة ..  
 منه وقصة ..  
 سلسا تشيد ..  
 لواناردو دافشي ..  
 ..  
 العلم ..  
 قلسده عتده بانه التمددة لتضم وحلتها ..  
 مصوره عتده الصبور حيث استلذته في الأداء  
 ومضاء التمد ..  
 ان لوحته المدايرة ..

تلك اقداره المهيمنة انما هي اعادة لهذا الفنان واحتياجه  
لحظة درامية تصويرية خاصة بهذا الحدث الانساني  
الذي شغل تصويرين غير التصوير بتسلاط  
ليوناردو حثارة بهذا الموضوع المتحفة اسما  
نسى بعكس ميثاقا على موافقة على ملامحه في حين  
جدار ليوناردو درودو انهم حين نشر المسيح الى  
ان حدهم مسيخونه - - - - -  
ليوناردو مالمعصر انما هي فضلا عن اسماءها  
بوحدة ليوناردو ورايطة -

على ان اسير لوجان ليوناردو في اسير  
لوجان في تصويره في لوجه - اجوكه - -

لقد سمعنا انما لوجان في لوجه - اجوكه -  
لكننا لم نسمع من كل الاحمال - - -  
كسب عصر اسبقه حتى في - - -  
بما اننا انما لوجان في لوجه - اجوكه -  
لكننا لم نسمع من كل الاحمال - - -  
كسب عصر اسبقه حتى في - - -  
بما اننا انما لوجان في لوجه - اجوكه -

بعد كان ليوناردو معجزة حثارة في معجزة  
عصر النهضة اسبقا في لوجه - اجوكه -  
التي هي التشكيلية الخاصة وان نحن في عصر  
في لوجه -

واكتشافاته هي في لوجه - اجوكه -  
كبره في لوجه - اجوكه -  
والظلال على ميثاقا على ميثاقا على ميثاقا  
في القرن التاسع عشر كما ان القامه المعاصرة  
نظم في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -

في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -

في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -

في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -

في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -

في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -  
في لوجه - اجوكه -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -  
لعمري ليوناردو - - -

وحركتها المنعرجة وتاججها الفعس مرسحا من التشكيل ثلاث المشاهد والأشخاص لها أكد معانيه التصويرية هذا التقابل بين النور والخلفه بين النفضاء والحركة

في لوحه - الهروب الى مصر - يمثل مشهد من اروع المشاهد الطبيعية في فن التصوير بينما ينضى موضوعاته الأسطورية بحوية دافقة -

كان غيروييه هو مصور اسرة واندرج اليه في نفس بحياة مدسة وانفراحها وسانيا وحقق في خلال لوحاته مقدرة التوازن بين الحركة والجمود كما جعل معصار مينسا الساج مرسحا للوحاته ثلاثي له الأشخاص في قدرة قائمة على التكوين -

ان لوحته - أغراس كانا - أمسافه عظمى في تراث الإنسانية في التصوير نحقق فيها عذبة كصور المرح الفيسي -

إذا كانت فلورنسا في عصر النهضة جمعت صفات الى فن التصوير الا انضافاتها العامة هي صافى أفراد عابثة عليهم مقل في ابداعه ولكن له تفرد الأثر الأساسي وجلاله العظيم دون انه يكون له نفس الأثر في عالم فن التصوير

أما فيدميا فهي التي قدس لعالم في خلال عبقريتها بعالم من اسجارب التشكيكية تصبر في الدعامات التي ارتكز عليها الفن الجديد -

اتحاد النظرة بين الشكل والمضمون واندماجها في حقيقة تصويرية -

معنى التفاعل بين النور والخلف تعميق الاحساس بالنور والمس -

لقد بدأ التصوير يصر دقة مبرره واداءها لكونه بفصل تعاليم السقية التي حل ذنرها مستدا حتى اعصر الحديث -

ليس عصر النهضة هو ايطاليا ومن كانت في فن التصوير اهم مراكزه -

لذلك فان المرحلة الايطالية لا ينبغي ان تحصر في اسبانيا

التي ظهرت اسرها البديقية تنقل تعاليمه الفنية بما وتعلمه على تسان كما يثر متتروينو ثم عاد الى طليطلة لصور زواج اشامة للقسيس الشهيد -

ما صا تجمد الأشكال صورا غريبة - لكأنها الجسم تدب في تصوير عراك الروح وشملتها الشقة وعداها هذا من لامية محاكاة الطبيعة ولا تصوير

المشاهد وما شافها الأعمال والمشر في الألا الأعلى والتطلع الى نور لسا

عرف التصوير مع الجريكو تصوير الأجسام وأخرج عن منظور الرؤية العادية من أجل التصوير عن المطلق واستعاد الى غياعب الروح -

لم تشبه الى أرض الواقع سوى مدبنته طليطلة في تلك اللوحة الوحيدة التي صور بها مطر طبيعيا هو في محال هذا المآبة من الامداد -

ان من الجريكو مزاج نادر من التقاليد الكبرى ألم بالتقاليد البيزنطية ومن عصر النهضة ولكن لوحاته تبقى معبرة عن هذا اللقد المعجز بين السماء والأرض - من تلك الرؤى الخاصة لروح الانسان من خلال شكله المادي -

لم يمت اسبانيا ان تحقق على يديه في هذا العصر اضافة كبرى الى فن التصوير - وسيظل الجريكو دليلا في رحلتنا الطويلة عبر عوالم التصوير - فته الخاص بما فيه من قيم المعاصرة اثره عظيم للأجيال التي اعتنقه -

على تقدير هذا الفن السماوي يظهر في أرض الفلاندر ما ينتمي بحمل الأرض وحياة الفلاحين ويحقق أحداث في قباب الأساطير - ولكن اثره اهم بتمثل في توجيه فن التصوير لتحيل حياة الشعب -

يبر يروجيل الأكبر هو عطاء الفلاندر للإنسانية في هذا العصر - استكمال تقاليد الفن الفلانكي الذي كان محبوره التعبير من حياة الطبقة الوسطى ليدخل عالم آخر من

عوالم اسرور من عالم السكب - في روحه عتصر محتاب الامتنان في كل جيل ومكان -

فيما من بعض مسائل المشهد المحدود والجزء الاقليمي الى لائق الإنساني الرحيم -

هو بعد جيريم بوش مصور الرؤى العربية في - حديقه الدات - و - الطفل المعجز -

وأعمال السحرة الطمعة الأثر الإنساني الهام الذي أصف الى الفن -

أجدد مصور الواقع والآخر مصور البحر والحيل وكلاهما أصاف الكثير الى تعاليم فن التصوير ووحاياه -

تترو الدنيا في هذا العصر الى جانب ايطاليا وفلاندر ولكن نهضة الفن ترتوي من منابع العصر الوسيط -

وإذا كان الفن الايطالي في عصر النهضة قد مهد للعصر الحديث وكان لفن الفلامكي قد فتح آفاق التصوير على عوالم جديدة من حياة الناس اليومية قلل ألتا شملت بالخر

لديس في أواخر القرن الخامس عشر ويعصر القسامة التي تحرك على صبحت مارين لوني ونورنه على طليان السلطة والكنسة -

كانت شرارة الفن في ألمانيا تمسجد للدين لائقه واقتربا من الأحداث الدرامية أكثر من اقترابها من الكنيسة -

ولكن اضافة ألمانيا الكبرى الى رحلة التصوير في هذا العصر تتمثل في عقريين كبيرين ألبرت دورر - وهانز هولبين كلاهما شاركوا اضافات الى القيم الحفارية التي

شكلت ثرات التصوير في عصر النهضة -

التصوير  
في  
عصر  
النهضة



جوفينو - انعكاس من لوحة لـ



جوفينو - مركبة اللورد ١٦٩٦ - ١٦٩٧



خاندانو  
 پيغمبريه مي لوجه مي آگريست  
 ۱۴۲۸ هـ ۱۴



خان خان ابد  
 ارموگولسي ورجه  
 آلدسونال جانيري  
 لفس

پارته اوښيلو - القجره ۱۲۹۷ - ۱۲۷۰





خان خانان  
 در خدمت  
 شاهنشاهی



خان خانان  
 در خدمت  
 شاهنشاهی

۸

خا قدايه

بصحنه مي نوحه نمره افطه



فرا افسكو - كهر - فري - سكه - فاورا





موزه ملی فرانسیسکا  
۱۹۱۲ - ۱۹۱۳  
لوچه و فریه



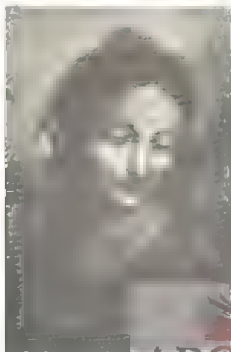
سایرلر یوسف  
۱۹۱۵  
۵



نجمان  
فرعزادو تقدار منجيب اللوفر

نجمان من قس ١٠ - ١١ - ١٢





سوناگرو - راجس - ساسا

البرنگو - سحر طاقه





## شعر: عزيزه كاستو



لأذهنتني إلى الجديد لحظة شدتنا  
لا حلم و غيوبا الجديد الدموع يمسح الاحزان  
و يمسح التهم

~ ~ ~

سدى بعيد خطنا القديم في معابر النهار  
سدى بعيد في اعماقنا الحنين  
شغل الأوار  
سدى تشد عورتنا من وحشة النوار  
يفضل السام  
أواه يا مصرينا

لن يرجع الهواد ما أضاعه الصدى  
لن يرجع الصباح ما أضاعه المساء  
لن يرجع الحنين قبله الضياء ليله  
ولمسة الندى

فألق مات .. مات .. مات في غميرنا  
وأجبت موثقم اللقاء  
والسوق شاع في متعة التلوج وانهم  
وأغلق المدار  
وأغلق المدار

مثلت ضحكة الصباح وارتمانة المساء  
جفت بللى القريب بركة خروفيها القسا  
ماتت خطاي في رقابة الساعات والمقاطع العانة  
فلوحت حزني القريب في المساء

ما استطعت .  
وأجهت خوفي القديم ذات ليله .

فصعب  
وغلقت معابر السماء  
بحشب عن مشاعر جديدته بهرنى  
عن عالم شدى  
ما وجدت

~ ~ ~

أواه حين يلفدنا .. ما نالوت والكلان  
أواه حينما نصبح من ساعاتنا تعاقب الزمان  
وتفقد الأشياء شكلها ولونها مع السام  
ونفس الحزن

أواه حين نصبح الوجود وجها واحدا ملا سمات  
والعرف في النقاء يلفد الحياة لحظة الحياة  
ويولد الألم

لا شيء يستتر ضحكنا





فقد أكثر من حصة عشر علما باقية على يومنا هذا الذي لحقت فيه هجرة الزعماء مشكلة مدعاة - حسب مدونة اليونسكو عن الهجرة الى المعرى الآتى -

« ان الهجرة نمر من آثار التعلل الانساني وتعد اضيق الاقوى في التفكير الذي يفسد الانسان طول اجيال عديدة في خوف وحذر من العزلة - محصورا في دائرته الضيقة المتعائلة الامة - اما بالنسبة للمهاجر - فان ارتفاعه من قدره يبرهن على ثقته في قدرته على العيش بين من لا يعرفهم ومن هم على غير شاكلته - ولما بالنسبة للبلد المضيف فان افتتاح ابوابه امام المهاجرين انما يشهد على قيمة مؤسساته وعلى ثقته على استيعاب الاقصى والعرب - ول عالم محصر مشاكله بصورة متزايدة في مقدور العزلة على انتمية معا - فان من التمسك بالانتمية للهجرة ان المهاجرين يرهقوا بصورة حية على توالس هذه القدرة (ه) .

## الخلاصة :

فما هي الخفايا في موضوع هجرة الكفاءات من البلاد العربية ؟

وهنا عرض السيد مانكولم اديسينيا في عدد من الجداول الاحصائية - ومع خدمة بجمعه لدقة البيانات الواردة فيه لاسباب متقدمة فانه رأى ان دراسة الاحصائية تكلف من السمات الرئيسية التالية .

## ١ - عمالة ظاهرية :

ان هذه الهجرة تبدو في ظاهرها ضئيلة . حوالي ٥٠٠٠٠ من ارباب المهن العرب المهاجرين في كل عام من بين تعداد كلي للسكان بلغ ١٢٠ مليون نسمة - وتعداد كلي للباحثين بالدراية تسدده ١٣ مليون طالب - وما بين ٥٠٠٠٠ الى ٧٠٠٠٠ عرب من ذوي المهارات العالية المهاجرين سوريا من بين جملة العديد من التعليم العالي وبلغ عددهم ٢٠٠٠٠ طالب وبخاصة في الهندسة والطب والعلوم والهندسة والمصنعي المثل في كل عام من بعد انبلاء العربية حتى بلغ عدد الباحثين في هذه انزوع حوالي ١٥٠٠٠٠ حبيب سوريا - وقد بلغ عدد المهاجرين العرب من ذوي المهارات العالية الى قطر واحد خلال السنوات الخمس الاخيرة حوالي ٢٥٠٠٠ شخص في حين بلغت جملة المهاجرين من البلاد الانتمية كلها الى ذلك القطر نفسه ما يزيد على ٥٨٠٠٠٠ شخص خلال هذه الفترة ذاتها - وبذلك تكون نسبة العرب الى مجموع اولئك المهاجرين حوالي

٦ ٪ - وتقرب لجنة بيرسون - بالاستناد الى مصادر الأمم المتحدة - ان حوالي (٥٠٠٠٠) شخص من ذوي المهارات هاجروا خلال عام ١٩٦٧ من البلاد النامية الى البلاد الصناعية - وان نسبة العرب المهاجرين بلغت ١٢ ٪ من العدد الكلي (١) - غير ان هجرة الكفاءات العربية تيسر حصة في ظاهرها وحسب - نظرا لان السكان العرب لا تزيد نسبتهم على ٢ ٪ من سكان العالم - في حين ان هجرة ارباب المهن العرب متزاوج بين ٦ و ٢٠ ٪ من الهجرة الكلية - اما تكاليف هذه الهجرة فيتمثل حسابها الا في حدود ما يستمد من المؤثرات الاحصائية - وقد قدرت تكلفة تدريب العالم الواحد بحوالي ٢٠٠ ٢ دولار - وعلى هذا الاساس - فان التكلفة الظاهرية هجرة الكفاءات العربية تبلغ حوالي ١٠٠ مليون دولار سنويا من اجبالا يبلغ حوالي ١٠٠٠ دولار لجميع الدول النامية - ولكن هذا المبلغ لا يمثل وحده تكلفة الهجرة العربية - فهناك دولة تنج اتنى من حصة الدكتوراه الهندسة في علوم الطبيعة كل عام - وهجرة هذين التخصصين تصى اما انعدام احد قسم الطبيعة واما اضطراب امور هذا القسم من عدة سنوات - مع كل ما يترتب على ذلك من انار مساعدة تال من انضمام الطلبة والعلماء لتلك الدولة بمرتبة - بل وتتموضع الى الفيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية - وبسبب ذلك ان تكلفة هذه الهجرة بحال في انفسهم - وهو ما ساهو اليه فيما بعد - فكلما كانت العربية بعيدة الاثر ولم شاكلتها .

## ٢ - مهارات عالية :

ان هذه الهجرة تناول المهارات العالية - واذا اخذنا في اعتبرا تفهم احصاءات الهجرة بسبب اعطاء أسرة المهاجر الذين يسمح بدخولهم - بعد ان هجرة الكفاءات من الدول العربية تتألف من العاملين المهنين والتمهين ومن مائتهم - وانها تتركز في حدود هذه الفئة من المهاجرين على العلماء - والهندسين - والتمهين - والطب - وتشير دراسة الجمهورية العربية المتحدة الى ان ٥٨٢٢ ٪ من هاجروا هم من العلماء والتمهين - وان ٧٠ ٪ من جملة المهاجرين كانوا من حملة اجازة الدكتوراه في الفلسفة - وان ١٧٥ ٪ من حملة درجة في الماجستير - وبصورة اكثر تعميميا : فان الدراسة التي اجراها الكونغرس الأمريكي عن المواطنين تقرر ان مستوى مؤهلات المهاجرين ( كان ٦٠ ٪ من العلماء و ١٣ ٪ من الهندسين من حملة اجازة الدكتوراه في الفلسفة ) يفوق كثيرا مستوى

نظرهم المؤرخين وكان 2٠ في من العلماء اجدد  
و ١٠ من المهندسين من حملة احزمة الدكتوراه  
في الفلسفة ومن ثم ، فان هجرة الكفاءات  
العربية سبقت على مسؤوليات المهارة .

### ٣ - اتجاه واحد .

ان هجرة الكفاءات تعني اليوم في " اتجاه  
واحد " . حيث تنقل المواهب من البلاد العربية  
والنامية الى ابلاد متقدمة . ولا توجد أية  
سجلات او بيانات عن هجرة علماء او مهندسين  
او أطباء من أوروبا وأمريكا الشمالية الى العالم  
العربي . ولا اسمع ان قسم حدودا عن مسير  
هذه الحركة الا ان لا توجد املاء . و  
كانت هناك طبقة اهل الخدمات اوفد الى بلادهم  
الخبراء الوافدين من الدول المتقدمة في اقسام  
العربي . وفي هذا العدد تهي دراسية  
الجمهورية العربية المتحدة الى مثل النتائج التي  
اظهرتها تقرير مجلس نياب اولادها المتحدة  
فذكر ان الخبراء الذين وافدوا الى الجمهورية  
العربية المتحدة يقتضي اعداد مائة لا يمكن  
ان يتصرفوا بديلا عن طلاب الجمهورية العربية  
المتحدة الذين لا يعودون الى بلادهم بعد اتمام  
لدراسة في الخارج . لان قيمة الخبر ، مؤمنة ،  
في حين يصعب الطلبة عند عودهم الى وطنهم  
جزوا من موارده المتدنية . وحتى لو فرضنا  
انهم عن موضوع هذا الموضوع لا يجب ان في  
تعادل حدود بين المهاجرين من ذوي الكفاءات  
وبين الخبراء الوافدين لتعويض حدودها .

والملكة المتحدة يوجد ٣٠٠ خبير في الهند  
التيه في حين تستقبل منها المارة من خرا من  
ذوي المهارات . وتوجد الولايات المتحدة ٥٥٠  
خبرا في ١١ دولة بامدة في حركتها تدفق  
فيه ١٨٩ خبرا من هذه الدول . وان هذا  
يعود استبعاد حاد تجري عمام ١٩٦٥ ان  
فرنسا تستخدم انموذج العاملة المهارة والمهنية  
التي تعد اليها من اوروبا . ويتنام حال نطاق  
يعود عدد الخبراء الذين ترسلهم الى تلك  
الناطق (١٧) ومن ان هجرة الكفاءات حركة  
معنى في اتجاه واحد .

### ٤ - حركة انتقالية

ان الهجرة الحديثة للكفاءات هجرة انتقالية  
وليست مجرد حركة ثقافية مادية من قراقرم  
فريدة احتياطية حركة " وهي مثل استبعاد  
كبرامج الرسمية والبرامج التي تستفيد  
حقيقا في هذا العدد في الدول التي تستقبل  
المهاجرين . وتشير دراسة لجمهورية العربية  
المتحدة ان احوالات الاحتياط التي تطلقها هذه

الدول المستعلة هجرة العلماء والمهندسين  
ولا تملك من المنطقة العربية . عن طريق تنظيم  
حصص الكفاءات . وتعديل تدرجات الطلبة  
التعليمي ورواير التبادل . ولواضع ان تدرجات  
الهجرة في جميع الدول . وخاصة تلك التي  
تجذب المرحب . تعمل بالتدريج على تصفية  
هجرة غير المؤهلين من اى منطقة باستثناء  
الوافدين من بعض الدول القريبة الشوا  
و تدعم هذا الاسلوب الانتقالي بامت استعانة  
الى شرف ذيلها المؤسسات الحرة والعامة .  
وهي عملية تصبح تعرف " باستبعاد العقول " .  
ومثل بوي من لارنداد الى جامعة القباي في  
" استبعاد الودس " ومن ثم من هجرة  
الكفاءات العربية سبقت الى عملية انتقالية  
مدققة .

### ٥ - زيادة مطردة .

هجرة الكفاءات مطردة ومستمرة . وتبين  
بعض الاحصائيات ان هجرة ابراهيم من خمس  
دول عربية الى دولة مقدمة واحدة فقط ليست  
مرا مستعد صديقا حريا لا يتكرر . وانما  
هي حركة مطردة ومستمرة على مدى السنوات  
العشر الماضية كما انه مثل بعدا حديثا في  
حياة لحد العربية . وقد اصبحت لاد  
هجرة بمرور الوقت وبمرورها وبمرورها واتساعها  
معدل بمرور الوقت . وتبين الاحصائيات ان حدوث  
مدا في الهجرة خلال عام ١٩٦٧ تفرج نسبتها  
من ٥ : ١ من عامه مع عام ١٩٦٦ . بل  
ان الانخفاض المستمر واستقبالية شغل الى النقص  
ار سبقت من خلاص الى في هذه الحركة ذات  
الاتجاه الواحد هجرة الكفاءات سوف تزداد كما  
وتوقع . وسنحاول هجرة المواهب بين الأقطار  
العربية . فان الهجرة النازحة من العالم  
العربي وسكان بلاد العالم الثالث سوف يزداد  
تساعدا . ففي عام ١٩٦٦ . استقبلت المملكة  
المتحدة - كما ذكر من قبل - ١٤١ خبرا اخصائيا  
من الأقطار اسما ٢٢١ من قطار حسانية  
اخرى . وثلاث عدد طائفا قد هاجروا اليها من  
الدول البعيدة . كما ان عدد الأطباء المرححين من  
هذه الدول والعاملين في الولايات المتحدة  
وكندا والمملكة المتحدة عرق العدد الكلي لأطباء  
جميع الاقطار العاملين في ٣٨ دولة افريقية .  
وهذا اصبحت إحدى الدراسات التي خربت من  
الولايات المتحدة الى ان هذا اسلوب سيحدث في  
٤٠٠٠ الى ١٩٧٥ . وانه ينظر بمرور نصف  
هذا العدد من العامين اساسا ١٨٠ . ونوق ان  
تعاين المملكة المتحدة في عام ١٩٧٠ خبرا قدره

١٠٠٠ و ١٠٠٠٠ (٩) : ولد بواجع عجماء  
 حانلاً كل من كندا وأستراليا وفرنسا والمكسيك .  
 وتشير جميع الدلائل إلى أن هجرة الكائنات  
 سوف تزداد وتزداد من العالم العربي والعالم  
 الإسلامي خلال عقد التسعينات .

## ١- أخطار الكائنات في هجرة الكائنات :

وسمى في عهد الاستعمار إلى الأخطار والكائنات  
 في هجرة الكائنات . أن أكثر من لها . كما لكل  
 ما هو أسوأ . بواحي إيجابيه . على الأقل في  
 بعض عناصرها . وأيضاً الأمانه على ذلك حاله  
 عدد قليل من الأفراد الحارثيين . مثل رماندوم .  
 عالم الرياضيات . وله حسين . الأديب . الذين  
 ولداً في بيته ولكنهما يسميان في مقام  
 وشبههما في ذلك مثل أدر التوبة لعامة في مصر  
 العليا ولكتب تمتل برات الإنسانية جملة . ومن  
 الأمثلة الأخرى أيضاً وذلك الذين يكتسبون  
 مهاراتهم في الخارج أو في أوطانهم . ولكنهم  
 لا يستطيعون ممارستها في أوطانهم في الوقت  
 الحالي . وقد التفت في وأشجعون أنفسهم  
 بأحد طبعتي أساليب في جامعة مدرسي وقد  
 أصبح منهم برامج الأجهزة الحاسوب  
 الإلكتروني والآن لا يستطيعون في راحة  
 عرضها عليه مؤسسه ماساچوستس  
 قدره ٧٥٠٠ دولار بدلاً من ١٠٠ دولار  
 التي يحصل عليها في ١٠٠ دولار في  
 وهناك في لندن طالب لدفع إلى الهند في  
 عدد ١٠٠٠٠ مهندس . وقد أضيف علاج  
 هذا الوضع عن طريق تخطيط هجرة قصيرة  
 الأجل ككائنات وخاصة إلى الدول النامية . ذلك  
 لأن هجرة الكفاءات ستتمتع المتألفة العلمية  
 وتخرج عن الإحصاءات يسعون كما في الأبحاث  
 الدول التي تدرج عليها بعد محو عن الأنظر .  
 فمن أن هذه كلها نتائج استثنائية وحقيقية  
 وعرضية .

٢- أخطار الكائنات في هجرة الكائنات  
 نتيجة لهجرة الكفاءات تصح ظلمة الترتيبه  
 واستعم في هذا العالم . وسبابه اعلميه .  
 وعرضية إلى التنمية . موضع الشك والتساؤل

## ١ - في مجال التعليم

بعد صبحاً بذكر اليوم . بعد سنوات من  
 الدراسة والبحث والتحقيق من جانب رجال  
 الاقتصاد والإدارة . أن التعليم عنصر حيوي  
 من عناصر التنمية . هو شرطياً للتقدم  
 واستمراره الخامس . وسوف يحتج مؤيدو  
 ماركس لوزراء التربيه والتعليم العرب في الشهر

التقدم . أي في بدايه ألة الدولية للتربيه .  
 جاء على دعوه من اليونسكو بالتعاون مع جامعة  
 الدول العربيه . وسوف يلتقي المؤتمر على أساس  
 هذه الفلسفه ليستعرض أسهام التربيه العربيه  
 في التنمية العربيه . ولإيجاد الوسائل التي يمكن  
 بواسطتها التوسع في قطاع التربيه واستمراره ورفع  
 مستواه معيه دفع عجلة التنمية . إلا أن معجزه  
 استحداث العربيه مثل انكارها جسداً المرفوع  
 رأسى . لأنها عدم الدليل على أن التربيه  
 ليست سبيلاً إلى التنمية . ونفساً هي الطريق  
 المعنى إلى هجره . فالطبيب وأستاذة  
 والأدباء الذين يهاجرون إلى العالم المتقدم هم  
 دعامة التنمية . وعوامل تكاثرها . وهم الأصل  
 في كل تغيير وتطوير . كما أن قيمتهم تتجاوز كل  
 حساب بالدينار أو الدولار . أن الذين يغادرون  
 هم النخبة المتعلمة المؤهلة على أعلى مستويات  
 المهارة . وهم مغنوا الشباب وقادته . وهم  
 المحطون لحميم والمحدثون به . وهم قادة  
 عالمنا في مجال السياسة والثقافة والأخلاق .

٣- التعليم . كما هو مجسم في هؤلاء الأفراد  
 وكما يتلوه . ليس مدخلاً من مدخلات التنمية  
 وإنما هو الطريق الرئيس إلى الرفاهية الشخصية  
 والاشباع المعنوي . فمعظم أمر هذا يشوبه  
 عقلية تعليم نظريه غتية فيما يحدث للطلبة  
 العرب . قد تم من تلك العالم الثالث . الذين  
 يدرسون في الجامعات الأجنبية . إذ تقرر إحدى  
 الدراسات في جامعة الطليعة اللبنانية الذين  
 يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية قد قرروا  
 بعد عام ٨٠ / من الطلبة لدرسي  
 الذين يدرسون في العرب لا يعودون أبداً . وأن  
 من بين ٢١٠ طالباً يفرجون كل عام من الطلبة  
 العربية السعودية للدراسة في الخارج لا يعود  
 إلا ما بين ٣٠ و ٤٠ طالباً (١) . ومن هنا فإن  
 التعليم - سواء كان يحصل في الوطن أو في  
 الخارج - يمر بأزمة . فالمعدلات العربية  
 المتساقطة المنخفضة التي سجلتها وديس مومر  
 مراكز ما يزيد على ٥٠ . مثل انكارا لدور  
 التعليم كوسيلة تنمية انوعيه واستخدمه  
 الفردية . ومن ناحية أخرى . فإن هجرة  
 الكفاءات تمثل اتكلاً لدور هذا التعليم كدابة  
 بمسؤولية الإحصاءه دول التعليم لا يمكن  
 إذ مدخلات حلايه ولا أساسية . ولا بعد إلا وسيلة  
 بوجبه مؤهلات الهجرة . وهل يرداد الهجرة  
 كما كندا كما انوعيه مستوي السهل . وهل  
 يدرج هذا النوع اعاده النظر في الأمر  
 التي علوم عنها النظريات المتعارفه عليها عن  
 العلاقه بين التعليم والتنمية ؟

إن هجرة الكفاءات تضع سياسة الدول عربية في مجال العلوم موضع التساؤل أيضا .  
 بهذه السياسة - التي كرس لها المؤتمر النقاش لعربي الثامن أعماله - والتي حدثت في مؤتمرات سابقة بمقديس بوسكو في مدينة اجرز وفي القاهرة وبعدها - تهدف إلى تنمية اقتصادات انتمية بمه غرس أو عاده غرس حدر معلوم في الثقافة العربية . وتطبيق البحوث لحسمه احتياجاتها الصارحة إلى انتمية . وسكن العلماء هم الذين يخرجون فيؤخرون بذلك لغراب سبي نسبة جامعات عربية كمراسر لامتداد حصي ويوجدون سواء عليه مبرهناتك لحوى وملازماتها لمباحات عن طريق هدمه لجامعات وغيرها من معاهد العلوم . وتعتبر دراسة الجمهورية العربية المتحدة تغييرا كبيرا عن الخصائص في وظائف التستديس والبحث بجامعات الحصى ومراكز بحثها التي تتحمل وطاة هجرة الكفاءات . نظرا لأن أرفع وحاصل لعلم المهاجرين مؤهلات يمحون إلى هذه المؤسات . ولأنهم يؤمنون بأن من هدم المهاجرين . وهناك تحصن آخر كتر تعميق الآثار الموقرة والمحرمة التي تحدثها هجرة الكفاءات في لمصعد انتمية بمرس .

يلفت النظر إلى أن ٧٠٪ من العلماء العرب الذين يقيمون في الغرب لا يعملون في مجالهم وإلى أن هذه الهجرة قد أدت إلى خسارة سواك أي تجميع تنمية : كة الجامعات اوفده في لمصعد وخروج العلماء وبندسين على هذه الصورة نفسى ب العلم العربى لى يمكن من الاستمرار في توسى بك روابط المزمه من اعم ويب . الاساج . بعض سكان الامم به بين علماء اعد . وفي ظل هذه امسوى . بواجه السبسة لعنيمه عربية خطر الاعاقى في تحقيق هدفها الملائى بخاص بدم اندرس . وتكمية لبحوث . ونشاء اروابط بينها وبين الاشاج

هجرة الكفاءات علامة على فشل انتمية وهى تدكرة بالمثيقة ابروغة المائلة من التسمه ليست امسا العام اسند في عالمه وى دولاسا الأعضاء ولدى شعوب . والحى ان هضمرة الكفاءات تشل دمرأ لعالة التنمية غير التكاثة وغير المثوية التي يمر بها عالمنا . وهى إلى هذا انكار للمعد الذى تدبى به مظلة اليونيسكو . ومؤذاه أن اسميه لمصمسه هى انتمية نسي ستنق من داخل البلد . أما هجرة الموهب من

العالم العربى والعالم السامى فتعنى أن ما قسه يوجد من تنمية لابد له أن ينهض على أساسى من الزمن المسجل . والتفتيش لمستوردة . ونشوره والدراية العمية الواردين من اخرج . وهى إلى هذا تعنى ريدة عتماد الدول السامى على الدول المتقدمة وقبول استثمارات الموهب الاجيبية إلى ما لانهاية . وترى منظمة اليونيسكو أنه لا يمكن أن تحدث تنمية حقيقية ما لم نسمح في أرقها وتسمد غذاءها من تربس . ولكن هجرة الكفاءات أكثر من مجرد رمز أو كيش فده لتخلف التنمية أو آخرأها . فهى تأكيد مفع لا لى العجوة لعالية بين مستويات التنمية في الدول المتقدمة وبغارب في الدول انتمية ب بعضى وبما سترزاد تساعا وهى تحصن من العلم انتمى والعلمى في العالم الثالث معهدا مسج تدرس الإحصائى الذين ب ساعدوا هذا العلم على الخروج من هذه السخلف . وأما سيسموى في ريادة تنمية العالم المتقدم . وفي التحليل الأخير . نجد أن خطر هذه الهجرة أخلاية تحقيق مستعمل ناس العالم الثالث وآسان العالم الصاى . وبندمته لى بصى بمستعمل سائر بشر .

### الأسباب :

الأسباب هذه هى أخطار هجرة الكفاءات من العربى . من الأسباب الدافعة لهذا التحصن الموقرة . وتنفع لنا هذه الأسباب من ثلاثة أنواع من التحليل . التحليل الاقتصادى . وتحليل الظلم الاجتماعى للميمن . وتحصن نظم التنمىة .

### ١ - التحليل لاقصادى :

بما كان التحليل الاقتصادى للأسباب انكسة ورا ظاهرية هجرة الكفاءات هو أسسط التحليلات وأكثرها ذبوعا . فالتمية كل يسظم جواب متكاملة ومن بين هذه الجواب مفضل الريدة من نتاج البلد ويسمى مفضل النمو وهذا المعدل لىو حجم الإنتاج الكلى إلى عالم بما فيه البلاد العربية . هو شبحسة لنوام واستراج موارد الأرض . والعمل . ورأس المال . والعمل المحرم . ومن بين عوامل الإنتاج الأرضة هده . يمكن اعتبار الأرض والعمل عاملين أصيبين . وصيبى إلى حى من رأس المسال والمعرفة عاملان مستجد ومسطان . وبلاحظ أن هذا التمييز قيه شىء من الاقراط فى التسيط . لأن ما يطلق عليه اسم الأرض أو الموراد الصمىة يس نقطة من التربة أو لىحر فى حالتها البدائية الأصلية . وأما فى دالة

عمره (١١) ومعدل النمو الاقتصادي عبر  
سبعة عمليات التكيف المصممة لرفع العوامل  
يما يؤدي إلى زيادة المزيد من رأس المال المعرف  
ناظرًا إلى عامل الأرض والعمل - وعلى ذلك  
على عمله النمو تالف من زيادة وحدة الفرد  
من رأس المال وعمره - وفي حين عدم إمكانية  
في الدور التزايد والتخصص الذي يؤديه العلم  
والتكنولوجيا والطب الذي ينشئ عليهما من  
اجل عظيمات التنمية - يمدان ومرا للفرد المرجح  
بعض ينهض به عامل المصروفة في الإنتاج -  
واضعه المشتركة بين العوامل الأربعة جميعا هي  
استخدامها للنمو واستخدامها بالطريقة التي  
تفكر أرناع إنتاجها الجديدة إلى أعلى مستوى  
ممكن بالنسبة إلى مختلف العناصر - وعلى ذلك  
في المعرفة والعمل : مثلها مثل جميع مجالات  
الإنتاج ، تستجيب لهذا التحول وتضيء إلى حيث  
يمكن استخدامها على أفضل وجه منتج ميسر .  
ولما كانت المراتب منخفضة في الدول العربية  
ومرتفعة في العالم العربي الصناعي ، فإن هذا  
يؤدي إلى هجرة الكفاءات من الدول العربية إلى  
العالم العربي كذلك فإن عمره هو نسبة  
بها أربع المهارات العربية في الغرب بحسب عما  
أكثر مما تجعله طريقة استخدام في وظائفها  
والأكثر تجعل عمره الكفاءات العربية في هذا  
النمو يبدو على شيء من الإحباط في السبب  
الأنه يمثل على أية حال خرابا في الحقيقة  
الكفاءة خلف ما أسهب إليه في دراسة التي  
أجرها الكونجرس الأمريكي في يونيو من ١٩٨٠  
الولايات المتحدة لتجديد الناس بما هي عليه من  
حال أولا وليس بما تفعله - كذلك فإن هذا  
التحليل يمثل الأساس الفكري للكل من خلف  
القول الرأسي بأن العقول تنسب القلوب بعظمة  
عامة في أنها تذهب إلى حيث تلقى التقدير

وطسعي أن هناك كثيرا من النقصانات  
والنواحي التي تستوجب التدقيق وحواشي  
المصور في هذا التحليل الاقتصادي السطحي  
لأسباب هجرة الكفاءات ، فيما تمثل رأس  
المال في المداين والآلات والأشياء - تحدث  
المعرفة مع من صفات الرجال والمساكن -  
ولا يمكن نفي الحركة سائلة بأنها مجرد  
استجابات لأجهزة السوق أو لقوى الاندفاع  
الاقتصادي . فالرشد من المعرفة ورأس المال  
لا يستجيبان للصوتيات السلبية للأحاديث  
والأفكار فقط - وإنما هما سيجان أيضا للمحر  
تسليد من مصادر الاقتصادية والإحصائية  
ولبيئة البحوث والعناية الطبية - وللأسف  
والاستمرار - مثال ذلك أن أسعار الفائدة في  
بيروت وبمبائ أعلى منها في لندن أو نيويورك ،

ومع هذا فإن رأس المال البشري والهمدي  
تتحه إلى المزيد من الآخرين على الرغم من  
الحساس سبب الفائدة منهما - وذلك تحت  
زمن عام الله - ولعصر الإيجابي في هذه  
الصورة المعتمد نوعا ما هو أن الأجور في البلاد  
العربية لا تحتاج إلى بلوغ المسويات الأوروبية  
أو الأمريكية لكي تحتفظ بالعقول العربية -  
فالمسح التفكير والطبي بمعدل الأجور في أهميته  
لأن لم يفتقها - ومن أدلة ذلك أن المواهب الأوروبية  
كانت إلى عهد قريب تهاجر إلى أمريكا الشمالية  
بمعدل أكبر من معدل هجرة المواهب العربية -  
على الرغم من أن الأجور الأوروبية تزيد على  
الأجور العربية - ومن ناحية أخرى - فكلمها باب  
احتمالات المستقبل في أسئلة قبل اشتراك حذرس  
طوره في النهار - وطسعي أن من مصادر  
الإحباط الأخرى في هذا السجل أن المعرفة  
وحدها من بين مصادر الإنتاج لا تساهم  
في العالم من من أفطرها لا تزد إلى سادتها  
السكنى في الأجزاء الأخرى منه - ومحدود  
المعارف في مجتمع ما يعادل الحقباني المعروفة  
في هذا الناس الذين يعرفونها - والسبب  
المردود في هذا العامل سبب في أنه يمكن  
عن طريق سحب نسبة كسرة الخلفاء المعروفة  
كم يمكن من عمره التعليم زيادة عدد الأفراد  
لدرج عروق الخلفاء التي سببها السحب ،  
عندما سبب في الألفي الخلفاء ليعامل  
عمره في رأس المال فيما تنطق بصوت  
الله على مدى الطويل (١٢) .

## ٢ - تعطيل النظم الاجتماعية :

وتظهر المجموعة التالية من أسباب هجرة  
الكفاءات من تعطيل النظم الاجتماعية في كل من  
العالم اللامي والعالم المتقدم - ففي العالم  
اللامى بعد أن عجزت الاستقرار السياسي  
والحروب والنظم الاجتماعية الرجعية - والأعطال  
التي تسببها سببها كلها على إعداد السبب  
المعكود من المجتمعات وتؤدي إلى هجرة الأفراد  
المجرة إلى مجتمعات ميسر نظم مساهمة  
واقتصاديه وثقافته أن اثره السطحي - وإذا  
شبا الصراع ، فإن مشكلة النظم التي يواجهها  
الأفراد المجرة تؤدي في البطالة الكلية والبطالة  
الجزئية - سوء التعليم مما تضرر من له مهارتهم  
الهامه سبب عيوب النظام التعليمي ، وانعدام  
التخطيط العلمي أو ضعفه - والنظم السياسية  
والاجتماعية الرجعية - وبوجه أهم سبب  
المثل الناشئ عن النحل ، بما في ذلك الانعزال  
السكاني - وهذه الطل النظرية تسمى بشروط

الاتجاه المتخصص في المنهج بدلاً من أن تهي فيه الاتجاه المجتمعي مركزاً القدر اهتمامه على حاجاته ومطامنه الفردية ويجهل الاحتياجات الموضوعية والاجتماعية التي ؟ من التزامه بحرف عن الزامه نحو حاجاته ومطامنه الشخصية ؟ ومن ثم فإن التزامه الشخصي والهيبة والمناخية يحكم فيها القوى الفردية والديني للمصداقة الوحيدة - كما تؤكد دراسة الجمهورية العربية المتحدة حين تربط بين هجرة كفاءاتها وبين علة من خصائص التي لوحظت - مثل تغيير برامج الدراسة والبحث - تدريس في الخارج - وقبول التوظيف والزواج في الخارج - وبذلك يهجر الفرد عن ذراك واحداه والزمانيه نحو منحه لدى بعد صاحب العمل في تعبئة وتدريسه ومهاريه المكتسبة ومن ناحية أخرى - فإن الظن في العلم المتقدم - بالافراد هذه الحداثة - لا تحسبته الفردية - حيث نلاحظ ان تشريعات الهجرة التي سبها خلال السنوات الخمس الأخيرة تدعو وكائنا تعد حصصاً لاجتذاب الكفاءات من المصناعات العربية - وكما لو كانت تلوح بصحفة من الفضة الذهبية أمام مني تظل كائن ذهبه غاصبه وملبسة

### ٣ - تحليل النظم التعليمية

ان هجرة الكفاءات من المصناعات العربية - التي يجب ان نطرحها في عصرنا - هي نتيجة التسمية - والمعاهد التعليمية - خاصة في الدول النامية - ولا سيما جامعاتها - تعتبر ارباب حصة لا تعلم هجرة الكفاءات - فحدود النظام التعليمي والامانة في حد الدراسة والبحث والاساسي غير الأكاديمي للنرمي - والفرات الحاشية مثل انويان المصنوعات - والتي هي بواقعة المصناعات والانتزاع في الدوائر العلمية - والمركز الاجتماعي الذي يحمله العلماء النظمي والتقاليد البالية التي تتوهمها وتسلوب معاملتهم للعلماء الشباب وسامح اندراسه الفسحة المتعددة - كل هذه العوامل تجعل من النظم التعليمية والعلمية ذاتة ان هجرة الكفاءات من بلادنا - وقد أدى هذا الواسع الحرب المصنع - فالمصناعات العربية التي سرت انبه من قبل ان يصرح في دراسية التي اخرجت من مقدار الدول البالية لعلماؤها الذين انتمى عن طرفي هجرة ذوي الكفاءات بعدد ان يكونوا قد اتمتعوا بالدراسة فيها صمم سنوات لهم حير لها من ان يتحولوا هم أنفسهم الى ماضين للعلماء (١٣) .

وبالمثل فإن نظم التعليم في الدول المتقدمة تسهل هجرة الكفاءات الى تلك الدول - فالعرب

والعرب - والبحث المتاح في جامعات هذه الدول وهي مراكزها العلمية تربط بمطبعة احوال المشكلات اقتصادها - ذلك ان اندمرب هناك سبيل محتال ايرانيه والطب في المناهج المصدرة كسر من رعاها وطب المناطق الخاره كما ان الامارات تعالج امير - المعتمد - بالبحر وبرامج العقول الالكترونية مما فيها البرامج المد - صور ربح ذو - وكاتيبول - واولول - وساتورس اكثر من معالجة مشكلات الصناعة الصغيرة والنوسنة والمشكلات الزراعية - الصناعية - اس بواجه العالم النامي - وينتج عن ذلك تقريرير الطالب بالقاء والعمل في مجال التخصص الذي اكتسبه - وربما كانت هذه الدراسة غير المحظطة في الخارج وهذا النظم الدولي غير المرسوم من الامور التي تصف الى رصيده ابتعاثه الدولي - عن انهم لا يساهم شيء في تنمية العالم الثالث وتكون المؤسسة كالتقنة في انه كلما بقل عيبه الطلة الاحباب جهدا كبر وحقق نجاحا اوتيل لدى الطلبة العلميين من الدول العربية والاسيوية كى ؟ سمروا بالفرصة ؟ فانه ساعدهم بهذا يعمل - بعد - في مه على انحاء قرارات عدم العودة الى اوطانهم مما بعد - ان نظام الدراسة في الخارج - كنه - ومعومه واوضاعه الحالية ستنق عملا مشجعا رئيسيا لهجرة الكفاءات (١٤) .

ان تصيب هذه المصنوعات السبلات من - لاسباب في نظام العمل الدفع وحذف التقنيته التي تجعل على أحداث هجرة الكفاءات أمر مهم غير انتم انهم ان غلب ذوي الكفاءات العرب الذين يهاجرون تحت تأثير عوامل الجذب بقدر محوالى - ٢٠٠٠ اخصائي في كل عام ، في حين ترجع هجرة الباقين - وشراوح عسبدهم بين ٢٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ اخصائي ، الى عوامل الدفع .

### خطة العمل :

ما الذي تستطيع الدول العربية والعالم النامي والمنظمات الدولية ان تفعله بزاء هذه العوامل التي المعينة حدوث - لمواجهة ظاهرة هجرة الكفاءات في العالم العربي ؟ لقد جرت في الشهر الماضي مائدة حول القضية فيما تشتمل ماكدسي وبين أحد مساهمتها اتقياهي - الذي على المشكلة يرمتها بمرجع من التقديرة ( ما الذي تستطيع اني انسان ان يفعله لوقف هجره الكفاءات من بلادنا ؟ هل تستطيع اليونيسكو وقفها ؟ ) ثم بحالتي وديا ا اذا كان أولئك كالماتون لا يرمعون الى العودة الى وطنهم يعني وسعنا ان نسعى من جهدهم - بعد اني تعتمد على العكس من ذلك ان في امكاننا ان

ومن واجبنا أن نضع خطة عمل لمعالجة هذه المشكلة .

## ١ - التعليم في الدول العربية :

إن إصلاح النظام التعليمي من تدابير التي تساعد على وقف هجرة المواهب . غير أنه يجب أن أوضح هنا أن الدخول إلى إعادة تنظيم التعليم سبع من هذه المبادرات حامة وأساسية كرس العام المدرسي للمرة لدراستها . وسوف يوليها مؤتمر الوزراء العرب في مراكش اهتمامه . ومنطق هذه الملاحظة على كل مقترحات العمل التي أقدمها في هذا القسم . أن هجرة الكفاءات مجرد ناقوس خطر يبهل للحاجة إلى الإصلاح المنشود في جميع الجبهات . سياسية كانت أو اجتماعية أو ثقافية . لكنها ليست السبب الفعلي إلى الإصلاح . (١٥) . بيد أن النظام التعليمي دور رئيسي في نجاح التدابير التي تتخذ للحد من هجرة الكفاءات . وقد أوحى مكتب جامعة العربية بهذا التدبير عندما دعاني إلى التحدث إليكم في هذا المؤتمر . يحصل الملوان التمرعي لومسور حيدشي : استخدم "النسب المبرور" .

في كل التخصصات . ٠٠ أو ١٠٠ في القسم من جميع مراحل حقيقة حقيقية من حقائق التاريخ العربي . فلقد راد عدد القديين في مساعد التعليم خلال هذا العقد بنسبة ٦٠٪ . قارن مع ٨٥٪ مليون طالب في ١٩٧٤ ١٢ مليون طالب . (١٦) وكانت الإحصائيات بنسبة ٦٧٪ من ١٢٠٠ مليون دولار . وهو رقم يمثل ١٥٪ من مبيعات الدول في سنة ١٩٨٠ من إجمالي دخلها من صادرات تسير هذه الرائدة .

وتتمثل المشكلة الجديدة في العمل على أن يكون النظام التعليمي وسيلة لتطوير واستخدام للموارد البشرية التي تحتاج إليها تنمية العالم العربي في الحاضر والمستقبل . ويتطلب ذلك تخطيط التعليم والموارد البشرية تخطيطاً شاملاً ودقيقاً . وتعديل نطاق الطرق الدراسية . والتخصصات . والفرص بين مواد الدراسة . بحيث يكون لكل نسبة دراسة من المرحلة الابتدائية عمل مقابل ومناهج لطلاب التي بسطت الأخبار من مواصلة دراسته ومن ترك المدرسة والذين إلى سوق العمل . ومن المؤكد أن إعادة تنظيم التعليم على هذا النحو سوف تتطلب إعطاء الأولوية في الخطة الوطنية للمناهج الهادفة إلى تنمية الملائمة مهنية شاملة ومركزة . بحيث تشبع مجال العمل أمام التقني . وهذا يعني بدوره توجيهه اهتماماً إلى نوعية النظام التعليمي بحيث يلبي المتطلبات السياسية والإحصائية والاقتصادية والموعية للعالم العربي

في عدد ومستقبله . وفي ربيعة ابوسكو المتعددة في مؤتمر مراكش صرف العلم الحيد ناهي المعلم الذي يواظب فيه خمس مميزات رئيسية هي : مستوى التحصيل . وجودة المادة . والتعاون . وإيقاع . والتكرار . وسوء يؤدي التركيز على تسرع في الإلمام المطلوبة التي ساهج تساعد أيضاً في حل المشكلة المتعلقة بالتنمية والمهارة . وهي الخاصة بالوقت بين الدول العربية وبين الإحياءات الوطنية من أجل المعاملة . وسوف يساعدنا حرياً على تنمية وتوسيع العلم التي تشكل مهنة الخواص على تحقيق أهداف الفرد والمجتمع على السواء .

ومهمة حاجة أيضاً إلى برنامج عمل إيجابي للدول العربية يساعد عليها وطنيتها الذين يدرسون في الخارج على التخليد قرار بالعودة إلى بلادهم ليصبحوا جزءاً من الموارد البشرية التي تعتمد عليها سيرة العالم العربي اعتماداً جوهرياً . وفي هذا اقتصاد توصي الدراسة المقدمة من الجمهورية العربية المتحدة بإعطاء الإحصائيات المائتين . طائفة ثلاثة ومميزات مناسبة . وبأن سيجعل الدولة بتكاليف عودتهم مع أسرهم . وبأن يحتفظ لهم بوظائفهم في بلادهم في الوقت الذي يملكون له في الخارج كلما كان ذلك مناسباً . كما توصي بكل كل شيء . بأن تطبق الحكومات العربية سياسة حثيئة بخرجيه طلبتها وأفرادهم أثناء بدرتهم في الخارج .

## ٢ - العلم في الدول العربية

وهناك ميدان آخر للإصلاح له صلة بهجرة الكفاءات من البلاد العربية . ذلك هو ميدان السياسة العلمية . والتي هنا أناشد أولاً العلماء والنسب تقسيم . أن العلم دولي في طبيعته ولكنه وطني في تطبيقه . وهم يعملون هذا تماماً من برامج البحث التي يسهلون فيها انما وجودهم في الخارج . ليس للعلم وطن . ولكن للعلم وطنه . وأولى علامات العالم أن يدرك حق الإدراك حدوده الوطنية والاجتماعية . ودوره والبراهات نمو وطنه ومجتمعه . وعلى هذا الأساس ننصح على الدول أن تضع حداً لسياساتها المثلية والمباشرة في حرمان قطاعات العلم والتكنولوجيا من الاعتمادات أو التزام سياسة التقدير عليه . ذلك أن ثمة حداً أدنى حاسماً لحجم الموارد التي يحتاج إليها العلم كي نست جوده . ولكي نستفيد العلماء والناقصون مهاراتهم في تنمية بلادهم . وبالإضافة إلى العمل البالغ ٦٠٪ من الدخل الوطني الإجمالي اعتماداً تخصصه للتعليم . فإن ذلك الحد الأدنى الحاسم للعلم والتكنولوجيا



يتراوح بين ٥٠ في المائة وبين واحد في المائة من الدخل الوطني الإجمالي للعالم العربي .  
 ان وضع العلماء والتقنيين يحتاج الى تنظيم وخاصة فيما يتعلق بمستويات أجورهم . يجب يشعرون أنهم أعضاء في مجتمع يحتاج اليهم ويؤدون دورهم فيه . ويجب ان يجري اصلاح النظم لاجسمية والعلمية على وجه يكتفل بتعليم الشباب العلمي الطبي في كل بلد وعلى نحو مستمر بالسيارات في التقنيين واعضاء ، وبوقر البحوث ومرضى الترقى امامهم . وهناك نظم معينة مسمى تطويرها ، مثل نظام مصنع العلماء الذي يمكن استيعاب العلماء والتقنيين وبعائهم لدى عودتهم الى وطنهم ، حتى تحلوا لهم وظائف تحتاج الى مهاراتهم المالية . ان بحثات الدراسة في الخارج ، وخاصة كثرة التدريس لدى مكثفون بالانفاق على أنفسهم ، ويقتدر بشيخ ما يزيد على ٨٠ ٪ من الدارسين في الخارج ) . هذه البعثات تحتاج الى التوجيه والاشارة ، عن طريق الانتقاء ، وجوازات السفر ، وقواعد صرف المبالغ الأجنبية ) ، بحيث تكون الدراسة في الخارج مربطة حقاً بالاحتياجات الطبية في القوى العاملة حقاً واستخداماتها ، هادئة ان سه بواجب التقصي في قرصى التدريب داخل المنطقة . وبما يتعلق بالتدريب على المستوى الاكاديمي ، فانهم في العالم العربي يتأيد طبية : تش. الاجتثاث الى ان هنالك ٢٣٠٠٠ طالب غير متدرب في الغرب ، كما ان هنالك ٢٧٠٠٠ طالب عربي يدرسون في جامعات عربية خارج الوطن . ويجب الا يسمح في الاموال المادية بالدراسة خارج لقطعة الا بالنسبة للدراسات والبحوث في المستويات الجامعة العليا ، وفي الحالات المتصلة بتمية العالم العربي ، والتي لا تتوفر بشكل مفرانها في الاقليم . وفي حاجة أيضاً الى اعادة النظر في حركة الترقية المستمرة التي يبدو انها استقرت لدينا في نظم العلم والتعليم ، والتي أسفرت عن تحول الدارس الى كلمات ، الكلمات الى جامعات ، وتحويل تدريب التخصص الى قطب هدمي نتج بدلا من عال ، ويتحول هذا التعليم بدوره الى هدمية بحت ومصمم . واذا مرنا على هذا السؤال - فقد تلح وربما مرحلة لا تكون لدينا فيما يسري حله شهادات المحسنة وذكوراء الفلسفة ان الحاجة ملحة في بلادنا حسما الى تقنيين ومشتغلين بالعلم على مستوى متوسط . مما يدعو الى اعادة توجيه معاهدنا العلمية والتقنية للوفاء بهذه الحاجة وبغلا على ذلك ، فان من نتائج التخلف والمرحلة

الاسفلية اسي بعبارة انه سيوجد دأبا عدد من العلماء والعلميين يريد على امكانيات لوظائف انتقامه في الجامعات والوزارات والحكومة ونا شخصيا اسجد وجود هذا لعلماء كاسر اخرى لعملية التسمية . زدو في سبل البواء باحاجات هؤلاء العلماء والتقنيين الى وضع نظام للوروس والسيارات الانسانية العلمية والتقنية لسة ابرار وشحة القدرة على الابتكار واستدرب الطوعية والخاصة لديهم ، باعتارهم مجدى مجمعا القادري على اقامة مشروعات زراعية صناعية في المناطق الرمية : على الجاسر سوا لتطور مؤسسات مساعيه ، ونكون هنات است ليرة وشركات في التقنيين والمهندسين تتولى دراسة مشروعات التسمية المنتشرة في المناطق الحالية ، القادمة ، ووضع مسوداتها ، احراء الدراسات على امكان تنفيذها . وقد قدمت بعض الاقتراحات في هذا الشأن الى لجنة التخطيط للهيئة فية التوسع في الانتفاع بالعلم والتقني في الهند (١٦) .

**العمل خارج حدود الوطن وعلى المستوى الدولي**  
 - صدر الكفالات دعوة الى العمل موجهة الى البلاد احدهم والى جانب الدولية . ومن أهداف هدمي ان يوسع في هجرة الكفالات ليست مشكلة الحاضرة . حربيه المتحدة وحدها ، ولا مشكلة اعلى العربي ، حده ، وانما هي مشكلة دورته نفس جميع بدل السامية والمتقدمة وكل احصاء عنه كات او بقره ، ومن ثم فان برنامج العمل في موضوع هجرة الكفالات يجب ان يكون دوليا . وهذه هي الفكرة الأساسية التي شجع اليها مختلف الدراسات والتوصيات الصادرة عن معهد الامم المتحدة للتدريب والسمة ، الذي يقود تفكيرنا ونشاطنا في هذا الشأن داخل نظام الأمم المتحدة (١٧) .

ان على البلاد اشتغفه ، وخاصة تلك التي يجتذب الكفالات ان تصلح نظامها العلمي ويوسع نطاقه حتى يشمل ليسا ان بواجه من الداخل . وضوء ارضي - احتاجاتها الرمية المور من القوى العاملة الماهرة . ينبغي لهاهاها وجامعاتها ان تعنى الى أقصى حد ممكن على توفير برامج تشق واحاجات البلاد النامية . وقد تتطلب هذا جميع اعداد الطلبة الأجانب لتحصين مع التدريب المدم وتكميله بماتنفق والاحتياجات . على هذه البلاد والوسنكر معا مساعدة العالم العربي قمر تخطيط واستخدام موارد الشربة اصلاح التعليم فيه وتوسيم نطاقه

ان على البلاد اسفله وايوسكو وغيره من  
وكالات الأمم المتحدة - تعاون مع البلاد العربية  
في تدعيم امكانياتها العلمية والفنية ، وارساء  
قواعد الاجهزة التطبيقية اللازمة لذلك . وهذا  
في الحال حتى نسعى له بزيادة حجم التعاون  
مقدمة من بعض العرب بصفة طلائع الكفاءة  
لتدريب وانحصر في تكني التوسعات العلمية  
والفنية وعلى اوسكو وغيره من اجهزة  
الأمم المتحدة وعلى البلاد لمساعدة ان تقدم  
المزيد من البحوث التي تراعى في استعداد  
للبحوث بمرافق الامسيار العلمي في الجامعات  
العربية . لاقامة روابط بينها وبين الجامعات  
في الغرب لتهيئة الجو الذي يكتفي للاحتضان  
بالعلماء والباحثين العرب والاستفادة منهم على  
الأكمل وجه . وان استخدم المهاجرين المبرزين  
والفنيين من العرب في فروع التخصصات  
والتي لها أهمية للبلد لمساعدة في هذه  
العملية ليجد في صناع هذه التخصصات معها  
أن في وضع المهاجرين العرب في تخصصات  
المهارات العالية وبين الخرافة بحالة الأندلس  
والظروف لقبية السيرة .

وعلى اوسكو ملاك صادر - حدة - حدة  
ولذلك صلة بهذا البرنامج الهادف الى استغلال  
العلماء والفنيين العرب على وجه التحديد ،  
في ذلك من مخرج هذه التخصصات  
فيكون برنامج لكافة هذه  
العلماء والمهندسين المهنيين في  
الغرب فسيكون يقومون في  
وتسهمون في اعمال العلم وذلك كاحسان  
للمرء في بل الامم لاهدائهم اختراعات الى اوطانهم  
كذلك لقيام في البلاد الثانية مراكز للتخصصات  
والبحوث التي تجمع بين عدة في نوع علمية  
لمساعدة هذه البلاد على استكمال الحقائق  
المفقودة من العلم والتفقه في هذه الاسان  
وعلى الاستفادة مما لديها من موهب علمية  
وتفنية بصورة اكبر واحدى في خدمة الانشاق .  
وقد اقيم أول مركز من هذا القدر في أمريكا  
اللاتينية ، وهناك خطط حالية لاقامة ثلاثة مراكز  
مماثلة في آسيا ، كما تجري الآن دراسة احداث  
وثيقة دولية لتنظيم هذه العلم ، واداء  
صناعة هذه الوثيقة ، واداءها ، جانب المراكز  
العلمية وتدريب الدول لخدمة علمها بما يفي  
مطلوب عدله اخرى ، وقائلا ، فلاحا علميا

كما نسعى للبلاد المتقدمة لخدمة  
النظر في سياستها لخدمة ناسد من المهاجرين  
وتسهم في هذه الجمهورية العربية المتحدة الى انه  
لا يوجد مخرج كفاءات ان الامم المتحدة

ووروبا الشرقية والبلاد الاسكندنافية .  
الامر كله يتعلق بعدد قليل من الجامعات الحالية  
للمتخصصين ، ومن المتفق عليه عامه اليوم انه  
نسعى له بزيادة النظر في جوانب الانتقاء والتربية  
والبحر في تربية البحوث التي تصدرها ،  
في اوسكو . وتوسع هذه الجوانب في  
البحر بالتعاون مع البلاد النامية التي تشارك بها ،  
وان يكون موضع مقارنات تفصيلية والاعتمادات  
سائبة مع تلك البلاد . وان تبنى على الاساس  
العلمي الذي يفتقر بعودة الطلبة والدارسين  
المودعين للبحث والتدريب الى اوطانهم بمسند  
انتقاء درستهم . وان التزم البلاد المتقدمة  
ازاء التنمية ومصلحتها الذاتية في انماضها  
لتنظيم في جوهرها هذا الاجراء .

الا انني يجب ان اعترف مع ذلك بان لدى  
احساسا خفيا بعدم امكان التفرغ لمهجرة  
الكفاءات الا فيما يتعلق ببعض الجوانب الثانوية  
والظاهرة الضرورية . وما زال هذا الاحساس قائما  
لدى بالمرح من مناقشة لا تنسى جرت بيني  
وبين عالم سوفييتي ، شبه العلاج الذي ادهو  
ايديا طائر قروحي دلوا سيمونا لاسجلاب ما  
حاجتنا اليه ثورا من من القرية لاطفاح النار التي  
تليهم . وانما بالكسب من ما يلقى  
المعلم ويبرها اشتغالا . وبعد ان حلثني من  
في حيا به الى اعترف بها بفرحة ،  
مدير . . . . . لجمعية وسياسات لغوي  
العامة التي اهتمت في بلاده في عهد ستالين .  
في سبب الخصاص لغوية المجتمع السوفييتي  
وانتقدت بعد ذلك داخل البلاد وعارضا ولكن  
تولاه . على حد قوله . لا يلم العلم السوفييتي  
المركز المقتل الذي بعثه اليوم .

اما في نظري . فان هجرة الكفاءات مشكلة  
سائبة وثقافية كبيرة ومعقدة . يكتنفها اليوم  
اكثر من العوامل المجدولة . وبالتالي فمن  
مهمتنا الاولى في ظل قياده النسيق التي يتولاها  
مجمع الامم المتحدة للتدريب والتنمية هي ان  
تعمل اليونسكو واسرة الأمم المتحدة والدول  
الاعضاء والهيئات الخاصة على تسييل الامور  
خاصة على هذه المسئلة الخاصة في رقتنا  
خاصة بجمع المعلومات وتنسيقها الاحصاءات  
وبعض الناحية ودواعي رسم احوال اخرى  
وسوقه . والتي لا يمكن الخريطة التي  
تقوم اوسكو الا على اعدادها لمركبة الاستقبال  
البحر الطلبة والدارسين . عودا الى مبحث من  
المطحة مسئلا ان من تحليله وبوصيائه على  
اساس من الاحصاءات والتجارب اكثر ثباتا مما  
اتبع في اليوم .

والدولة بصفة واحدة هي بدوي العنصر  
من ظهر فيها ان بدوي حتى ما في حيزهم  
و مسعودهم بالفعل حتى بعد عليهم العود في  
المعاد الى بيوتهم وروحانهم واولادهم ، فضلا  
عن الرغبة في الترحيل الى الاراضي الجديدة  
والمرعى الخضراء ، اما القضية للدول المتعددة  
فان عقد القمة الثاني فرصة جديدة لحسابون  
في جميع مهام القمة المتعددة اجوانب ، ابدء  
من تعزيز السلام وازع السلام الى حقوق  
الانسان - الى التركيز في مجال القمة على  
الموسم في مقدم اجوانب ، وزيادة المساهم  
سحابي وبحسب شروطه ، ومن اجل المساهم  
واعادة التوصل فيما يتعلق بدور العالم الثالث  
المحروم ، اما بالنسبة لآثار القمة المتعددة  
فان العدد دعوة ثلثي الامانة بتعويضها  
بالحفاظ على استراتيجيه التنمية واهدافها  
الكبرى ، والمضي في كل جهاتها السياسية  
الاقتصادية والاجتماعية والثقافية - والتربية  
والعلمية - من اجل مساهم النمو المتكامل  
الاقتصادي العالمي

ولكننا نستطيع العودة الى مهملات اليونانية ونحن مقتنعون بأن واحد - هو أن مشكلة هجرة الكمانيات جزء من مشكلة التسمية بمصاحف بواسطة شعوباً وإلاداً ومنطقياً - وعالمنا ، أن العدد الثاني للتسمية يتبع لنا مرحلة ثانية للعودة الى ذلك النهج الناجم للتسمية ، وهو يقدم لنا أهل البلاد "لغة معيومة وإمبر" المصلى من أجل تهيئة ظروفه عادلة ؛ باقيه للسلام ، وصالحاً أنشأنا التفسيرات وحياكلنا الاجتماعية وأنشأنا التفسيرات عملياً فوراً بحيث يتسنى لنا أن نقيم لا أن نركب أن يتسنى ، كما ، هذا التمدد سأل أن ساعدنا على وضع استراتيجيات للتعامل بشكل يوفق الترويج التي لابد منها للتسمية ، وهو يستطيع أن يقدمنا من الحجاب الكلية المتحيلة للحوادث التي أنشأنا بها هجرة الكمانيات - وأقول متحيلة لأننا لا نستطيع بالتفصيل حساب قصة ما فاتنا من تسمية على الرغم مما يستخدم من أدوات معقدة خاصة بالأدوات المعقدة ، يمكننا أن نوصي - الى نقطة التلاقي الاجتماعي من دون أن نطعمه

## هوامش المقال

11. Trends in General, Technical and Vocational Education in the Arab States, UNESCO, 1972-1973.

1965 - June 1st - 1967 - 1968 - 1969 - 1970 - 1971 - 1972 - 1973 - 1974 - 1975 - 1976 - 1977 - 1978 - 1979 - 1980 - 1981 - 1982 - 1983 - 1984 - 1985 - 1986 - 1987 - 1988 - 1989 - 1990 - 1991 - 1992 - 1993 - 1994 - 1995 - 1996 - 1997 - 1998 - 1999 - 2000 - 2001 - 2002 - 2003 - 2004 - 2005 - 2006 - 2007 - 2008 - 2009 - 2010 - 2011 - 2012 - 2013 - 2014 - 2015 - 2016 - 2017 - 2018 - 2019 - 2020 - 2021 - 2022 - 2023 - 2024 - 2025 - 2026 - 2027 - 2028 - 2029 - 2030 - 2031 - 2032 - 2033 - 2034 - 2035 - 2036 - 2037 - 2038 - 2039 - 2040 - 2041 - 2042 - 2043 - 2044 - 2045 - 2046 - 2047 - 2048 - 2049 - 2050 - 2051 - 2052 - 2053 - 2054 - 2055 - 2056 - 2057 - 2058 - 2059 - 2060 - 2061 - 2062 - 2063 - 2064 - 2065 - 2066 - 2067 - 2068 - 2069 - 2070 - 2071 - 2072 - 2073 - 2074 - 2075 - 2076 - 2077 - 2078 - 2079 - 2080 - 2081 - 2082 - 2083 - 2084 - 2085 - 2086 - 2087 - 2088 - 2089 - 2090 - 2091 - 2092 - 2093 - 2094 - 2095 - 2096 - 2097 - 2098 - 2099 - 2100 - 2101 - 2102 - 2103 - 2104 - 2105 - 2106 - 2107 - 2108 - 2109 - 2110 - 2111 - 2112 - 2113 - 2114 - 2115 - 2116 - 2117 - 2118 - 2119 - 2120 - 2121 - 2122 - 2123 - 2124 - 2125 - 2126 - 2127 - 2128 - 2129 - 2130 - 2131 - 2132 - 2133 - 2134 - 2135 - 2136 - 2137 - 2138 - 2139 - 2140 - 2141 - 2142 - 2143 - 2144 - 2145 - 2146 - 2147 - 2148 - 2149 - 2150 - 2151 - 2152 - 2153 - 2154 - 2155 - 2156 - 2157 - 2158 - 2159 - 2160 - 2161 - 2162 - 2163 - 2164 - 2165 - 2166 - 2167 - 2168 - 2169 - 2170 - 2171 - 2172 - 2173 - 2174 - 2175 - 2176 - 2177 - 2178 - 2179 - 2180 - 2181 - 2182 - 2183 - 2184 - 2185 - 2186 - 2187 - 2188 - 2189 - 2190 - 2191 - 2192 - 2193 - 2194 - 2195 - 2196 - 2197 - 2198 - 2199 - 2200 - 2201 - 2202 - 2203 - 2204 - 2205 - 2206 - 2207 - 2208 - 2209 - 2210 - 2211 - 2212 - 2213 - 2214 - 2215 - 2216 - 2217 - 2218 - 2219 - 2220 - 2221 - 2222 - 2223 - 2224 - 2225 - 2226 - 2227 - 2228 - 2229 - 2230 - 2231 - 2232 - 2233 - 2234 - 2235 - 2236 - 2237 - 2238 - 2239 - 2240 - 2241 - 2242 - 2243 - 2244 - 2245 - 2246 - 2247 - 2248 - 2249 - 2250 - 2251 - 2252 - 2253 - 2254 - 2255 - 2256 - 2257 - 2258 - 2259 - 2260 - 2261 - 2262 - 2263 - 2264 - 2265 - 2266 - 2267 - 2268 - 2269 - 2270 - 2271 - 2272 - 2273 - 2274 - 2275 - 2276 - 2277 - 2278 - 2279 - 2280 - 2281 - 2282 - 2283 - 2284 - 2285 - 2286 - 2287 - 2288 - 2289 - 2290 - 2291 - 2292 - 2293 - 2294 - 2295 - 2296 - 2297 - 2298 - 2299 - 2300 - 2301 - 2302 - 2303 - 2304 - 2305 - 2306 - 2307 - 2308 - 2309 - 2310 - 2311 - 2312 - 2313 - 2314 - 2315 - 2316 - 2317 - 2318 - 2319 - 2320 - 2321 - 2322 - 2323 - 2324 - 2325 - 2326 - 2327 - 2328 - 2329 - 2330 - 2331 - 2332 - 2333 - 2334 - 2335 - 2336 - 2337 - 2338 - 2339 - 2340 - 2341 - 2342 - 2343 - 2344 - 2345 - 2346 - 2347 - 2348 - 2349 - 2350 - 2351 - 2352 - 2353 - 2354 - 2355 - 2356 - 2357 - 2358 - 2359 - 2360 - 2361 - 2362 - 2363 - 2364 - 2365 - 2366 - 2367 - 2368 - 2369 - 2370 - 2371 - 2372 - 2373 - 2374 - 2375 - 2376 - 2377 - 2378 - 2379 - 2380 - 2381 - 2382 - 2383 - 2384 - 2385 - 2386 - 2387 - 2388 - 2389 - 2390 - 2391 - 2392 - 2393 - 2394 - 2395 - 2396 - 2397 - 2398 - 2399 - 2400 - 2401 - 2402 - 2403 - 2404 - 2405 - 2406 - 2407 - 2408 - 2409 - 2410 - 2411 - 2412 - 2413 - 2414 - 2415 - 2416 - 2417 - 2418 - 2419 - 2420 - 2421 - 2422 - 2423 - 2424 - 2425 - 2426 - 2427 - 2428 - 2429 - 2430 - 2431 - 2432 - 2433 - 2434 - 2435 - 2436 - 2437 - 2438 - 2439 - 2440 - 2441 - 2442 - 2443 - 2444 - 2445 - 2446 - 2447 - 2448 - 2449 - 2450 - 2451 - 2452 - 2453 - 2454 - 2455 - 2456 - 2457 - 2458 - 2459 - 2460 - 2461 - 2462 - 2463 - 2464 - 2465 - 2466 - 2467 - 2468 - 2469 - 2470 - 2471 - 2472 - 2473 - 2474 - 2475 - 2476 - 2477 - 2478 - 2479 - 2480 - 2481 - 2482 - 2483 - 2484 - 2485 - 2486 - 2487 - 2488 - 2489 - 2490 - 2491 - 2492 - 2493 - 2494 - 2495 - 2496 - 2497 - 2498 - 2499 - 2500 - 2501 - 2502 - 2503 - 2504 - 2505 - 2506 - 2507 - 2508 - 2509 - 2510 - 2511 - 2512 - 2513 - 2514 - 2515 - 2516 - 2517 - 2518 - 2519 - 2520 - 2521 - 2522 - 2523 - 2524 - 2525 - 2526 - 2527 - 2528 - 2529 - 2530 - 2531 - 2532 - 2533 - 2534 - 2535 - 2536 - 2537 - 2538 - 2539 - 2540 - 2541 - 2542 - 2543 - 2544 - 2545 - 2546 - 2547 - 2548 - 2549 - 2550 - 2551 - 2552 - 2553 - 2554 - 2555 - 2556 - 2557 - 2558 - 2559 - 2560 - 2561 - 2562 - 2563 - 2564 - 2565 - 2566 - 2567 - 2568 - 2569 - 2570 - 2571 - 2572 - 2573 - 2574 - 2575 - 2576 - 2577 - 2578 - 2579 - 2580 - 2581 - 2582 - 2583 - 2584 - 2585 - 2586 - 2587 - 2588 - 2589 - 2590 - 2591 - 2592 - 2593 - 2594 - 2595 - 2596 - 2597 - 2598 - 2599 - 2600 - 2601 - 2602 - 2603 - 2604 - 2605 - 2606 - 2607 - 2608 - 2609 - 2610 - 2611 - 2612 - 2613 - 2614 - 2615 - 2616 - 2617 - 2618 - 2619 - 2620 - 2621 - 2622 - 2623 - 2624 - 2625 - 2626 - 2627 - 2628 - 2629 - 2630 - 2631 - 2632 - 2633 - 2634 - 2635 - 2636 - 2637 - 2638 - 2639 - 2640 - 2641 - 2642 - 2643 - 2644 - 2645 - 2646 - 264

الاندرلي نشره<sup>1</sup> في الطلبة الاحياء<sup>2</sup> في لندن بموافق 25 من شهر

<sup>a</sup> The number of subjects who were included in each group.

\_\_\_\_\_ 2. \_\_\_\_\_ 3. \_\_\_\_\_ 4. \_\_\_\_\_ 5. \_\_\_\_\_ 6. \_\_\_\_\_ 7. \_\_\_\_\_ 8. \_\_\_\_\_ 9. \_\_\_\_\_ 10. \_\_\_\_\_ 11. \_\_\_\_\_ 12. \_\_\_\_\_ 13. \_\_\_\_\_ 14. \_\_\_\_\_ 15. \_\_\_\_\_ 16. \_\_\_\_\_ 17. \_\_\_\_\_ 18. \_\_\_\_\_ 19. \_\_\_\_\_ 20. \_\_\_\_\_ 21. \_\_\_\_\_ 22. \_\_\_\_\_ 23. \_\_\_\_\_ 24. \_\_\_\_\_ 25. \_\_\_\_\_ 26. \_\_\_\_\_ 27. \_\_\_\_\_ 28. \_\_\_\_\_ 29. \_\_\_\_\_ 30. \_\_\_\_\_ 31. \_\_\_\_\_ 32. \_\_\_\_\_ 33. \_\_\_\_\_ 34. \_\_\_\_\_ 35. \_\_\_\_\_ 36. \_\_\_\_\_ 37. \_\_\_\_\_ 38. \_\_\_\_\_ 39. \_\_\_\_\_ 40. \_\_\_\_\_ 41. \_\_\_\_\_ 42. \_\_\_\_\_ 43. \_\_\_\_\_ 44. \_\_\_\_\_ 45. \_\_\_\_\_ 46. \_\_\_\_\_ 47. \_\_\_\_\_ 48. \_\_\_\_\_ 49. \_\_\_\_\_ 50. \_\_\_\_\_ 51. \_\_\_\_\_ 52. \_\_\_\_\_ 53. \_\_\_\_\_ 54. \_\_\_\_\_ 55. \_\_\_\_\_ 56. \_\_\_\_\_ 57. \_\_\_\_\_ 58. \_\_\_\_\_ 59. \_\_\_\_\_ 60. \_\_\_\_\_ 61. \_\_\_\_\_ 62. \_\_\_\_\_ 63. \_\_\_\_\_ 64. \_\_\_\_\_ 65. \_\_\_\_\_ 66. \_\_\_\_\_ 67. \_\_\_\_\_ 68. \_\_\_\_\_ 69. \_\_\_\_\_ 70. \_\_\_\_\_ 71. \_\_\_\_\_ 72. \_\_\_\_\_ 73. \_\_\_\_\_ 74. \_\_\_\_\_ 75. \_\_\_\_\_ 76. \_\_\_\_\_ 77. \_\_\_\_\_ 78. \_\_\_\_\_ 79. \_\_\_\_\_ 80. \_\_\_\_\_ 81. \_\_\_\_\_ 82. \_\_\_\_\_ 83. \_\_\_\_\_ 84. \_\_\_\_\_ 85. \_\_\_\_\_ 86. \_\_\_\_\_ 87. \_\_\_\_\_ 88. \_\_\_\_\_ 89. \_\_\_\_\_ 90. \_\_\_\_\_ 91. \_\_\_\_\_ 92. \_\_\_\_\_ 93. \_\_\_\_\_ 94. \_\_\_\_\_ 95. \_\_\_\_\_ 96. \_\_\_\_\_ 97. \_\_\_\_\_ 98. \_\_\_\_\_ 99. \_\_\_\_\_ 100. \_\_\_\_\_

1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 26

[illegible]

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

المادة ١٠: يجوز للمدينين التفاوض مع المدينين على شروط سداد الديون.

فیس - ۱۰ روپے

Frontline Technical Education, IIF New York, 1968.

(١٠) منى القليوباني في تاريخه

\_\_\_\_\_ ٢٠٢٢

[illegible]

16. Thermaldegradation of Polypropylene, A. F. Gg. Journal of Scientific and Industrial Research, vol. 25, 1968, New Delhi.

- 17 Outflow of Trained Personnel from Developing Countries. A-4403. United Nations. New York: 1968.

Re: EDWIN F. HALL/B. UNITAR New York.  
1968

- <sup>9</sup> The Brain Drain of the United States of Scientists, Engineers and Physicians: A Staff Study. House of Representatives, Washington, D.C. 1967.

W. Adams, *The Beach Draw*. New York, 1986.

$$(\sigma) \quad \lambda \cdot \mu \in \mathbb{Z}^+ \quad \text{and} \quad \lambda \cdot \mu \in \mathbb{Z}^+ \quad (7)$$

المستشار العام: د. محمد عبد الله بن عبد الوهاب

and  $\beta = 0.05$ .

- 4 The *Poultry Contribution by Immigrants*. UNESCO, Paris, 1955.

5. *Partners in Development: Report of the Commission on International Development*, Washington, D.C., 1966.

- <sup>a</sup>
- Perspectives 944, Paris, 1965.

6. F. M. The Immigrant Worker. Washington D.C., 1968.

9. The Supply of British Professional and Technical Staff to the Less-developed Countries, Ministry of Overseas Development, London, 1968.

12. Brain Drain. Mid-East. January-February 1969  
Washington, D.C.

11. Economics of Natural Resources Utilization in India: Journal of Scientific and Industrial Research, vol. 25, 1966, New Delhi, Imperial Ad-

12. T. Kristensen. The Brain Drain and Development Planning. ILEP, UNESCO, Paris, 1963.



## مكتبة المجلة

## دراسات في الأدب والنقد

تأليف: الكاتب السوداني معاذ محمد نور

**بقلم : فاروق منيب**

[illegible]

هذا الكاتب انه هو صديقه محمد بن عبد القادر  
بينما هنا في القاهرة في استديايات بشر فكره  
لناضح على صفحات امجلات واعراب الاداسه  
بس الهلال وللقطف وجريفة مصر والسياسه  
والبلاغ الاسوي ، لقد كان صديقه محمد بن  
سعد من سباط اعكرى الخلال بدت عليه  
علامه السوء وهو ما يراى ظاهرا في سواديه  
بمدرسة الاساسه ، فقد اخبر  
حينئذى كله عودته ، وبعد ، صلي صديقه  
حين اخبروه ليرس اصب ولكنه لم يصر  
سلك مدراسه ، فمضى عائته في ذلك  
الزمن الى مدرسه الص في سنة ١٩٠٢  
وهل صاحبا لاجل اهل اذكر في سبطه  
الوطنه حكومه فمضى يصر حاله  
الاستاذ كنه اصب وهرب صديقه ان مصر  
حين فمضى له اصب طوعه في ذلك ، التي  
والاستاذ اذن ويعرف دولت بلت لمرسه  
على الكتاب ارموه في مصر من اصال المرحوم  
عنه في كذا ، وحين سبور وعترهم

[illegible]

ولم يوفق معاوية محمد بن عبد الله في إقامة طموحه  
دعاهه ولم يفتأه الفزير الذي جعله نجساً  
مردداً في المنشآت الأدبية - نفسه كان يمشي  
معه عبد الله والذين الأدب الأوروبي الحديث ،  
وحدث على الزكري - والذين الذي ساد في الأدب  
لدى عصر النهضة في عصر الرومان - فلا تفرق  
كلها بعد ذلك في وسط سنة - سنة معاوية  
على الاستمرار - فقد عاش - رغم أنه بمحمد  
في عصر معاوية لم يأت - - - - -  
كان يكنى بعض المدد في حجرة في الطرح  
تصغر بعد عن العروس اغتاليه في سنة يساً  
بعد - خاصة بعد أن صرف في في حلة على  
شأن الكسب

و بعد از آنکه عسل آمد ، من بعضی معارفه  
 نمودم ، آن کس بعد ، و احوال بطائف بعدی من عرضی

هدى نشر المجلس الأعلى للآداب والفنون ودار  
الكتاب العربي ، مطبوعاً بالاشتراك مع مشروع  
انتاج معاريف محمد نور الأدبي ، فمنه دجروحية  
للأدب المصري ، وسورة مائة ألف من حبه في  
الخلاصة ، بعددنا وسعد عبد الله في قصص  
معاوية قائلا : قصص معاوية الأحاسنة بمعرفها  
طابع الأسى والتعجب ، ويشيع بين أساطير  
آخرين والآدم

وفي الكتاب الذي بين أيدينا وهو : دراسات  
في الأدب والنقد ، التي نشرته جامعة الخرطوم  
ظف على جانب من مقالات معاوية التي نشرها  
في الثلاثينات بالصحف والمجلات الأدبية العربية  
لا يجمع هذه المقالات منهج نقدي واضح ، وإنما  
هي سيطرة حيدة في عالم "الفرد" الأدبي ، منار  
بالقوى والتربية الفنية ، وأهميتها مع من "بها"  
يظل لنا على صفة من تاريخنا المعقد ، زالت  
تحتاج برود من الصبر ، والوضوح ، ولقد كان  
دور معاوية في هذه المقالات أنه غور كثير  
أكثر منه يدور أساقف فهو ينفذ في حوار  
سبيل الكتاب ، وعلى سبيل سأل تيم حرف  
رواية ، وينبغي ، للدكتور هيكلي في ١٩٣٠

١٩٣٠ بالنسبة الأسبوعية جاز ، في ربه  
الدكتور هيكلي هي بلا شك قسم في الأدب المصري  
بشأنها وحسبها ، وما كان يفسرهم صفت  
وحدها لا أخت لها في تاريخه من الأدب ،  
إنها بلا شك رائدة ، فقد أدت عرسا ، هيكلي  
يك قد وضع هذه الرواية وهو في عتبات  
أكبرها وأدركها معها لهذا الأدب القصص الذي

عليها أن نكلم في ربه من حيسة التي  
الرواية في موضوعها يورد على نقادته اجتماع  
المصري ، مع ما في الثورة من حبس وعاطفة  
وتمود أشد ما يكون في متى الشباب ، ومنها  
بظهر عاطفة الحب لروح ، ولا حسب ذلك إلا  
صورة من صور سبانه ، فقيها ابتداء ، وفيه  
حرارة وعاطفة رائدة ، والتي شاتقي من الرواية  
هو هذا الوصف المجد للسلطان التريفي ، وهذا  
ابوصف السحري شمال الربيع والظلمة ، من  
هذا اللون من التمدق الأدبي للعسل اللذي  
يلقي عليه أضواء جديدة ، ويحاول خلقه من  
جديد ، يصيب الناس في قراءته والاستمتاع به  
فهو ميسر ومحبب لما يعرض من أمثال قصة "أمر"  
هنا تطبق منهج نقدي بعيد ، وإنما هدفه  
أعمال مدونة ودرسه في القراء

وقد كان هذا اللون الأدبي يضع معاوية محمد  
نور في مرتبة رفيعة من تأليفه الملمح على الاعتراف  
الفئة ، يستطيع أن يصنف ما بين يديه جدد

فيديو سترج قصصه الخائبي في كتبها في قصصه  
رسم ، من تأثره بعضه وبعضه تحت باب  
لأحاديث "دمنة" وحواشي القصص التي تكتب  
في عالم حذب ، وهي أقرب إلى المقالة منها  
إلى السيرة

وفي دور حكر منه معاوية محمد نور إلى  
المعروف في حضور "المصري" في الأدب  
التصوير الفني المأمجج ، مقالة في السياسة  
الأسبوعية عام ١٩٢٩ ، من بين على ذلك ، فهو  
يحدث من الواقعية التي تصف الحياة كما هي  
دون حجب أو عدا ، في بطله "الكتاب" سوري أن  
يكون معاداة أو بمصنعه أو ماسخه ، يقول  
معاوية : حبل جدا أن يدعى الناس الصفتي  
للحياة والإمامة لها ، ليصورها في غير معانها  
ولا يروى ، ولكن هل فعل جماعة الواقعيين  
ذلك ؟ وهل هم يكرهون قد انتحروا فما إذا فعلوا ؟  
أم أنهم يكرهون صورة قومهم في لا يردوا بها  
أشياء حسنا ولا برة ولا فنا ؟

في فلسفة الإمامة ، يتحدث معاوية فيقول  
عبد الله ، في "مصر العباسية" ، والمصري  
التي تدور ، هذه كلمة إنما هو حاشية من  
حواشي الأدب والتفكير ، قبل أن تكون  
سيرة ، في تاريخه وجمال التعبير ، وهذا  
حسنة ، كناية من قلعه ما يقول ، يكون د  
سيرة ، في ذلك مالا يكتف ، فالاستلوا  
في معاد الأسلي إنما هو حاشية من خواص  
يذكر في أن يكون حاشية من خواص اللغة  
مسمى حارب ، حيث لم يحن

ومن هذه الفكرة يظهر لنا علما بتجديد  
معاوية في الأدب الفكري ، فهو يحدث من الأحكام  
التي يتجرب فيها صناع مسدق في الأدب  
والفن من أن الكتاب انعكاس لا دأ ، يكون هو  
عصية في شخصيته مرعا فكها ، قد يفسر  
المعنى أن الروح انعكاس لا يمكن أن يوجد إلا في  
من كتاب مرعا في طبيعة ، فربما في حياته اليومية  
ومعاملاته مع الناس ، وهذا رأي سطحي ،  
في مراد الفكاكة في الأدب ، السورة ، فهي صفة  
بصفة توفيق ، وحاشية من خواص ليعبر الكثير  
ولست لومعا على الصريح والعبارة المبركة لظاهره  
، بدون ما "الكتاب" حول الأدب ، فكها يوجه  
علم ، بشأن لاداء في الأدب ، فكها في أدبا ؟  
، ما الذي بين الفكاكة المعقدة والفكاكة بدكية  
الترقية ، ثم يطرح مثالا لأدب الفكاكة  
المأثر في كتاب ، دون كتب ، لكتاب أساسا  
بعض سرفاتس ، لا يعرف أنرا في سترج  
به الصلح مع المؤس ، والتشعبي البليغ والدعوى



للمسحوب لم يكتسبه التاريخ ارضى بهذا ويرك  
 الأدب ؟ " وهو يرد على بعض النقاد حينما  
 يرمزون احتفاء الادب القصصى الى التناقيد  
 الحديثة بقوله : " ما من النقاد الاسلاميه  
 حتى آخر حذب يمكن لمؤلف ان يستوحى  
 منه القصص اسكن الرثع هيرسم انتدول  
 والمآسى التي نفع من حرارتها ، فمثل ان تكون  
 الطائفة الاسلاميه عائقا لتقصص ، تكون مؤرد  
 حصباً للمنى يعرف كيف تدع ويكتب ويبدأ  
 يسم قصصه باسم لا تشاركه فيه أى قصص  
 آخر " .

وكان معاوية محمد بور ينى جيداً دور القصة  
 فى الحياة ومكانتها من ادب الادب الأخرى .  
 فهو يصف القصة القصيرة بقوله : " القصة من  
 من أصعب صنف الأدب وأغلاء ، والمقاص المجدد  
 يحتاج الى مرة تشاعر ولله - والعالم النفسى  
 مما ، فيه شاعر فى أحاسيسنا بالخاصة ، فأفد  
 فى عرشه للمجتمع ، عالم نفسى فى تحليله  
 خطه السيرة

وان دور معاوية النفس يده ان عاب لأعمال  
 القصة ، فبحر منها مثل : " السيرة " قصة  
 التى يلجأ إليها الكاتب فى سيرة " القصة  
 كاستودوا ، وانى لا تكتفه كرسى ، فب  
 فانه يفسر فى أناسا ، فب أشبه - يكتب -  
 احدهم ، يقول كل هذا وهو سيد حدة  
 على محمود طاهر لاشين عام ١٩٦٢ .

ثم ان باقدا لشعوى الكتب قد وضع فى عصره  
 أحاديه الخائب بعدما كان يجعل عناصره الدفنى  
 السج العربى فى السيرة والقصة والرواية .  
 فقد رأى تطلعت قراءاته على الأساطير الجنى مركبة  
 هناك " العجوز " أمى لا تد منها بعض القاريات  
 بن أذا ومحمدا ، بن آيات ومحمدا العرب  
 ويقع أيضاً فى بعض الأخطاء الفكرية والادبية  
 التى روحها بعض المتكبرين على مدنى السيرة .  
 فحظت عن الأساطير العربى شعوى " العربى  
 طهمة عادى . انى " الأساطير " ، وهو العاطفة  
 سريع الغضب سريع الريح " ، فب فكره فى  
 كلام عال العربى فصيح الأسلوب طهمة  
 الوجدان : " ليس الروح العربى " روح الغيبة  
 ولا هي بالى صبا بأخيال بعد مؤرد عناصره  
 فى مثل هذه الأحكام المطلقة نتيجة لانهياره  
 بالثقافة العربى وحملها النار الوحيدة التى  
 يمكن الإعتد به فهو يكتسب عمالاً يهتدل به

الساعر التكثر أحمد وكى ابو سادى من هذه  
 الرواية . وكى به بقارعه سفاهة الغريسة  
 التى يعجز بها .

وكان معاوية يوجه عام نقب من أعمال العقاد  
 وجة احسد والاعجاب لا يكتب على دقيقه صه  
 حين . " بعض النقول معجنا بعد العقاد  
 لاس الروى . وأما فهو المشوب شعر العقاد  
 لكنه يمارس طه حين من كنهاته عن ابى معاذ  
 لقد كان معاوية محمد بور قريباً من العقاد

صديداً وأما دور : " سيرة " أن صاح الود ، غير  
 شدى كان بلى غيبة اتجاهه بحر العقاد الذى  
 مثل عنه فى حديث من " حادينه " لو عاش معاوية  
 لكان مجاً مفرداً فى عالم الفكر العربى ، " وفقد  
 ما كان معاوية محمد بور مبتدئاً فى ميدان الرواية  
 والقصة القصيرة فقد ما كانت كلماته حذره  
 " قصته فى شعر السحاب " فراه يفسر فى  
 وجوهه عندما سأل شعر عن محمود طه  
 " إبراهيم رضى : " س سادى " أهدانى السعراء  
 " أبو محمد " " هذا غيب قيس بالكتاب  
 به يصف صبا به يسعراء قلبه وعقله ، أما  
 حاسبه حين ان يصفه مسعوره فكذلك حكمه  
 " القصة " .

قد حاس معاوية محمد بور حياة قصصة  
 ميمه نكى ما فيها من الآلام والاضرابات منه  
 شعوره حب السيرة . الخيرة ، " من مكان شعور  
 الفران على فبوا النار فى السردان " أشبه  
 بالكتبات بعدما قدماً ، حتى أمانه انصرم الفعلى  
 السرد لانه لم يصنع - تحلى تتواوز  
 من طموحه العذ وبنى الإكباب والبيبة التى  
 عاش فيها " وأصور كتاباً حساناً كمعاوية  
 وقع حب مدنى اسمه دى " " حاس يهاجوه  
 فاقى مغير بعض " فب " فب " فب " فب  
 روح ليزه " " صورته مسورة على طهر  
 فانه يوحى عهد حده حبه عذبة ، وعبد  
 بفضائل حادان " وسكان فرموسات فى رضى  
 وهو " وقاطيع وسمة مسابقة كل ذلك  
 حذره وجه صبح أسمر فراج شغل الله -  
 رسال الإنسان نفسه فى حده " نادا لم نفس  
 معاوية محمد " " سوى " فب " فب " فب  
 فب " .

## المطاردون

مجموعة قصص • تأليف زهير الشايب

الهيئة العامة للتأليف والنشر

القاهرة، يونيو، ١٩٧٠

### بقلم : عبد الله خيرت

عشيرة كبرية في الصحراء والقرى - وامتد حتى تقرا  
عملا بما فاض لا بد عالم شراب الفعة التي كسب  
بها والبلد الذي كسبه حتى يصل اليك هذا  
العمل - سرقة على جائل - وما جدي هذا  
فليذهب القاري، غير التعلم في التسلسل -

طعم هي انكسار في يدور اليوم فعلا -  
ولكن ما القول في العمل الذي يسهل - - موزانة  
الغاية - فخرته على الإقناع - هذه مسألة حديرة  
بالاهتمام لأن الناس اذا لم يكن متعبا أصبح  
- - هذا وحده - ونحن في الغالب لا نتعاطى  
مع عمل - هذا - ولا نذكره - بل انما  
نذكره - فليس به - لأنه أروعنا وأروعنا أنه  
سيفر في بيته سننا - ماذا - نكتب -

- أن الذي يسهل - كل هذا التبع  
والله الذي يسهل ما قول هذا هو المبدأ  
أعمال - - - صاحب كتاب - تصور  
الشعر، صاحب الكتاب عن قصة مسجود التي شهيرة  
دليل من العمل - وهي قصة مسجود حول  
هوقب واحد صغير - رجل يريه - مع عبقريته  
بن يهبط منسها - ويغير أوكوتوز في كتابه  
من انا الى هذه القصة مسجود طيب بنسبه لثمة  
حيية يا حكم - - فربطني قصة كفافد الحق في  
:بجاد سرير تكرار الحوار في هذه القصة

وعمرى حليمي السطحي في محطة اسبكه  
الحديدة ولكنه في نهاية لا يستطيع ان يخلص  
على مساعره - حتى يذكر هذه القصة وهو  
ينص على هذا حتى يقول - هل الكيك هو الذي  
يحدد قالب القصة القصيرة حتى يتركها في  
صغير ناظره - ان في حقيقى هو سفيوره  
رواج في القصة تاده راعية انما القصة  
لكن كم في القصة المدة يمكن ان سر من هذا  
الاحكام التي الخمس - ماذا حدث لبعض  
المؤلف - - فربط المؤلف كسقوط بين هذا  
"السلسلة" - - - من ايرام على الاحتفاظ بالفتى  
هل لها - - - هل لها والدن في الجدران -  
ربلندا أو استراليا ؟ هل لها بيت ووظيفة يمكن

هذه مجموعة جديدة من القصص القصيرة -  
سير كما توقع كثير من القراء - سر لانيه  
ميدخ شكله جديدا أو معالج ومبا طيرة - بل  
لانيه على "يمكن لا تفعل هذا - كانيه بساط  
شديده نفس - يختار شيئا من آراء الاسماء  
التي يعرفها ويقيم حوله سورا - - - بس بسا في  
مشيات أرويه ويصنعها يدان واضرار وحيدر  
- بعيدا عن الهلوسة وودعه - حتى تجد نفسك  
في النهاية أمام عمل في شكله - عمل لا -  
صاحبه ثمة ليقول بصراحة - - - عمله  
- وأما سبب هذه مستورا - - - عمله -  
فأنت ترى عمله ولا ترى شخصه - - - الذي  
قام على ان - - - هي أهم - - - الذي  
ولكنك حين تقرأ من بعض من هذا القصة -  
نفسك مطالبا بأن يصير للناس - نفس هذا  
لم يتحدث عن قصص ليس فيها شيء - - -  
بعض قصصها الأساسي بها حتى  
وايس فيها قطع وارتداد ورجوع للاسماء  
وتقدم للخطاب - وليس بها سام وعدم وصول -  
- - - باختصار - - - قصص طلق شديدا في هذه  
النام ذلك الاسم المروع - قصص متعددة -

عليك ان في مقدم عن الجدارك - - - الذي  
الآن انما التي قدمت - - - عمله - - -  
بأدى القصة المدة أص - - - العمل - - -  
صعاب هذا العمل دون عدم الدابة - - -  
الى أصولها ويوضح - - - العمل - - -  
القدم التي نكتب فيه مصرا كاني - - -  
في هذا اليوم - - - العمل - - -  
صداقة لتعرف عن المصعب التي - - -  
- - - ذلك بعد ان صير مسألة صخرة - - -

بعد صراف - - - - -  
اذا ذكرتك من القصة يرد حديرا - - -  
ولا يقر الا اذا وصل لهذا الجمهور - - -  
من تكرار في كلمة القصة ويرى في التفسير في  
وجهك سلاحا باللا حول بك - - -  
- - - ان من اللازم ان تكون هناك







وقلب مجاهد يدعى - - ثم سر سب عربيات أمامها  
وحولها التوسكيات من سرعة أخرى وسبى  
من شيء - - أين انجالت؟ في أي عسرة  
كان؟ وكيف بسى من يكون مسكته؟ ويحضر  
مجاهد قديمه ويبدسه يتبدل قوى كتمه وأندامه  
توصى في الرجل لند ارفع عن واهمه طفله  
صغيرة ثم عاد اليه صامد ربي؟ حشد ذلك  
تعودت أحرره وحول الغماب ليختفى في الكوام  
لسماع ومجاهد يصيق بالطبيب ويلقى القداره  
والجبل والنصب وتترطونه .

وتفى بعد ذلك قسده الخائف على محريك  
المجروحات ، ان اسطره على الجماعة ويحركها  
امر ناح يدعوته في النصبة القصيرة ولكنهم  
التساب فعل هذا بمثابة انه يحركها ويتركها  
تسبى الى مكان - انتهى اليه حركة الجماعة  
ادامة طرب - - لا يوجد عسده تلك  
احصاه اسي مكان في السرى - - تصدق أو تراجع  
أو تمنع وقوع خط - - بها فاسده سكا - -  
وعالما ما يسرل في الخط - - عرب في من  
حدها - - فعل ذلك ام لا - - - - -  
الاومس كل المدس فيجوز شمس - -  
امسكوا المجرم - - وفي قسمه - - في السارح  
- - وراهم في قصة - - يد حان - - يهرض على - -  
طفي الخطيب تفي بعد حذرة خطبه - - بمراق  
من موهبه الفلي - - في - -  
يستعمل بدون صمب الى حربي ويكادون يصك  
بعضهم بعض من الحور - - - -  
ركتاب هذه العرب - - - - -  
ركتاب الحربة الأخرى في الكلام العارضة - - في لا معنى  
له ، الكلام الذي لا يسر ولا يغضب ولا يفرح - -  
ويكي ركتاب هذه العرب يقول - - - -  
ركتاب الحربة الأخرى ، الاسد وهكذا - - وهكذا - -  
لا يمعهم من الاتحاد بالامنى الا رؤسهم تقطع من  
الاندام فكانت سرب تحت مجازات اطار

وس هنا من كون جماعات الاستاذ وهجر  
الاسباب بهذه الشراة والفسوة وجدسي غير  
مصدق ايم في قصة الطارودون ، بعد ان كشف  
لهم العسكري أن الرجل الذي كانوا يطارودونه  
رائي كاذب يموت من كثرة الضرب ليس لصا ،  
يمكن ان يصرفوا هكذا ، ويدا الشبانون في  
أرض التسيارح مكسي ابروس رائني البصر  
يصرفون في طواب طئة لا - - دعوا عن اذي  
صوب ، تماما - - تماما - - كالباشاين في جماعة  
لم يصدق لأى عرب - - - - -  
يمكن في هذه البعده يسيان ان طارودون رجلا  
آخر لا يعرفون ماذا فعل ، ولا ماذا يطارودونه .

كذلك كنت أيسم مع ابن القصة من أواس  
آخرها مائة ، حين رأيت التهم في قصة القصيه  
يرقع رأسه الذي يملؤه الدم وتكتب العسكري  
الذي ضربه العسكري يقول ان حاضرين وصل  
الى القصر واذهب - - في هذا - - العسكري يهر  
رائهم معاند ، ويقوم العسكري بضربه لهد  
السب وحده حتى يفقه نوعي

مؤدته - - وأخيرة - - يحرص الخلف  
وحاجة في شمس الأولى على أن يورد تفاصيل  
كثيره مسكر من هي - - وأعتقد ان هذا ليس مطلوباً  
في قصة عسره - - كما في الغموس التمام  
مروسي أيضا وكذا في القصص الأخرى وحاجة  
طلة رابط - - ويسعمل الكلمات جدر  
س - - - - -

ومسور - - - - -  
الصواب وأدعي ان هناك شكلا واحدا للتصحيح  
أعني له بهذه الصورة وأرض غيره - - انقصة  
أنا - - - - -  
لا يستطيع لانواع بطريقة أفضل - - - -  
التي أقرى - - - - -  
والتمحيص له - -



# رسائل جامعية

## سمات الشخصية وعلاقتها بأساليب الاستجابة على اختبارات الشخصية

رسالة دكتوراه مقدمة من : محمد فوزي فراج

قامه د. جريبات العلوف از عمادة ، ولا يصدر  
من الامتحان مساويا أو دون نظام ، بل  
يوجد الإبداع والحواس التي منظم السلوك ،  
ومسألة ... .. بها من حد يحسب  
العدالة . قد أظهرت هذه البحوث بالفعل أن  
السلوك يتأثر ببيئة مثل بعد الانطواء والعصابية  
( أو الانفتاح ) ( الدماغي ) ( الحرس الخلق ) .

الفصل الثاني ، وهو عن الشخصية بين  
الأسلوب والمضمون ، ويتناول بالناقشة وجهة  
انظر إلى هذه بأساليب سلوك أو أشكاله ،  
لماذا كانت أساليب سلوك من ملاحظة السلوك  
وصنيفه بحسب مضمونه ، فإن هناك وجهة  
نظر أخرى ترى أن الأسلوب أو الطريقة التي  
يستخدم بها الأشخاص تمثل مفاتيح هامة لفهم  
الشخصية ، فنحن نلاحظ أنه رغم مشابه المضمون  
والأهداف في السلوك فإن لكل فهم أسلوبية  
وطريقة مميزة في مظاهر سلوكه المختلفة ، وهذا  
الأسلوب على حد كبير يماثل غير متعلم ، ونفس  
هائل ، ومن الصعب التحكم فيه أو تغييره .

ويبحث في أن الأساليب والحركات  
التعبيرية أظهرت قسوة كبيرة على التمييز بين  
مختلف الجماعات الاجتماعية السوية منها أو  
الغاية أو الشجيرة ، وأشارت الدراسات الحديثة  
في هذه ثلاثة من أساليب الاستجابة ، وهي  
أسلوب الاستجابة المتعددة أحيانا ، وأساليب  
للإجابة وأساليب التعرف

الفصل الثالث  
يتناول أساليب الاستجابة الاجتماعية في ميل

لوقعت في يوم ٢٢ مارس ١٩٧٠ الرسالة  
المقدمة من الأستاذ محمد فرج ، أحد من  
درجة الدكتوراه في علم النفس من كلية أدب  
بجامعة القاهرة تحت إشراف الأستاذ الدكتور  
مصطفى سويلف ، وكانت لجنة المناقشة تتكون  
من :

الأستاذ الدكتور مصطفى سويلف (رئيس)  
النفس بجامعة القاهرة ، د. فارسية الهند  
مشرفا ، والإستاذ الدكتور السيد محمد حري امتداد  
علم النفس بجامعة عين شمس وكلية الآداب  
بها عضوا ، والأستاذة الدكتورة سميرة ،  
استاذة علم النفس بكلية البنات بجامعة عين شمس  
عضوا .

بدأ الباحث بكتابة ملخص ثم مسألة ، عرض  
فيه صورة موجزة للأسس النظرية والخطوات  
التجريبية التي أجراها وصولا إلى النتائج التي  
أسفرت عنها الدراسة

والرسالة عبارة عن سبعة فصول سكر في  
يرسم بها على لحن التآمل.

الفصل الأول وهو عن النظر العام لسمات  
الشخصية ، وقد أوضح فيه أن محور علم النفس  
قد وصلت إلى تصور واضح للشخصية ولكونها  
وأبعادها ، وقد أمكن استثناء هذه الصفات  
الغسية اعتمادا على ملاحظة السلوك ، وعتامة  
ما ينطوي عليه من انقسام واتساق ووصول إلى  
التصنيفات المحددة التي تشير إلى المظاهر المتنوعة .  
وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن هذه السمات  
تنظم بدورها حول أبعاد رئيسية - فهناك علاقات

لاستخاص الى وصف أنفسهم بالصفات الجذابة اجتماعياً ، ورفضهم أن يصور أنفسهم بالصفات غير الجذابة اجتماعياً . كما يتفصح ذلك في احابائهم على الاستخبارات التي تقيس الشخصية .

وقد أوضحت الدراسات المتعددة ان هناك اتفاقاً كبيراً بين الجماعات المختلفة والتي تنتمي الى حضارات أو جنسيات مختلفة . حول ما يراه هذه الجماعات جذباً أو غير جذب من مظاهر المذوك . وهذا يشير بوضوح الى عمومية قيم لاجداسة اجتماعية لأشكال سلوك غير الحضارات المختلفة .

وقد عرّض لباحث لعدد من الدراسات التي هدئت بالتعرف على العلاقة بين الجاذبية الاجتماعية لمصارات التي تنسبها الاستخبارات وبي قبول الأشخاص أو رفضهم لهذه الميالات عند وصفهم لأنفسهم ومن الساج التنبؤ لهذه الدراسات ان العلاقة بين الجاذبية الاجتماعية للميالات ونسبة هذه الميالات كصفات للنفس أكثر انخفاضاً لدى المرضى النفسيين عند لدى لأسوياء . بما يعنى بوجه من الصق في وصف أنفسهم . عكس الأسوياء الذين يميلون الى إعطاء انطباع جيد عن أنفسهم .

كما سبق أيضاً ان درجته على تقييمي الجاذبية الاجتماعية ترتبط بحدوث المظاهر السلوكية . مثل سلوك الأشخاص أثناء مؤتمرات وصفة العلاج أو الاشتراك النفسي . كما ربط أيضاً بتقييم الشخص لأدائه نفسه . وارتبط كذلك بالأداء الفعلي للشخص في الأعمال المتعلقة في تجارب مستوى الطموح . كما لوحظ ارتباطاً بالأداء النفسي وبالتفصيل إحدى ريسى لباحث في هذا الفصل الى بعض الدراسات التي تشرح الى وجود عامل يمكن أن يطلق عليه عامل الجاذبية الاجتماعية .

**الفصل الرابع :** عن أسلوب استعماله لتوافقية Agreement أو Assesence  
ويظهر هذا الأسلوب عند الاستجابة للاستخبارات في صورة ميل زائد الى اختيار اجابات صم أو صحيح أو مري ، وقد لوحظ ان هناك فروقا بين الأفراد في درجة ظهور هذا الميل لديهم . كما لوحظ أيضاً وجود اتساق في ظهور هذا الميل في استجابات الأفراد لعدد من المواقف أو الاستخبارات .

عرّض ساحت في هذا الفصل لعدد من الدراسات المتعلقة بهذا الأسلوب . وقد أمكن

نحس الباحث استخلاص عامل اصيل عليه اسم . بعد قبول التنبؤات في مقابل رفض التنبؤات . ويشير اصطلاح قبول التنبؤات الى الميل للاستماع والاستسلام للقوى الموقفية المباشرة . بينما يشير رفض التنبؤات الى رفض نفس هذه الضغوط لاجداسة والدية . ومن الطريف ان الأشخاص الذين يوافقون لديهم ضوابط ضمنية للأنثى . ويميلون الى الموافقة دون تحفظ ويوافقون وسحبون بسهولة للميالات الوافعة عليهم أما المتحفظون وابهم يقعون حوافرهم . ويرفضون نفس الطرق كلى التنبؤات لاجداسة الوافعة عليهم . وقد أظهرت البحوث لمالية ان الدرجات المرتفعة من الميل للتوافقية ترتبط بقدرة أكبر من درجات الانوثة لدى عيانت من الأمث . كما وجد ان ضابطي أحد الأدوات المهدئة أدى الى زيادة استجابات للتوافقية . ويوجد أيضاً أنه كلما زاد من الفرد زاد احتمال كونه ميالا للتوافقية . ووجد كذلك في مرضى **الانفازيا (١)** أكثر ميالا الى التوافقية بالمقارنة بالأسوياء .

وسمعت بعض الباحثين كذا النتائج المتعلقة بأسلوب الموافقة على اسمي أنه من الناحية العلمية أسلوب محصن لقيمة .

**الفصل الخامس :** وهو عن أسلوب الاستجابة عشوائية . وهذا البحث عرّض الباحث لعدد من الدراسات التي أجريت من بينها عدد من دراسات ساجت حزين عن أنفسهم . سوف التي حزن الى عدد من الدراسات المتعلقة بهذا الأسلوب وهي يسها دراسات سمير نعيم وصفاء الأعر وعبدالعليم محمود وكمال عرسى وصحيد قرغلي ومصرى حنونة .

وقد أوضحت البحوث التي أجريت في هذا المجال أن مقاييس الاستجابات المتطرفة تنصب بدرجة عالية من السات التي تعبر شرطاً هاماً في شروط المقاييس الجديدة . فمن من الدراسات المتعددة ان المراهقين اعلى في الاستجابات المتطرفة من الراشدين . كما وجد ان الأطفال وكبار السن ينعصون بدرجة الاستجابة . كذلك تبين ان الإناث المراهقات اعلى من الذكور المراهقين في تطرف الاستجابة . وكان الدكتور سوف قد ربط بين تطرف الاستجابة وبين مشاعر التوتر النفسي

**١١١** Aphasia  
اصطلاح يشار الى نقصان مهارة التحدث نتيجة إصابة منطقة في الدماغ المسؤولة عن الكلام والكتابة وعدم القدرة على فهم معنى الكلمات المتطرفة . واحاد الاسماء لبعض الاشياء والخرافات و راءه الخرافات البخرية . - الخ

وقد حسب الباحث لهذه المقاييس معاملات  
ليأت انضج منها أنها مرتفعة وموثوق بها .

طبق الباحث مقاييسه على مجموعتي من  
الذكور والإناث ، تتكون كل مجموعة من ٢ فرد .  
ثم عولت البيانات المعالجات الإحصائية اللازمة ،  
وقد أسكن الوصول إلى النتائج التالية :

١ - لا توجد بين الجنسين (الذكور والإناث)  
فروق جوهرية في سمات الشخصية المختلفة .

٢ - أما بالنسبة لمقاييس أساليب الاستجابة  
فقد اتضح وجود عدة فروق جوهرية ، بين الذكور  
والإناث في استجابات عدم الحسم ، إلا تبين أن  
الإناث أقل مدرة على الحسم ، كما وجدت فروق  
بين مجسدين في درجة العنادية الإجماعية ،  
حيث حصل الذكور على متوسط أعلى جوهرية  
من حصلت عليه الإناث .

أما بالنسبة لمقاييس التطرف والاعتدال ،  
فقد جلب على الذكور الميل لأعطاء استجابات  
مطرفة ، بينما جلب على استجابات  
"أثناء الميل لأعطاء استجابات مطرفة سلبية" .

وفي تفسير الباحث لتسود الاستجابات  
الإجماعية لدى الذكور والاستجابات السلبية  
لدى الإناث ، ربط بين التطرف السلبي وبين  
السمات الشخصية ، لدى الشخص إذا اعتبرت  
الواقع الاجتماعي ، فكما زادت حساسية  
الشخص للواقع أو للاعتبارات والتقييمات  
الاجتماعية تولما بناء على ذلك زيادة الاستجابات  
لمطرفة ، وبسبب هذه التفسير مع كون الدهايين  
والجانحين أقل من الأسوياء في التطرف السلبي ،  
لهم ملائمة أدنى في حسهم الواقعي والاجتماعي  
بالمقارنة بالأسوياء ، كذلك تدفق هذا التفسير مع  
كون الإناث يتعرضن لصعوبات اجتماعية مختلفة  
يجعلهن أكثر حساسية ، وأكثر انشغالا بالاعتبارات  
الاجتماعية من المذكور . وقد أدى استحصائين  
العمل للمقاييس إلى استخلاص ثلاثة عوامل  
وعرف الباحث على البحر التالي :

( أ ) العامل الأول ، وهو عامل عدم الحسم  
في مقابل الميل للعواقبة ، ويشبه هذا العامل في  
سائه العامل الذي سبق أن استخلصه هانز  
إيزنك H. Eysenck في دراساته ، وأطلق عليه  
نفس هذا الاسم .

( ب ) العامل الثاني وهو عامل الجاذبية  
الاجتماعية .

( ج ) العامل الثالث وهو عامل التوتر  
النفسي .

المصاحبة للإحساس بالانتمائية الاجتماعية لدى  
جماعات المراهقين والأقليات والجماعات ذات المستوى  
الاقتصادي والاقتصادي المنخفض ، كما بين أن  
الناحية يتصفون بتطرف الاستجابات الإيجابية  
وأظهرت دراسة عن تكيف جرائم القتل أن القتلة  
أعلى جوهرية في كل درجات التطرف الإيجابي  
والتطرف السلبي ، ومجموع الاستجابات المتطرفة  
ومجموع الاستجابات المعتدلة بالمقارنة بالأسوياء ،  
كما تبين ارتباط تطرف الاستجابة بدراسة الحسم  
وأيضا بالمرض النفسي . وقد أدت الدراسات  
العامة إلى استخلاص عامل للتطرف مستقل عن  
عامل الحساسية والإطواء ، كما أظهر التحصيل  
العامل لتعدد items مقاييس الصدقة الشخصية  
أن التطرف يرجع إلى عاملين :

١ - التوتر النفسي

٢ - الجاذبية الاجتماعية للبلود .

**الفصل السادس :** وهو عن الدراسة التجريبية  
لأساليب الاستجابة وسمات الشخصية . وقد  
عرض فيه الباحث للخطوات التي سلكها في  
تجربته التي استهدفت التعرف على العلاقات القائمة  
بين الأساليب لثلاثة الجاذبية الاجتماعية  
والميل للمطرفة ، والتطرف بدرجة كبيرة  
على العلاقات بين هذه الأساليب وبين مقاييس  
سمات الشخصية ، واستخلاص الخلاصة التالية  
رواء الارتباطات فيما بين السمات والأساليب ،  
وذلك لمعرفة ما إذا كانت توجد عوامل أساسية  
تنظم كلا من أساليب الاستجابة وسمات  
الشخصية معا ، أم أن لكل منها عواملها الخاصة  
بها .

اقتضت إجراءات البحث تطبيق عدد من مقاييس  
السمات والأساليب على عينتين من الإناث والذكور .  
وقد استخدم الباحث في دراسته المقاييس  
الغنية التالية :

أولا : مقاييس السمات الشخصية -  
كلأعراض الشخصية (٢) ، والإطواء الاجتماعي -  
والعصاية ، والانسباط والمجازاة الاجتماعية .

ثانيا : مقاييس لأساليب الاستجابة -  
وشمل مقاييس التطرف ومقاييس لتعاضدية  
الاجتماعية ، والميل للمطرفة ، وعدم الحسم  
على الاستجابات .

\* - Parathenia  
يستخدم في اختبار عن مجموعة من الإضطرابات النفسية  
منه ما تسمى والتوسوس

ويختص الباحث إلى أن يشرح التحليل الذي  
قد أبدى القول بأن أوجهات الاستدلال  
على الفروقات التي تحصل الأفراد عليها على  
استحضارات الشخصية - وفي العومل التي  
تستخلص عادة من استحضارات الشخصية ترتبط  
ارتباطاً من نوعها بأسباب الاستجابة

إلى هنا ينبغي دراسة أي عام يحد  
تربط - عموماً لها في إيجاد دور الدخول في  
تفاصيل الجزء التجريبي من درسته ولا في  
استنتاجات أو علة في نفس معنى إضافة حدوده  
إلى اكتشاف علو النفس التجريبي .

وبعد أن انتهى الباحث من الفناء لمحتص  
رسالة التي عرض له ، بدأه الدكتور سميه  
فهو لمادة - دسم على المجهود غير العادي  
الذي بذل في إعدادها - ثم ناقش معنى بقاء  
مذكر منها فـ : أياح أن السلوك الهادف عبر  
معظم كما ناقشه في معنى ما أوردته معلقاً  
بالتصريحات الميكروبيية التي يكن الاستدلال فيها  
أو نبهها للاطلاع منها في دراسات الشخصية .

ثم قدم الدكتور سميه حري مناقشة  
الباحث في معنى ما أوردته رسالة نفس النظر  
إلى جوانبه المفيضة من الشرح في : أياح .  
بظهر شخصيته بالقدرة لكأنه عند مناقشته  
الدراسات التي عرض لها في رسالته .

أما د . صوب - وهو لسوف في الرسالة  
- فقد لاحظ أن الباحث كان يمكن أن يقدم  
عطاء أفضل في بعض النقاط كما كان له بفتح  
ملاحظات على طريقة عرض معنى مراجع البحث  
مع تقديره الكرم للمجهود الداج  
والتقييم الذي يمكن لسا بدون تحفظ أن

تعمية لهذه الدراسة أنها أمارة جيدة إلى  
محصول علم النفس ؟ على المستوى المحلي  
فحده ولكن كذلك على المستوى العالمي .

وإن كانت لنا ملاحظة هي أن الباحث كل  
يمكن له أن يقدم في بعض خدمات توجيهها أو  
مخططاً لما يمكن للدراسة أن تقدمه في مجال  
الإعداد التطبيقية منها - خاصة وأن بلادنا في  
حاجة إلى الإعداد من كل جهه محلي بلدي  
محلية وأقاليم .

فمثلاً هل يمكن الإعداد من النتائج المتعممة  
سنة الحثارة أو الباعة خاصة وأنه قد لوحظ  
أن معاص النعوس أكثر ميلاً للحثارة - لماذا ؟  
وكيف يمكن الإعداد من هذه النسخة على نحو أو  
آخر ؟

وفيما يتعلق بعدم القدرة على الجسم عند  
الإناث - هل يمكن أن يورس هذه النسخة في  
الإشعار عند التعامل مع المرأة في مجالات  
الحمل والحياء ؟

جفده - عدم إضافة هذا الفصل إلى دراسة  
كاديهه رعد سميه : أن أن أضيفه قد  
عد أياحاً تريد رعد سميه : إلا أن حاجة بلدنا  
إلى الإعداد - لسلطان المحلل الذي يبدله  
باحث - جديس بدعي توجيهه على نحو أو آخر  
في معنى بدعي زفاده مه - والذي لا شك فيه  
أن الدكتور سميه تربط دمه من الإمكانيات  
عنده نتيجة ما محله كفاً لأن يحصل نتائج  
في أياح تطبيق

في : حدد الملاحظات البعدية لا تمس من  
الإنعكس الكامل مع لجنة مناقشة الرسالة في  
الاعتراف بأنها أسهام طيب في مجال دراسات  
السلوك - وأنها تستحق العمل التقدير الذي  
منحته وهو مرتبة الشرف الأولى .

**مصري عبد الحميد حنوره**

# المجلات العربية



حول أدب الشباب

## الإصالة قبل التجديد

في شكل الأيام يجيب حجة مطلقه بما لا يبي  
لوس إلا لحظة غصية تنقذ فيها تجربة الماضي  
أقوية مع تجربته اللحظة .

وعلى هذا الحس يدور الاشعور عند  
أصحاب التحليل النفسي مستودعا شجولرب  
المسود التي يمتسبها والتي يراها من كتب  
أو يطلعها بين صفحات الكتب . وقد أستطاع  
وتشاور - على سبيل المثال - أن يرد لصيد  
كولردج الجديدة « كوللاخل » التي حار فيها  
المناد في الطرية التي انته بها في غيبوته ، إلى  
الكتاب الرابع في ملخصة ميلتون « الفردوس  
المفقد » ( أسطور الستون من ٢٢٢ - ٢٨٢ )  
حيث استمد كولردج الغلبه صوره وعباراته .

ويتحدث نراء الإسمان المدع حسب قدره  
على استرجاع تجربته الماضي . لغاشية  
أو المكتسبة . وقدرته على إعادة تهيئة الحسالة  
التصورية للتجربة التي يستدعيها من الحوار  
الخاص ليكون لها غلبها وأثرها . وقدرته على  
تنظيم تجربته الماضية في حكمها لتسنى له  
الانتماء حتى يتم الاسترجاع . وعلى مدى  
حرية وقدرته على إقامة علامات بين العناصر  
الحلقة لتجربه .

وبعد ، يدخل في عداية الإبداع فاملان على  
درجة كبيرة من الإغصية في نراء التاج الجمالي  
والتفاحة . فما قدره المدع على الإنجاز

تحل مشكلة الخلق الجمالي من اهتمام  
علم النقد الحديث مكانة خاصة . فقد اهتم  
البحث في التراث التي تشتت المسود إلى  
توزيع الطافات الغصية التي تجيب بها بعضه  
معبدة في عمل أدبي أو فني . ثم التهج الذي  
يجري عليه هذا العمل الإبداعي وطبيعته ؛ وهل  
هو إرادي شعوري ، أم قلالي لا شعوري يقوم  
على الاهتمام أكثر مما يقوم على قصد مدله  
ذلك التاج الجمالي - لما أو أدب - بتخلية  
الاجتماعية له ، وهل يسبق الفكر الحديث  
الاجتماعي ويهد له أم يقوم عليه وينشأه  
دور العلامة بين المدع ومرسود الابد . ثم  
قيمة ذلك التاج الجمالي بغيره من لاسميه  
المجردة التي تسو بالتعمل إلى أدبه وبخلفه  
من الطابع القومي فيصبح بذلك سببا مروج  
ما في دفع الحضارة الإنسانية . هي مفاس  
الجدوة . يأتي بعده في الأهمية أشكال الفن  
وطبيعته . كل هذه المشكلات تحظى بعدد كبير  
من النظريات التي يقوم عليها علم النقد  
الحديث .

وربما كان أشهر الباحثين في هذه القضايا  
الدين راجت نظرياتهم أصحاب التحليل النفسي  
ديالي في مقدتهم مرويد ولأملية هاتر ساكس  
وأدور دلتك وارنت جيزر وبرل وغيرهم ممن  
قالوا بصكرة الاشعور انفرادي ، وتطلعه المشتق  
عليه بوبج الذي قال بالاشعور الجمالي . ثم  
هناك نظريات ريتارد ورجدير التي مرجعين  
مسائل النقد الأدبي وعلم النفس .

ومهما اختلفت نظريات هؤلاء فيما بينها  
في انعاميل ماها تتفق بشكل عام في أن ضحط  
الأغصية الخارجية على أخصس المدع هو حاربه  
إلى القول أو العمل ، وإن ما يأتي الإنسان المدع

(\*) Not where Abyssian kings there issue grand.  
Abougar Amara

وقدرته بعدة الأديب عند كولردج  
It was an Abyssinian maid,  
and on her dulcimer she played,  
singing of Mount Abora.



ليس من باعية الشكل والى هو من غايبة  
الختى - مثلاً يصح - فاخل هذا التهم -  
مأروح التهم استدلالاً للفكرة تالشي الزوايا في  
البحر

وما من شك أن كتاباً مثل سوبوكلي أو بوريبيديس لو أنصرف منه إلى اجترار تحارب صاحبها الخاصة وحدها لما وصلنا اليوم . والتعب في ميدان الفقه حيث ذهبت أعمال لا عسر لها ، لكنه التي حارب تحاربه قرأ الأساطير وجمع الذين يقاتل مشاكل مجتمعه وعاش حياة واخرة . به بدت تكب وكل هذه التحارب حجة في وجدانه .

وكما ان على الاديب في اي عصر ان يبدؤ  
بالتعاطف تراثه القومي والذرات العالي ، قديمه  
وحديثه ، وان يقرأ هؤلاء جميعا - كذلك على  
العصر في اي عصر ان يبدأ بتعلم معاني مبادئ  
ويراكتسب ، وعلى السامع ان يبدأ بمقارنه  
بظواهر الاعمال ، والرسائل ، فيرى ماذا يستطيع  
ان يصنع في هذا المجال

وسيلحظ التماثل للحركة استعافية في العرب  
اليوم ، التي بهرما وتلدها وتربكا أحيانا . أنها  
استعافاة طبعية للمراحل السابقة . ليس هناك  
جديد يتورث في روحه قديم . بل نسي عليه وصفت  
السيرة .

تصور خود را با افکار فی ذهنی و انا اطفال ما کنه  
لا انا من کتبه نشانه فی « موافق » (\*) التلبیه  
احترام به ...

مجلس شورای ملی - تهران - ۱۳۳۵

• أما النكاح فلم يلقه على جيلينا والتي  
حسب بهد الواعية على استحياء والتي  
عبرها كعني أمولا - في في نظري أسداء  
للتحرف التي في أوروبا في ذلك الوقت وليس  
تعاذلا معرا في الواقع خلال هذه الفترة - فلم  
يمدح أن عاش جيل وهو يتكون الأزرة العامة  
التي عاشها جيلينا - حبة الأصل في التحبير -  
سوط الاسم - حده شمة - حود والندراب  
والأفلات الحماية تم القيقاع في واقع مردود  
في

كان أنجيل القديس قد تشكل وتحسنت  
ملاحه قبل مجيء هذه الفترة لذلك فاني اعتقد  
أن علاقة حينا بالجيل السابق حبل الراحمة

والاسترخاء معاً ، وهذه تأتي من خلال الممارسة والنرس - ب انكم الذي هو وصف المدع - وهذا يأتي من طول عمر الممارسة ومن بعض المبدع وسرعة انعطافه لا يمر به من مخاض وقترته على الحفاظ عليها دون أن تسلب عليها أممات - اسين ، وتعلم منها شيء فبذلك يصح من وراء حجاب الاشهر مع كل الشرة من صاحبها

هذه سلطات لا يخرج بها إلا الشهاد  
والعريب - سواء كان مصغر خرافته عقريه او  
كان جوعا - فالكتاب هو خلاصة ثقافة الآل  
الاعوام انحدرت اليه محضه لاحال المنافع  
حاملة من كل جبل تعرب به اساقه جسد يده الى  
ما كان عليه - فزاحه في حقل معارفه يوما بعد  
يوم يسبها ويسبغها - وحره نكسها على مدى  
ادام حياته - ففكر بسكن في المسح بين الاشج -  
والسر ودرجه الاسماء اترها في محله حجم  
وذلك التكرار العكري ودمه

عمر أنه يصعب عليه أن يصور شعرا يكتبه  
خوب أن يعرف، أو يفهم دور في يوم مع غيره  
أو يصنع نظرية جديدة «دور المأم بالسلطات  
انتهى بقصا بطول الكلب» في نسخة من  
ذلك أن تصور حلال في «نسخة من  
العلم ولا تكون له صورة» في نسخة  
أو أن يكون «شاحا لعه» في نسخة  
من صنع هذا - ومجال في نسخة  
ذلك الفصل الثاني لأنه يد من شعر - ولكن  
التي والصحة عليه - تصور في نسخة  
المعلم - حلالا جديدة حسب ذلك في حلال

مسكون عظم أحداث ذلك حينئذ  
 يوصل إلى فكرة بغيها، فيخرج من  
 والتأمل للحركة الفكرية العلية بالبحث في أروع  
 الأعمال الأدبية لا تمثل في جملة الأمر غير إمامة  
 ما لأعمال سيقته، فوفى موقفه ملائمة  
 هوميروس الخاصة في الإلياذة والأوديسا لأنه  
 يرى أنها مخرج من التلهجات المحسة -  
 دولاب أنيون - ودار هذه الظاهرة تكفي  
 جميعه ظهره في اليوم وسى قد حفت عن ظهر  
 حبيب الأماشي الدانيه التي كانت تسمى بها كل  
 ولاية - واسوعا لهذا وموسمها - من هذا  
 التنبأ إلى دريه - وسيلتألف بعد ظهور  
 الشعر الثاني كثر رافقه في الإلهاب الدانيه  
 ثم تطور المرح كثر سام عن شعر الثاني  
 وهكذا - وهذا القيم تصبغ حلالة استغفوس  
 مثلا إمامة بسيطة إلى خلاصة هوميروس -  
 ويسمى بورفيديس إمامه يسير إلى  
 استغفوس - ويصح واسين وكوتي ومولير  
 وشكسبير وغيرهم صورا مشبهة لأصل واحد  
 وإسهادات متباينة عظيمة من الإلهام وإشارة إلى

هي علاقة مصادرة ، علاقة تحولون لأن تكسر حيدة ابراهيمه . حده التعاميل العارجية والتشبه بحلول وآمال تنعاس أكثر من اللازم وهي نظير الواقع بلا ملاحظة مرعقة أما سبحت من واقع نفسي جديد . في محاولة لاكتشاف العامل المهم في إيماننا والذي يحول بيننا وبين أي تقدم . أت تفنن منطقة جديدة لأول مرة في تاريخ الأدب العربي . فهل يبدو كلامي مفهوما ؟ »

وهذا الكلام الذي لا يبدو مفهوما لأنه يعتقد بمرراته ليس جديدا . فهو ترديد لما يكتبه بين آن وآخر في دور اليأس ولشهادته في الظلمة « أنجيل الماضي لا يفهمنا بطبيعة الحال ، ولكن بمعنى إغرائه يعاقلون ذلك بصورة مضحكة ومنوعة سرعان ما تتكشف مصفا . أن الزمن لا يرحم والتفكرات الكثيرة التي طرأت على المجتمع جعلت من أنجيل الماضي أشياء هزيلة » هذا في حين أن حمد هاشم من أكثر الكتاب السال حدة ما عرف به جيله وحصل الاستاذ الذي يحول هدمهم وما كان انهاء من ذلك .

وبالمثل عند انه حبيب وهو وإن كان صلا بطبيعة أني الإبدال - فانه قد يرمي نفس الإنسان برمه بأنه قد فهم الحسد عن نوع من السعدى استحقى والاستمرار - ل أن كل هذا القدر كمن السعدى هكذا طه حبيب بكتب فرائض ومثلا وتاريخيا . وسكت في الرواية أيضا في ميتهم المقاد برواية في الوقت الذي استغنى عنه اعتقاد أن الرواية أحسن أساسا لأدب - ون بينا من الشعر العربي :

ولعب عيسى مفسد خفيث

عن الطمسول لفت القاص

أفضل من روية من المد صفحة أو بالأحرى أفضل من ألف رواية . وتقدم السنوات يطلب العمال والفلاحون تحقيق في الاهتمام . الثمانون في كل الدنيا يتحدثون منهم - كانت ترجمه من الأدب الروسي شيطنة ( فسادا في مصر : لا لا فبدخل الحطبة محمود تيمور تم محمد صدقي . . ولكن ماذا أعاد هذا كله ؟ »

هذا هو تصور عهد انه خسر الحركة الثقافية في ذلك الوقت وللصح الذي كتب تحرى عليه .

وهو كاشاب بدأ ذمنا متزنا ثم سرعان ما بدلت لسانه ليرتدي به إلى كبل انهم حسدا واقته . ربما على غير هواه : « نحن سعد أمسا فحاذيا بنصف الكلر حين نعرضون لنقد ما لا ليس تنالنا عما أن نعرف بفعلهم وصورهم .

وسوف يكون جوهرا ما أو فعليا ذلك لكنهم مرحلة ونحن أيضا مرحلة . كما كان من سبقهم مرحلة . كتاب مراحل تمريرها القصة العربية لتصل لمرحلة النص . بعد أنروا الوجهه من العربي بإعصا بشعبا المتطور وبذلك أمكن أن تأتي عول أكثر فهما للقصه نتاجا وتذوقا . انحراب شربا ما كتب لدبا قصة . ولو شربا بداهة فليست القصة نتاجا للثقافة فحسب . كان لابد أن تمر ببراحي الحياة المتعاقبة . وكابوا هم طورا من أطوار موعا . وإذا كان علينا ألا نعيدهم فعلينهم أن يتواضعوا . هم جزء من أصولنا لكنهم ليسوا كل أصولنا نحن منهم . وربما الشعر . مر لأدب أمالي وتتمتع على ما تاملدوا ثم عليه . ومعلمه أن قلب أنا يحترم الجميع ولكنا لا نقدر أحدا . وإذا كان بهم رى في أسجنا . فلما كذبت روى في أسجهم . ونحن يدعون انهم لا يبرأوا بل سحج الأوس من تحت عداونا . نحن لا نكتب من أجهم ولا يريد منهم عترافا أو اصحابا . لستنا معهم حقهم ولكننا لستنا على استعداد لقبول وصايتهم .

وإذا كان صراع الأجيال وحكاية القسديم والجديد من صنع الطبيعة فلماذا يخطب الناس ولماذا تنشب أوبق الغريب بأسمائهم بفروعها . ويرى فلماذا يهدف لطفنا معهم فليست أهم من الأوس مع ذلك على انه تادل اتهامات أو نزاع . هم يكتبون ونحن نكتب ونحكم للوس . ودنا أن الصراع غير ممكن لأن الزمن في معنا ونفسه لى حبيب . هم يملكون عرض البشر والإسار . يحسبون أعمالا في المكاتب ويرفضون أن يظل نوحوها عن الناس . وكثيرا ما الشعر ناعهم بالروية واكاد أنهمهم سوء أنه عندما ترى ما يحاربون سره للحديد . أنهم يحاربون ما لا خطر منه عليهم وما يضر بتقسية الجديد .

ونعجب ما الذي جنت به كل هذا الخراف الذي قد لا يتفق تماما مع موقفه المحتدل السابق الذي سطه في شهادته في « الطليعة » المصرية . وبأنه للأجيال الساعته على جيلنا هذا أن لهم جميعا كل احترام . فلا شك أن كلا منهم قد أعطى على قدر ظروفه . وظروف عصره . وأنا ولابد قد حررت عليهم جميعا مفسد بذات الغراء . لكن عدد الذين أقرأ لهم من بينهم كان يساقيهم باستمرار تناقصا يتفرد مع السن ودرجة الضجج حتى أصعب الآن لا أقرأ إلا قلته أنروها بالمطبع أساذ حبيب محروفا .

وقاري، هذه الكلمات لا يحظى فيها بردينا منقبا لصرخات . جيل الشباب . التي تنطلق بين

أن وآخر في تشنجات عصبية تغلب عليها العاطفة  
 أنس ما يوجهها العقل . ظلمت تلك العاصفة  
 قدس الشيوخ وتغلبت بأنبي حواس الحسب  
 ورغم أن خبر قد تحولوا إلى صناديق صمعة  
 عذبة صماء ، وإن الجيل الجديد هو « صابون »  
 الذي سيقلب نظام الدول ، وإنما أمام جيل كله  
 من العبارة تم يخلق سلة من قبل . معان هذه  
 لصراخ أحيانا مستهدفة أهلة العرب يذود  
 صانعية فوق وحوش الجبل الأسبق . فهم قد  
 « صمعو » - عندهم - « شيئا هزيلة » وهم  
 « آباء عواجير » انتهى دورهم في الحياة . وآله  
 موتى . وهم الذين صمعو هزيمة يوتيو وأبوتوها  
 بالجيل التالي ، وهم صوبوا شرف هذا العصر  
 وأدوا حرق تنسبت برعاها إلى آخر تلك  
 الأحداث . ويخلص بعضهم الأرملة في « حسم  
 الأشياء التي يعانى الكاتب الجديد هو . فتتفاد  
 اشتديد المزدوج لدى سكران يحدهم نكريا  
 ومقاب وأحلاط صبا . وباه - لسانه -  
 لا يستطيع أن يصر . على نافذة دمي كبير - في  
 أي بلد من بلدان العالم العربي قاطية ، بما في  
 ذلك مصر بالطبع ، يمكنه أن يقول مرتاحا : هذا  
 هو الكاتب الذي أريد أن أكونه بعد عشر سنين  
 أو عشرين ، أو حتى القدي توبه . « يحذره »

وأصوات أقل حدة يتخذ أصحابها لأصغر موقف  
 الحكم الذي يرى أن ذلك الجيل الجديد « في »  
 ذروه لكنه قد انده وانتبه وعلمت أن صبا آخر  
 للقدام لشرا راعسا أن عند صبا حسم  
 ظروفها تحلف على ظروف جيل الأسبق وأن  
 هذه الظروف كلها هي التي تصب في « ما  
 ظروف الجيل الأسبق فلم يخلق شيئا ، وراعسا  
 أن رؤية الجيل الجديد تحلف على رؤية الجيل  
 القديم ، يرى ضرورة إسعاد أسلمة جديدة معجم  
 وتتميز عن لونه الجديد . ثم سمح أحيانا  
 جرى صواتا فردية حاديه بمنزلة فصل الجيل  
 القديم يقول أصحابها . « أسي لا أعتقد أسي شيء  
 مغاير ليوهر طه حسين أو بوبق الحكيم أو نجيب  
 محفوظ أو يوسف إدريس » أتي اعتداد لهؤلاء  
 معصوم منهم ، أحدهم في دمي ، يختلف معهم  
 طبعاً ولكنني لست جوهراً مغايراً »

وهناك عدة حقائق نفوت هؤلاء الذين يتباكون  
 ويصرخون ، أولاً أن الجيل الأسبق - ليس من  
 ذلك شك - يحكم تجاربه الكثيرة وتغلبه  
 الميضية التي اكتسبها على مدى زمن طويل -  
 وحياة الجيل الجديد بأكملها جزء صغير من -  
 ويحكم تمرسه وحبرته الغنية أكثر قدرة على  
 المعطاء «لنفضح الثرى من شيل لا يزال - رغم  
 اجتياحه الظاهر - في مرحلة التجريب ، وذلك

في المبالغة في القول بأن جيل نكبار صرعت  
 أراء الاشكال الجديدة . وإن روح الشاب ميل  
 إلى العاصفة وسرعة الاستجابة إلى هذه الاشدال  
 - إذا جازها بغير فكر واضح وهشاك من  
 الشيوع من هو « جرة في ديت من الشباب  
 ومن هؤلاء من هم أكثر مرتها من أولئك ، وذلك  
 أيقنا من دعوى العديد والمعاصره فيس كل  
 جديد جيد . - والتأذرك ضد العادة لآسسي  
 أصل فردية من انجلي . بعضها من النكار  
 أصابهم غم الاجباب قبل الأرو وبعضهم من الساب  
 بسر صوع خاص ، لكنه من اسحب أن تصور  
 جيلا عليا بأكمله أو جيلا عبقريا بأكمله  
 الخفيفة اباية أن ثورة الشباب ليست مسدود  
 إلى جيل انتهى وانتهى دوره وأصبح مرحله قدسية  
 في تاريخ الأدب بل جيل مأسا ليرال يودي  
 دورهم . وسيب التاريخ حركة الفكر في هذا  
 العصر إليه قبل غيره . وقالت تلك الحقائق أن  
 الجيل الجديد القى تعجل شهادات الاعتراف به  
 ورائته قد بلغ تمام الفصح يفوته أنه بذلك يضع  
 نفسه على اعتصاب شيخوخة مبكرة ، وعليها أن  
 تنتثر جيلا آخر من الأشمالي يطرق ويحتل مكانه ،  
 وهكذا يدخل الحياة الأدبية ويخرج منها دون أن  
 يترك أثرا يدل على عتبه وتخصبه له عند التاريخ  
 لهذه المرحلة

« لكن ما الذي يفرضه الشباب من هذه الثورة -  
 رأسها هكذا يظنوا إذا قد يفهم من معنى الثورة  
 شليل شيئا أو صامح جامدة وسعاطة لتجارها؟  
 لست أن سبب تلك الثورة ليس أن هؤلاء  
 حسم جميعهم يمانون أزمة - كما هذا الجيل  
 بالذات ؟ - و بهم قد أتوا بالمعجزات ومع ذلك  
 يقاومون بالجمود -

ولكنني متيقن حقيقة تلك الثورة علنا بالإيمان  
 عن شجيتها لننظر إليها من الخارج ، ففي داخلها  
 تظفي الأصوات العالية الصادرة عن اتصال على  
 الأصوات الهادئة الصادرة عن القمل ، وسطر  
 إليها كجزء من المجهود القصبي الثلادي كما تكشف  
 عنه جهود الكتاب الشباب ككل التي يدل عليها  
 متاجهم الفني من الشعر والنصة والندى .  
 ستعرف في الحركة الأدبية التي ينهض بها  
 الشباب أربع مجموعات تتراكب منها ثلاث هي  
 في الغالب التي تقدم رسلا لها يكونون عنها  
 مهبة المعانة والاعلان بأنشكال مختلفة من بينها  
 اتصال ثورات الاحتجاج ، ويقابلها على جانب آخر  
 مجموعة راحة ليس لها صموت جهوى ، هي  
 مجموعة الكتاب الشبان الجادين الذين آثروا  
 العمل على القول ، وهؤلاء انصرفوا إلى تكريس  
 كل جهودهم إلى خلق الفني ، وعلى هؤلاء تتعلق

الأمال بالدرجة الأولى برغم ما قد يتورط فيه بعض منهم أحيانا حين يجرهم التيار تحت تأثير الجمهرة ، فيقولون مالا يقصدون ، ورغم ما قد يبدو في هذا القول أحيانا من اتهام للمثقف أو تعال عليه ، أما المجموعات الثلاث الأخرى فأولها جماعة وجد أفرادها أنفسهم فجأة موضع اهتمام ، تجري حولهم هجمات في دهاليز أجهزة النشر والمشتريات الثقافية ، فأنزيمك ذلك ، تمكلم المثوف من الحركة خشية الابتعاد عن حالة الضوء بدل من اقتحام بورتها فدفنوا وروسم في رمال الصمت واكتفوا بما حققوا ، وهؤلاء يراودهم بين آن وآخر احساس بالضيق والحيرة ، يحسون بالزمن يقبل عليهم ويسر فلا يضمهم في بؤرة الضوء ، ولا يتوقف مواصلا سره ليتجاوزهم ، يريدون لو استوقفوا الزمن قليلا لأنهم لم يكونوا قد تهيأوا بعد ، ومع أن هذا الاحساس بالضيق قد كان يكفى ليخلق منهم شيئا عظيما فانهم قد تخوفوا الخطر ، وختتم القرصة مع قول صامت يطالب بأدب للشباب وأدب للتشويخ .

والمجموعة الثانية من الكتاب الشباب هم أولئك الذين اتحت لهم فرصة الاطلاع على أدب الغرب ، وهرتهم الأشكال الفنية الجديدة التي راجت في أوروبا وأمريكا ، فقتلوا بالاشكال الفنية السائدة عندها ، وكان نتيجة ذلك أنها نظروا اليها على أنها اشكال تقليدية بأية وجه الشخص منها ، وراحوا يحاكون الأشكال الفنية الجديدة متفائلين عن الحقيقة في أن تلك الأشكال الجديدة ليست بدعا في وطنها لأنها امتداد طبيعي لراحل سابقة مرت من خلالها جميعا ومهدت كل منها للآخرى ، وأنها جديدة هنا لأنها متبة الأصول مشتقة على الأشكال السائدة ، وشعار هؤلاء الجماعة التجديد والمعاصرة ، وصوتهم أنه رؤية الجيل الجديد تختلف عن رؤية القديم ، وأنه لا بد من إيجاد أساليب جديدة تتواءم وتبرع عن الرؤية الجديدة ، وهؤلاء يريدون الاطمئنان على أدبيهم ويتمجلون اقراها ، فيسبون الى اقتصاب اعتراف بها ، وقد تأخر هذا الاعتراف أو تلكا في الخروج من أفواه الكبار ، وقد جاءتهم الفرصة لاحتام الكبار بالجمود ، قدسوا أصواتهم بين الضجيج ، والجماعة الأخيرة تألفت من ادعياء الثقافة من الشباب ، قشلوا في البشلاء ويجربون نظمهم في الهيم ، وشعارهم : « مادمات لا اخلق فلا دم من خلق » من جله أن من غير جيالة - وحجة هؤلاء تسلط التشويخ وسيطرتهم وسيطرتهم على أجهزة النشر ، وهؤلاء هم عادة الذين يطعنون على الأصوات -

من هنا يتأكد لنا أن مبراع الشباب في مواجهة الجيل القديم لا يقوم على موقف كلي موحد ، ودوافعه لا تقوم على أساس ايديولوجي بقدر ما هي جمع بين هذا الثبات من التزوات ، وفي هذا ما يفسر التناقض الظاهر في موقف بعض الشباب حين يؤكدون ما انكروا وينكروا ما أكدوا من قبل - ويفسر حيرتهم وتذبذبهم بين اتهام بعضهم البعض أحيانا واتهام الجيل القديم أحيانا أخرى - فقرأ بين كلمات التائرئين ضد الجيل القديم من الشباب اتهام لزملائهم بأن « السنة الواضحة » قيم « التي تدعو للألف هي الأنانية والتعرب والتسلية » أو أنهم « عصبيون ومتعاسدون ويفربون في كل اتجاه » وفي الاتجاه خطا في احيان كثيرة ، ولا ويأن الكثير منهم « لا يعرفون ماذا يريدون » ولا يقرأون أو حتى يعيشون .. وإن المرأ يصددم بضالة خبرتهم وعقم ثقافتهم وتضرب موهبتهم ، وبانهارهم ببعض الجمل والاعايب التنكيكية المذاعة ، وتقرأ عند بعضهم اتهاما للجيل القديم بأنه يتأمر على الشباب فيقتسر اردا انتباهه ويحبب جديد ليتشقى فيه بعد ذلك ولأنه يحس في ذلك نوعا من الأمان ، وتقرأ عند آخر أن « الأدباء الجدد يملكون نوعا من الأرباح ضد أجهزة النشر الرسمية » فيضطر الشرفون عليها الى نشر أعمال لا يرغبون عنها خوفا من أن يتهموا بمعاودة التجديد .

في حقيقة الصراع الذي يعرضه شبابنا الكتاب ضد الجيل القديم ، فقول تراه قد سلح بما فيه الكفاية لحوض هذا التعدي الذي وضع نفسه في عبارته قبل أن يجيى ولت مناسب لذلك ، فاذنا سألت ماذا يريد هذا الشباب وهل لديه ما يقوله لم تجد شيئا محددا - ثم هل حقاً أن الجيل القديم على ما قدم من اسهامات لا تملك تجاهلها قد أصبح قليل البطء ويمر عليه أن يقوم عن عرشه هكذا ببساطة ومن ثم فهو يعرقل خطوات الجيل الجديد ؟

الاجابة على ذلك متروك أمرها للشباب أنفسهم .. عليهم أن يبدوا النظر قيسا يكتبون وقيما يريدون أولا ، وأن يبعدوا عن الاصالة قبل أن يلقنوا وراء التجديد لذاته - اما أن نجعل من السن قياسا لنوع الادب ، وأن نقول بأن هناك ادب للشباب وأدب للتشويخ - وأين الكهول - ، وأن هناك صراعا بين هذا وذاك فامر يحتاج الى كثير من المراجعة هناك أعمال جيدة وأعمال ودنية فحسب -

هذا الرأي مفتوح للمناقشة ، و « المجلة » تفتح صدرها لكل من أراد الرد عليه .

جمال منوح حمدي

# من المجلات العالمية

## أرتور آدموف ، فنان رحل !

و « لو غاد الصيف » .. إن مسرحيات آدموف تصبها حتى الآن أربعة أجزاء صدرت عن دار عالمياد وجزء آخر عن « مسرح المجتمع » إلى جانب « الرجل والطفل » وهو عبارة عن مذكرات كتبها عام ١٩٦٨ وكتاب عن ستروندبرج فضلا عن الأعداد المسرحي الذي عالج فيه أعمالا لـجوجول و تشيخوف و شينر وكليبت ومارلوي ..

حريه الادب

التحق أحد الطغاة كتب يورار دور مفلا بجانب رؤيته واصحة عن الرجل وأعماله .. فاداموف ظل يعاني آلام المرض عاين كاملين ولكنه لم يكتب عن الكتابة « الكتابة » لايد وأن أمارس الكتابة كما أمارس الحياة أو حتى المرض » .. وهكذا بدأ واضعا للجميع أن « الرجل هو إنتاجه » فمن طريق الكتابة وحدها يستطيع آدموف أن يجيب على كل الأسئلة التي تطرح من حوله وتلك التي تقوى في أعماقه وتندفع أساسيه .. ولقد كان آدموف حساسا إلى أبعد الحدود .. كان يحتوي الضام كما كان يحتوي العالم وكان المسرح عنده هو « أن نجد أنفسنا في الواقع » ليس بطريقة عطفية ولكن من خلال مسافة فاصلة .. وهذه هي الفاعلة الأساسية في كل مسرحيات آدموف ..

ومن الممكن تقسيم مسرح آدموف إلى اتجاهين ، الأول من « التزوير » إلى « المنج بوتج » وهو ينشئ إلى اتجاه اللامعقول المبني فيزيقي العظيم .. والثاني من « بارلو باولي » إلى « سياسة الحفايا » وهو ينشئ إلى الفن المعتزم بالواقعية

أوردت مجلة « لي لير فرانسيز » جزءا من عندها الأخير لثلاثة من انتقاد والكتاب والفنانين في فرنسا تسائلوا جميعا جبهة وفق الكتاب المسرحي الشهير أرتور آدموف الذي رحل عن عالمنا في الشهر الماضي بعد طول معاناة .. مع طفولته ثم لسانه ومع فنه ثم مرضه .. ولكنه كان مؤمنا بحقيقة كثيرا ما تنساها أو تنجدها ولذلك كثيرا ما تفاجأ بها أو تفجع .. حقيقة أن « كل من جاء لابد وأن يتعب » ..

جاء أرتور آدموف يوم الاثنين ١٩-٨-٨٩ وكان ذلك في مدينة كيبولونوسك بالفرنسا .. ولكنه وحل عنهما ميكرا وظل فترة بصيف تلقى فيها دروسه ثم وصل إلى فرنسا ليستقر نهائيا في باريس .. وفي عام ١٩٤٦ أنشأ مجلة بعنوان « الساعة الجديدة » صدرت لأول مرة وهي تقدم للنقاد أمساء غير مرفقة وإن ملأت بعد ذلك بسنوات الحياة الثقافية العالمية بمحادثة أمثال ورتبه شار وكافكا وجاتك برنير ..

وفي سنة ١٩٥٠ طبع آدموف الكتاب المسرحي بعد أن صدرت له مسرحيات قدم لها عدد كبير من الذين اقتنعوا ميكرا بأدموف وفق آدموف فقد اشترك في هذه المقدمة كل من أندريه جيد وروث ششار وجاتك برنير وجاتك لو مارشون وهنري توماس وجاتك فيلار وزوجية بلان ..

أما المسرحيات فهي « التزوي » و « التزوير » .. كتب بعد ذلك « الفساد » و « الكل ضد الكل » و « معنى الحدود » و « الربيع ٧١ » و « سياسة الحفايا » و « القديسة أوروبا »

مسرحياتهم ولكن النقاد تتهبوا لبيكيت ويونسكو  
قبل أداموف واستمر التاريخ يمارس أخطاه ..

إن ما يتميز به أداموف عن كتاب اللا معقول  
هو تميزه بفكر سائرتر عندما لا « يتفلسف »  
وأيديولوجية بريشت المجردة عن المسرح .

ويختتم فيلار حديثه القصير عن أداموف بقوله  
« لقد كان أداموف انسانا طيبا » كنت مرتبطا  
به « سببت له كثيرا عن المتاعب والتضييق ولكنه  
لم يؤس على الاطلاق » لقد كان طيبا » .

### آداموف نموذج نادرا !

لم يكن أعزبه بيير دو ماندديارج صديقا حميما  
لآداموف ولكنه كان شديد الإعجاب به وبقنه ..  
ويسرى ماندديارج أن عبقرية أداموف عبقرية  
مضطربة نتيجة لطروف حياته وصحته المضطربة  
.. ولكنها عبقرية روسية في المقام الأول وروسية  
إلى أبعد وأعماق الحدود .. ولذلك كان أداموف  
نموذج نادرا من الروس الذين هاجروا إلى دول  
أخرى في صفتها غريبا .. ويعني بذلك نموذج  
الكتاب المخلص الذي يؤمنه وتقاليده وطنه  
وأيديولوجية وطنه على الرغم من عدم انتسائه  
الفعل لهذا الوطن منذ الصغر .. ولأن وطنيته  
كانت أخلص وأصدق وأعماق من وطنية الذين  
يعيشون داخل روسيا اعتبره ماندديارج نموذجا  
نادرا ..

### صور آداموف للتمهدة ..

ويلاحظ لنا تلك الصور جاك مادول .. تقبلها  
وتعيد النظر إليها ولكننا لا نرى في النهاية غير  
صورة واحدة « صورة آداموف الكاتب المسرحي  
.. ومما يؤكده مادول « فهو يرى أن أداموف  
لم يكن فيلسوفا « ولم يكن سياسيا وإن كنا  
نستطيع أن نراه من وراء مسرحه شاعرا « شاعرا  
مترقا معذبا ومؤثرا « يحمل آلام الإنسانية بين  
عينيه المحدثين دائما الساهرين أبدا .. لا  
تفانين ولا تفانين .. تشهدان العصر وتشهدان  
له وعليه .. ومن أجل هذا ولد أرتور « جلد إلى  
عالمنا ليحدث شيئا وليترك في النهاية شيئا ..



الاشتراكية والثورة .. وإن كانت بفرد الانجاء  
الناهي قد قدرت في مسرحيات الانجاء الأول ..  
فلم يكن يعالج قضايا فردية ولكنه كان يهتم  
دائما بالجموع « سواء كان أسرة صغيرة أو عائلة  
كبيرة أو مدينة بأسرها أو شعبا بأكمله .. وهكذا  
لم يحدث ذلك التغير أو الانتقال فجأة ولكنه كان  
استمرارا وتعميقا في طريق هدف واضح وواحد  
هو « الإنسان في كل مكان » ..

وكما كان أداموف يهتم بالفرد كما يهتم  
بالجموع أو يهتم بالفرد وهو وسط الجموع فقد  
كان يجمع بين الواقع والخيال في إطار مسرحي  
خاص به بعيدا عن كل التيارات المسرحية والمعاصرة  
وإن أدرجت في النهاية تحت لافتة « المسرح  
الطليبي » أو « مسرح اللا معقول » ..

وعلى الرغم من أن المسرحيين الذين أخرجوا  
مسرحيات آداموف قد تناولوها برؤية سترندبيرج  
وبرينست إلا أن مفتاح مسرح آداموف هو في  
الحقيقة تشيكوف ..

### آداموف وليس كلوديل ..

وتحت هذا العنوان كتب المخرج الكبير جان  
فيلار - الذي زار القاهرة في الأسبوع الماضي -  
كتاب يقول أن آداموف هو الذي عمق مفهوم  
كلوديل من حيث تقنية اللفة كما فعل سترندبيرج  
في مسرح أبسن .. بل إن آداموف كان سابقا  
لكتاب اللا معقول « أسبق من بيكيت ويونسكو  
وفرتيه فمسرحياته قد كتبت وعملت قبل

وبالفعل أحدث الكثير وترك الكثير .. وعلمنا أن  
نعيد مما أحدثه وتركه علامة على الطريق وصورة  
مكبدة من صبور الرجال أو العطاء ..

## السعادة ٠٠ :

يقول شوفال أن آدموف كان يحب الضحك  
.. ولكن الغريب في هذا الحب أنه كان من أجل  
الآخرين وليس من أجله هو .. لم يكن يضحك  
وهو مع نفسه .. فكلمنا حلا كيهنا كانت تتداه حالة  
من الحزن العميق .. فلما ما فاجأه أحد أو قطع  
خلفه جمع .. فسرعان ما كان يبتسم ليخرج من  
حالته الفردية ثم لا يلبث أن يضحك من أجل  
القادمين .. كان مقتنعا تماما أن الآله لا يجب  
أن تنفخ على غيره حتى ولو كان غيره السبب  
في تلك الآلام .. لا شيء إلا لاجتماعه بأن لكل  
منا آلامه وأحزانه .. ومع هذا لم يكن آدموف  
كثوما أو صامتا .. بل كان يصر عن كل أحاسيه  
في مسرحه وفي كتبه ومذكراته وفي أحاديثه  
الصحية والإذاعية ثم مع الاستعداد .. كن من  
يقرب منه وتقرب إليه .. وكان آدموف يحب  
الشمس والهواء الطلق ورحل البحر ، الشمس التي  
يجلس فيه في شهر سبتمبر بصفة خاصة ..  
كان آدموف يحب السعادة .. من أجله ومن  
أجل الآخرين .. وربما من أجل الآخرين أولا ..

## الخوف في المسرح :

تلك هي العبارة الأولى في كلمة بوليفية  
تسبون التي يرثي فيها صديقه آدموف .. ولكن  
أي خوف ذلك الذي يصبغت عنه بلا تشون ؟  
ليس هو الخوف من الموت وليس هو الخوف من  
القتل ولكنه الخوف من الحياة والخوف من  
الضجاج .. وذلك ما صوره آدموف في المسرح  
دون غيره من كتاب المسرح وخاصة في مسرحية  
« الأستاذ تاران » .. أن المسرحية دراسة حية لما  
يمكن تسميته بـ « سيكولوجية الخوف » .. خوف  
جوكاست من أن يرى أوديب الحقيقة .. الخوف  
الذي يطبق شفيتها ويعقد لسانها .. خوف  
أوديب من السعادة خشية أن تكون زائفة .. خوفه  
من ألا يرى في الوقت الذي يجب عليه فيه أن

يرى .. حتى ولو كان الهلاك .. بأنه لا يخاف  
الهلاك ولكنه يخاف السعادة .. ولعل هذا  
التفسير الجديد للرغبة الغنائية في امرأة أوديب  
والذي جاء به آدموف وقد ضمنه مسرحه وليس  
بحلا أو دراسة هو الذي يجعل من مسرحيته  
الأستاذ تاران .. نموذج مسرح الخوف أو  
الخوف في المسرح ..

## الحرب والحرب المفادة :

ذلك هو المفهوم الذي تفرج به من كلمة  
جابريل جاران عن آدموف في صراعه السياسي  
عند الحروب .. فقد هاجم الحرب الفرنسية في  
الجزائر والحرب الأمريكية في فيتنام في مسرحيه  
« ربيع ٧١ » .. تلك المسرحية التي يمكن أن  
تطلق عليها تسمية « مسرحية حرب » .. فالحرب  
التي شنها آدموف من خلال مسرحه على الحرب  
الشاملة جسيمة بأن تشجع الناس بل وتشجع  
لحار الحروب أنفسهم إذا كانت لديهم بقية من  
استنار والأحاسيس التي تشجع .. وكما فعل  
على مسرحية في مسرحية « العواجز » التي هاجم  
فيها حرب الفرنسية في الجزائر هجوما حادا  
وعسفا .. فعل آدموف ولكن بطريقة أكثر منطقا  
وذكرا تديبا .. غير أن آدموف قد مات ولا  
رأس حرب المفاسدة دائرة .. لم يقدر له أن  
يشهد الحياة .. بل لم يقدر لحيلته أن يشهد ما  
يما شهد نهاية الحرب الجزائرية ١٩

## تحية وليس وفاة :

وشمرك رويه اليو وأندريه شيجر وكلود  
الوليفيه في كلمات يقدمون من خلالها تحية  
للجان الراحل دون أن يذكروا كلمة رثاء ..  
ذلك أن العطية مثل أودور آدموف لا يحبون  
الرثاء ولا يجب أن يدعوا برثاء .. أن الوداع  
الذي يستعفه آدموف وداع مصحوب بالتحية  
وال تقدير .. باب مفتوح أمام التقييم العقلي الذي  
لم يخل في حياته .. وتؤكد تلك الكلمات العشر  
أنه لا بد وأن يناله يوما .. وفي الغرب ..

## فتحي العشري

في العدد القادم من : المجلة

✻ العلاقات التاريخية : بين الإسلام والصين

د . فواز طرواق

✻ رسالة باريس

بكتها : د . السيد عطية أبو النعما